جامعة النجاح الوطنية
كليَّة الدّراسات العليا

تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن

إعداد
نارمين محمد اغبر

إشراف
د. حسن محمد تيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2026

تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن

إعداد

نارمين محمد اغبر

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2026/01/13م، وأجيزت:

د. حسن محمد تيم	التوقيع
المشرف الرئيسي	
أ. د. مجدي زامل	التوقيع
الممتحن الخارجي	
د. هبة سليم	التوقيع
الممتحن الداخلي	

الإهداء

إلى تلك الأيام التي شعرتُ فيها بالعجز،

وإلى تلك الليالي التي استسلمتُ فيها للتعب،

بينما كان أملٌ ضعيف، صامت، عنيد، تغذّيه دعواتي وصلواتي،

وإلى تلك الأيام التي شعرتُ فيها بأنني بلا هدف؛ فلولاها لما انتفضت، ولما قررت أن أسعى وأعمل.

فلولا الضعف ما قويت، ولولا الحزن ما عرفت معنى الفرح.

إلى أولادي، الذين ساندوني لا بالكلمات، بل بوجودهم، بوجوههم، بابتساماتهم، بعطفهم وحنانهم الذي كان كفيلًا بأن يعيدني إلى نفسي كلما تعبت.

إلى أهلي، سندي وكتفي، وعظم النخاع في ظهري، الذين لم يسمحوا لي يومًا أن أنهار أو أستسلم.

إليهم جميعًا، أهدي هذا الجهد المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وله الشكر على ما أولاني من توفيقٍ وعونٍ وصبرٍ حتى إتمام هذه الرسالة.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أهلي الكرام؛

إلى والدي ووالدتي، مصدر الدعاء والدعم الثابت،

وإلى إخوتي وأخواتي، مصدر الأمان والعطف،

وإلى أولادي الذين كانوا الدافع الأكبر للاستمرار،

وإلى أولاد أختي، أحباء قلبي،

وإلى كل من قدّم لي دعمًا نفسيًا أو معنويًا أو عمليًا، وكان له أثر في مسيرتي خلال فترة إعداد هذه الرسالة.

كما أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى مشرف رسالتي الدكتور حسن تيم، على توجيهاته العلمية، وملاحظاته الدقيقة، ودعمه الأكاديمي الذي أسهم بشكل كبير في إنجاز هذه الدراسة وإخراجها بالصورة العلمية المنشودة.

ولا يفوتني أن أتوجّه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، على ما بذلوه من وقت وجهد، وما قدّموه من ملاحظات قيّمة أثرت هذه الرسالة وأسهمت في تطويرها.

فلكم جميعًا خالص الشكر والتقدير.

الاقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الرســـالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: **نارمين محمد اغبر**

التوقيع: نارمين محمد اغبر

التاريخ: **2026/01/13**

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

الاقرار ..... هـ

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملحقات ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول: مقدمة الدراسة والإطار النظري 1

المقدمة 1

الإطار النظري 5

الدراسات السابقة 37

التعقيب على الدراسات السابقة 44

مصطلحات الدراسة 47

مشكلة الدراسة 49

أسئلة الدراسة 51

أهداف الدراسة 51

أهمية الدراسة 53

حدود الدراسة 54

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 55

منهج الدراسة 55

مجتمع الدراسة 55

عينة الدراسة 55

أدوات الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها 56

متغيرات الدراسة 58
المعالجات الإحصائية 59
إجراءات الدراسة 59
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 61
النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس 61
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: المؤهل التعليمي 69
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: سنوات الخبرة 70
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الحالة الإجتماعية 71
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 72
مناقشة النتائج 72
مناقشة السؤال الرئيس 72
مناقشة الأسئلة الفرعية 76
مناقشة نتائج السؤال الأول: المؤهل التعليمي 76
مناقشة نتائج السؤال الثاني: "سنوات الخبرة" 77
مناقشة نتائج السؤال الثالث: "الحالة الاجتماعية" 78
التوصيات 80
مقترحات لدراسات مستقبلية 81
محددات الدراسة 81
المصادر والمراجع 83
الملاحق 90
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية حسب أنشطة الرعاية النهارية للأطفال 27

جدول (2): عدد المنشآت العاملة في محافظة نابلس لنشاط أنشطة الرعاية النهارية للأطفال (حضانة أطفال) حسب الملكية والتجمع 2017 وتحديثه للعام 2023..... 28

جدول (3): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية 56

جدول (4): نتائج الصدق العاملي لاستجابات العينة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس 102

جدول (5): قيم معامل ثبات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس..... 58

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن وللمتغير ككل مرتبة تنازلياً 61

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية 63

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية..... 64

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية 66

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية..... 67

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية..... 68

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى المؤهل التعليمي 106

جدول (13): نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي 106

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى عدد سنوات الخبرة..... 107

جدول (15): نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى عدد سنوات الخبرة..... 107

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى الحالة الاجتماعية 108

جدول (17): نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى الحالة الاجتماعية 108

جدول (18): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على الحاجات التربوي لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهة نظرهن أنفسهن تعزى إلى الحالة الاجتماعية 108

فهرس الملاحق

ملحق (أ): الاستبانة 90

ملحق (ب): الاستبانة بصورتها النهائية 95

ملحق (ج): أسماء لجنة التحكيم 100

أسماء لجنة التحكيم..... 100

ملحق (د): تسهيل مهمة..... 101

ملحق (هـ): الجداول 102

تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن

إعداد

نارمين محمد اغبر

إشراف

د. حسن محمد تيم

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحضانات في محافظة نابلس، والكشف عن الفروق في متوسطات الاستجابات تبعًا لمتغيرات: المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية. كما سعت إلى تحديد أبرز الحاجات التربوية الأساسية التي تحتاجها الحضانات من وجهة نظر العاملات فيها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، وتطوير استبانة مكوّنة من 48 فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها 150 عاملة في الحضانات بمحافظة نابلس، وهي ما نسبته 33.3% من مجتمع الدراسة البالغ 450 عاملة.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الحاجات التربوية تعزى للمستوى التعليمي أو عدد سنوات الخبرة، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي، وكانت الفروق لصالح العاملات المتزوجات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها: ضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة تلبي الحاجات التربوية الفعلية للعاملات، وتوفير الدعم المهني والنفسي المناسب لظروفهن الاجتماعية، بما يسهم في رفع جودة الرعاية والتعليم المقدم للأطفال في دور الحضانة.

الكلمات المفتاحية: الحاجات التربوية، الحضانات، محافظة نابلس، العاملات، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والإطار النظري

المقدمة

تُعتبر المراحل الأولى من حياة الطفل فترة غنية ومهمة تُشكل أساس شخصيته وتوجهاته في الحياة، فهي الأساس الذي يحدد نموه المستقبلي. ففي هذه الفترة يكتسب الطفل المهارات الأساسية التي تساعده على تطوير قدراته العقلية والعاطفية والاجتماعية. فالاهتمام والرعاية في هذه الفترة ليس مجرد واجب على الأهل، بل هو استثمار طويل الأمد في مستقبل الطفل والمجتمع ككل. فبالرغم من أنهم الجزء الأكثر ضعفًا في أي مجتمع، إلا أنهم الأساس الذي سيعيد تشكيل هذا المجتمع عند نضوجهم.

وفي السنوات الأخيرة، ومع زيادة عدد الأمهات الفلسطينيات العاملات –وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، شهدت نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة في فلسطين تغيرات ملحوظة خلال العقد الماضي. في عام 2010، بلغت نسبة مشاركة النساء حوالي 14.7%، وارتفعت تدريجيًا لتصل إلى 19% في عام 2020. أصبحت الحضانات متطلبًا أساسيًا للأمهات العاملات، وأصبحت أكثر من مجرد أماكن لرعاية الأطفال، حيث تشكل جزءًا أساسيًا من البنية التربوية في المجتمع الحديث (القدرة وآخرون، 2023).

مع تزايد الوعي التربوي لدى الأمهات، لم يعد اختيار الحضانة مسألة تقتصر على القرب الجغرافي أو الكلفة، بل أصبح قائمًا على معايير الجودة التربوية والبيئة الداعمة لنمو الطفل. فقد أوضحت الدراسات أن تزويد الأسر بالمعلومات والمعرفة حول خصائص بيئات الطفولة المبكرة يسهم في اتخاذ قرارات أكثر وعيًا، الأمر الذي يجعل الأمهات أكثر قدرة على اختيار بيئة تعليمية تراعي احتياجات أطفالهن النمائية؛ ومن هذا المنطلق، فإن توفر الحضانة المناسبة لا يحقق فائدة للطفل فحسب، بل ينعكس أيضًا على استقرار الأم وطمأنينتها في أثناء القيام بواجباتها العملية (Burns et al., 2025).

وقد بيّنت أبحاث واسعة النطاق أن إتاحة خدمات الحضانة عالية الجودة يرفع معدلات توظيف الأمهات ويخفف من الضغوط النفسية المرتبطة برعاية الأطفال، إذ أظهرت إحدى الدراسات أن زيادة توفر رياض الأطفال العامة أدى إلى ارتفاع فرص عمل الأمهات لأطفال ما قبل المدرسة، كما كشفت دراسة حديثة أن اضطراب خدمات الرعاية، كما حدث في أثناء جائحة كوفيد-19 عام2020، ارتبط بزيادة الضغط النفسي على الأمهات. هذا الدور المزدوج للحضانة — في دعم الطفل وتمكين الأم — يفتح المجال لطرح سؤال أعمق: ما نوعية الخدمات التي ينبغي أن تقدمها الحضانة لتحقيق هذه الأهداف بصورة متكاملة (Kalíšková & Münich, 2023).

تُظهر الأدلة أن الاقتصار على الرعاية الجسدية، مثل تقديم الطعام والشراب، لا يكفي لضمان نمو الطفل بشكل متوازن، بل إن الجودة العملية للتفاعل بين المربي والطفل تمثل الركيزة الأساسية لتطوير القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية. فقد أشار تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)إلى أن التفاعلات اليومية الإيجابية هي العامل الأهم في تحقيق نتائج تعليمية وصحية إيجابية (OECD, 2019)، بينما بيّن ميتا-تحليل عالمي أن الجودة التفاعلية للبيئة التعليمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين أداء الأطفال في مجالات متعددة (Von Suchodoletz et al., 2023).

وأكدت دراسة طولية أن أثر هذه الجودة يمتد إلى سنوات لاحقة من حياة الطفل. هذا التركيز على التفاعل الهادف يمهد للحديث عن البعد النوعي للتعليم المبكر، ولا سيما تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية والإبداعية (Sluiter et al., 2025).

فقد أوضحت دراسة في مجلة البحوث في الطفولة المبكرة (Early Childhood Research Quarterly) أن اللعب التقمصي أو اللعب التمثيلي الاجتماعي يسهم في تحسين السلوك الاجتماعي والعلاقات بين الأقران (Jaggy et al., 2023)، كما أظهرت أبحاث حديثة أن المشاركة في الأنشطة الإبداعية تنمي مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات (Nikkola et al., 2024)، بينما عرضت دراسة تربوية حديثة

استراتيجيات عملية لتعزيز التفكير الإبداعي في السنوات الأولى (Yildirim & Yilmaz, 2023)، غير أن هذه القدرات لن تحقق أثرها الكامل دون تنمية جانب آخر لا يقل أهمية عن الذكاء العاطفي والتفكير النقدي.

وتشـــير البحوث إلى أن برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي في مرحلة الروضـــة تدعم الأطفال في التعبير عن مشـــاعرهم وإدارتها بفعالية، وهو ما يعزز من ذكائهم العاطفي ويؤهلهم للتعامل الواعي مع المواقف المختلفة. فقد أظهرت مراجعة تدخلات تربوية أن هذه البرامج تحسّـــن الكفاءة الاجتماعية وحل المشـــكلات كما طورت دراســـة حديثة إطارًا عمليًا لتنمية التفكير النقدي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال أساليب الاستقصاء والنقاش وإذا ما جُمعت هذه الأبعاد — المعرفية والاجتماعية والانفعالية — في بيئة تعليمية واحدة، فإن أثرها لا يقتصـــر على الفرد، بل يمتد ليشـــمل المجتمع بأســـره (Finlon et al., 2015) فبرامج التعليم المبكر عالية الجودة أثبتت قدرتها على إحداث تحولات طويلة المدى في مستويات التحصيل العلمي والصحة العامة والاستقرار الأسري، وأكدت تحليلات أخرى أن هذه البرامج تقلل السلوكيات السلبية وتزيد من فرص الاندماج الاجتماعي، بل وتحقق عوائد اقتصادية مرتفعة تجعل الاســتثمار فيها أحد أكثر الاســتثمارات فعالية في تنمية رأس المال البشــري وهكذا يتضــح أن الحضـــانة التي تجمع بين الرعاية الجســـدية، والدعم التربوي المتكامل، وتنمية القدرات الاجتماعية والعاطفية والإبداعية، لا تهيئ الطفل لمستقبله فحسب، بل تساهم أيضًا في بناء مجتمع أكثر تقدمًا وازدهارًا (García et al., 2023).

تلعب الحضانات دورًا أساسيًا في المجتمع؛ فهي ليست مجرد مكان لرعاية الأطفال جسديًا، بل تساهم في التأثير فيهم من خلال تقديم الحاجات التربوية الأســـاســـية اللازمة لبناء جيل يمتلك مهارات اجتماعية وعاطفية متوازنة. الأطفال الذين يتلقون التعليم المبكر في الحضـــانات يتعلمون كيفية التفاعل مع الآخرين، وبالتالي بناء علاقات اجتماعية جيدة. كما يتعلمون كيفية تنمية اســـتقلاليتهم، مما يزيد شـــعورهم بالثقة

والأمان، وتتيح الحضـــانات لهم تطوير قدراتهم الإبداعية من خلال فتح باب الابتكار لهم. وهذا التأثير لا ينعكس على الأطفال وحدهم، بل أيضًا على أسرهم، وبالتالي المجتمع ككل (Heckman et al., 2010).

من منظور إســـلامي، حثّ الدين على توفير بيئة دافئة ومشـــجعة للأطفال، تعكس قيم الحب والرحمة، ليتمكن الطفل من النمو بشـــكل فطري صـــحي وســـليم. فالأبناء هم أمانة على عاتق الأهل، ويتحملون مسؤولية تعليمهم وتربيتهم، كما جاء في الحديث الشريف: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (صحيح البخاري، كتاب الرقاق)، مما يؤكد أن مسؤولية تربية الأطفال ليست مقتصرة على الأسرة فحسب، بل تمتد لتشمل المجتمع بأسره. وتؤكد الدراسات الحديثة على أن تربية الأطفال وفق القيم الدينية والأخلاقية تُعزز النمو النفسي والاجتماعي وتدعم التكيف العاطفي لدى الطفل، ما يجعل الأسرة والمجتمع شركاء فاعلين في تطوير شخصية الطفل. ومن هذا المنطلق، يصبح دور الحضانات ليس فقط في تلبية الحاجات الجسدية، بل في تقديم الرعاية التربوية الشاملة التي تهيئ الطفل للنمو في بيئة داعمة، خاصة في مجتمع يتيح للمرأة حق التعليم والمشاركة في سوق العمل (Bensaid, 2021).

إن ما ســبق يبرز الأهمية القصـــوى لتوفير بيئات تربوية داعمة وعالية الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تتكامل الأبعاد المعرفية والاجتماعية والانفعالية للطفل مع حاجاته الروحية والأخلاقية. فالحضـــانات لا تقتصر على تقديم الرعاية الجسدية فحسب، بل تلعب دورًا أساسيًا في تطوير مهارات الطفل، وتعزيز اســـتقلاليته، وتنمية قدراته الإبداعية والاجتماعية، بما ينعكس إيجابيًا على الأســـرة والمجتمع. كما توفر الحضـــانات فرصًـــا لاكتشـــاف وتطوير الذات، وتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وتحفيز الابتكار والخيال، ما يجعلها ضرورة ملحة لضمان تطور سليم للأطفال.

ومن هذا المنطلق، تركز هذه الدراسة على تعرف الحاجات التربوية للعاملات في الحضانات في محافظة نابلس، إحدى محافظات شمال الضفة الغربية، لفهم التحديات والفرص التي تواجه هذه المؤسسات من وجهات نظر المديرات والعاملين فيها. تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات تسهم في تحسين جودة التعليم

المبكر المقدم للأطفال، مع التركيز على مفهوم الحاجات التربوية وتطبيق أهم النظريات المتعلقة بها، لضمان تلبية احتياجات الأطفال وتمكين العاملات من تقديم رعاية وتعليم متكامل يحقق التنمية المستدامة للمجتمع.

وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على مفهوم الحاجات التربوية للحضانات وتعرض أهم النظريات التي تطرقت لموضوع الحاجات التربوية ومن ثم تناولت أهمية هذه الحاجات للأطفال بشكل عام وأهمية تقدير العاملين في الحضانات للحاجات التربوية بشكل خاص وفقا لعدة نظريات التي تبنتها هذه الدراسة. ويؤمل أن يفيد من هذه الدراسة كل من الحاضنات وأولياء الأمور وغيرهم ممن يهتم بشؤون الأطفال.

الإطار النظري

نقوم بعرض إطاراً نظرياً عن الحاجات التربوية للحاضنات العاملات في محافظة نابلس كالتالي:

ما الحاجات التربوية؟

الحاجات التربوية هي الاحتياجات الأساسية التي يجب تلبيتها لضمان بيئة تعليمية فعالة تدعم نمو الطفل في جميع جوانب حياته. تنقسم هذه الحاجات إلى عدة مجالات، بما في ذلك الحاجات المعرفية، الاجتماعية، العاطفية، والجسدية. تلعب هذه الحاجات دورًا محوريًا في تطوير الأطفال، حيث تسهم في تكوين مهاراتهم الحياتية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

وقد أشارت دراسات دولية إلى أن تلبيتها لا تقتصر على توفير المواد التعليمية فحسب، بل تتطلب أيضًا تمكين الكادر التربوي من خلال التدريب والدعم المستمر. ففي اليونان، أظهرت دراسة أن معلمات رياض الأطفال أبدين رغبة واضحة في الحصول على تدريب إداري منتظم، مما يدل على أهمية تعزيز الجانب المهني للعاملات في التعليم المبكر (Panagiotopoulos et al., 2019).

وعلى المستوى النفسي، أظهرت نتائج دراسة حديثة أُجريت على 587 معلمة في مرحلة الطفولة المبكرة يعانين من ارتفاع مستويات القلق والضغط النفسي الناتج عن طبيعة العمل، ما يشير إلى ضرورة شمول الرعاية النفسية ضمن نطاق الحاجات التربوية الأساسية (Otarbayeva et al., 2023).

أهمية الحاجات التربوية

تعتبر الحاجات التربوية مهمة جدًا لأسباب عدة:

1. دعم النمو المتكامل للطفل

تُعتبر الحاجات التربوية من العوامل الأساسية التي تساهم في دعم النمو المتكامل للطفل، أي النمو المتوازن الذي يشمل جميع جوانب شخصية الطفل: المعرفية، الاجتماعية، العاطفية، والجسدية. هذا النمو المتكامل هو الهدف الأساسي لكل بيئة تربوية ناجحة، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

فمن الناحية المعرفية، توفر البيئات التعليمية التي تلبي الحاجات التربوية فرصًا للأطفال لاستكشاف العالم من حولهم بشكل فعّال، وتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. على سبيل المثال، يُعدّ منهج مونتيسوري نموذجًا تربويًا يركّز على التعلم النشط والشمولي، حيث يتم دمج مفهوم "التفكير المنظومي" (systems thinking) لتعزيز قدرة الأطفال على فهم العلاقات بين الأشياء وكيف تؤثر على بعضها البعض. أظهرت دراسة حديثة في مدرسة مونتيسوري في أستراليا أن دمج برامج "التعليم من أجل الاستدامة" ساعد الأطفال على تطوير وعي بيئي وقيمي، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي والابتكار (Lewis et al., 2012).

أما من الجانب الاجتماعي والعاطفي، فتلعب الحاجات التربوية دورًا كبيرًا في تهيئة الطفل ومساعدته على بناء علاقات صحية مع أقرانه ومحيطه، وتنمية مهارات التواصل، التعاون، والتكيف الاجتماعي.–الذي سأتطرق له بشكل مفصل بالنقطة القادمة–.فعلى المستوى الإجتماعي، توضح دراسة Lewis وزملاؤه (2012) أن إشراك الأطفال في أنشطة مجتمعية عملية، مثل زراعة النباتات والمشاركة في المشاريع

البيئية، يعزز الجانب الاجتماعي من خلال غرس مفاهيم الانتماء، والمسؤولية، والاحترام المتبادل، إلى جانب تنمية مها كما تشير منظمة الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن إدماج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في البيئة التعليمية يُعد من العناصر الجوهرية التي تساهم في توفير الدعم النفسي للأطفال، لا سيما في البيئات المتأثرة بالأزمات والصراعات –كما هو هو الحال في فلسطين المحتلة–. وتؤكد المنظمتان أن الاستجابات التربوية المنظمة تعزز من تنمية المشاعر الإيجابية لدى الأطفال، وتسهم في بناء علاقات اجتماعية صحية، وتقلل من احتمالية تعرضهم لمشكلات نفسية في المستقبل .(INEE & OECD, 2021)

باختصار فإن الحاجات التربوية المنظمة—كالتواصل، والأنشطة التفاعلية، والبيئات الداعمة—تشكل أساسًا علميًا لنمو الطفل العاطفي والاجتماعي. والأبحاث تؤكد بوضوح بأن التدخلات التربوية العاطفية ليست ترفًا، بل ضرورة لصحة الطفل ونمو شخصيته (UNICEF, n.d) .

وعلى الصعيد الجسدي، يمثّل النشاط البدني أحد المكونات الأساسية في تحقيق النمو المتكامل للطفل في سنواته المبكرة، حيث يسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات الحركية الأساسية، ويعزز من الصحة الجسدية، ويؤثر إيجابيًا في النضج المعرفي والانفعالي. وقد أكدت مراجعة منهجية حديثة أن التدخلات التربوية المبنية في بيئات التعليم والرعاية في الطفولة المبكرة (ECEC) تُعد من الأساليب الفعّالة في دعم النشاط البدني لدى الأطفال، بما ينعكس على تطورهم الحركي والمعرفي والاجتماعي. وأشارت الدراسة إلى أن إدماج أنشطة بدنية منتظمة ضمن الروتين اليومي في رياض الأطفال يوفّر فرصًا طبيعية للطفل لاستكشاف بيئته، وتنمية قدراته الجسدية، وتعزيز تفاعله الاجتماعي، مما يجعلها أداة تربوية مهمة تُسهم في تلبية حاجاته النمائية الشاملة، وفي ضوء هذه المعطيات، فإن توفير بيئة تعليمية تتيح للأطفال الحركة والتفاعل مع محيطهم من خلال اللعب النشط والأنشطة الحركية الموجهة، يساعد في بناء قاعدة متينة

للنمو الصـحي. ولأن السـنوات الأولى من العمر هي مرحلة حرجة لتشـكيل العادات الحركية، حيث تُسـهم ممارسـة النشـاط البدني المنتظم في غرس نمط حياة صـحي لدى الطفل، ما يعزز احتمالية اسـتمراره في ممارسة الرياضـة والنشاط الحركي في مراحل لاحقة من حياته. فبناء هذا الروتين منذ الطفولة لا يدعم فقط التطور الجسدي، بل يرسّـخ أيضًـا قيم العناية الذاتية والثقة بالنفس والانضـباط، وهي عناصـر أساسـية في مسيرة التعلم والنمو (Grady et al.,2024).

علاوة على ذلك، يُعد النمو الحركي جزءًا لا يتجزأ من النمو العقلي والإدراكي لدى الطفل، إذ تشـــير نتائج حديثة إلى وجود علاقة وثيقة وتفاعل متبادل بين تطور المهارات الحركية وتحسّـــن الأداء الذهني. فقد أوضـحت دراسـة تحليلية أجراها Shi & Feng (2022) أن تنمية المهارات الحركية ترتبط بتحسّـن واضـح في وظائف ذهنية عليا لدى الأطفال والمراهقين، خاصـــة في مجالات الانتباه، والذاكرة العاملة، والمرونة الإدراكية. وتطرح الدراسة آليات عصبية تفسّر هذا الترابط، منها أن الأنشطة الحركية التي تتطلب تخطيطًا وتنفيذًا منسقًا تُسهم في تعزيز البنية العصبية الوظيفية للدماغ، مما يدعم الأداء المعرفي بشكل عام. وبهذا، يتضـــح أن النمو الحركي والمعرفي ليســا مجالين منفصـــلين، بل متكاملان ومتفاعلان، ويعزّز كل منهما الآخر في سياق تطور الطفل الشامل.

توصـي الدراسـات الحديثة بضـرورة دمج مفاهيم الاسـتدامة في البرامج الحركية المقدمة للأطفال، من خلال توفير بيئة صفية تحفز على الحركة والتجريب، مع تشجيع التفاعل الجماعي والاحترام المتبادل، إلى جانب تعزيز قيم احترام الجسد والطاقة. هذا النهج يسـهم في بناء وعي صـحي لدى الطفل، يرافقه تبني سـلوكيات حركية صحية تدعم صحته النفسية والجسدية على المدى البعيد (Boyd & Mcleod, 2021).

كما وتشير مراجعة سردية حديثة إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة، منذ الولادة وحتى سن الخامسة، تمثل فترة مثالية لترسيخ أنماط حياة نشطة وصحية تُسهم في الوقاية من السمنة وتحسين النتائج الصحية على المدى القصـــير والطويل، بما في ذلك خفض مؤشـــر كتلة الجســـم، وتعزيز اللياقة القلبية التنفســـية، ودعم قوة

العضلات وصحة العظام، بالإضافة إلى تنمية المهارات الحركية الأساسية. وأوضحت الدراسة أن معظم المبادئ التوجيهية العالمية للنشاط البدني ركزت على الأطفال في سن المدرسة والمراهقين، في حين لم تحظَ فئة الأطفال دون سن الخامسة بتوصيات واضحة أو قابلة للتطبيق، مما يترك مقدمي الرعاية الصحية والأسر يفتقرون إلى أدوات عملية لتحفيز النشاط البدني في هذه المرحلة العمرية. كما أبرزت المراجعة التحديات التي تواجه دمج النشاط البدني في الروتين اليومي للأطفال، وأكدت الحاجة إلى تدخلات مبتكرة ومعدلة تتناسب مع الخصائص النمائية لكل مرحلة، يمكن تنفيذها في المنازل أو دور الحضانة، إلى جانب ضرورة التعاون بين الباحثين والأطباء ومؤسسات التعليم المبكر لوضع سياسات داعمة للنشاط البدني في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل (Eichner-Seitz et al., 2023).

وبناءً على ما تم استعراضه، تشير الباحثة إلى أن التدخلات الحركية المبكرة تعمل على تقليل مخاطر السمنة وتعزز من القدرات الحركية لدى الأطفال، مما يؤسس لنمط حياة نشط وصحي يستمر معهم طوال العمر. لذا فإن توفير برامج حركة منظمة ومتنوعة في بيئات التعليم المبكر ليس فقط دعماً للنمو البدني، بل هو استثمار في القدرات الذهنية والاجتماعية للأطفال، ويضع أساسًا متينًا لنمو متكامل ومستدام في المراحل اللاحقة. وبذلك، يُمكن القول إن بيئات التعلم التي تلبّي الحاجات التربوية لا تُعزز فقط النمو المعرفي، بل تدعم أيضًا النمو الاجتماعي والعاطفي والجسدي، مما يهيئ الطفل ليكون فردًا متوازنًا قادرًا على التعامل مع تحديات الحياة بشكل إيجابي.

2. تعزيز التكيف الاجتماعي والعاطفي في الطفولة المبكرة

يُعد التكيف الاجتماعي والعاطفي من العناصر الأساسية لتطور الطفل في سنواته الأولى، ويشمل قدرة الطفل على فهم الذات والآخرين، إدارة المشاعر، بناء علاقات إيجابية، والاستجابة بمرونة للتغيرات البيئية وقد بيّنت الدراسات أن هذه المهارات تُعد حجر الأساس للصحة النفسية والانخراط الإيجابي في الأنشطة والعلاقات اليومية، مما ينعكس على النجاح المستقبلي في التعلم والحياة (Yuill & Wakely, 2024).

ملامح التكيف الاجتماعي والعاطفي

- **التعبير عن المشاعر وتنظيمها**

يُعد التعبير عن المشـاعر وتنظيمها من المهارات الأسـاسـية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تُشـكّل هذه القدرة ركيزة للتكيف الاجتماعي والنفسـي السـليم. وقد بينت العديد من الدراسـات الحديثة أن أسـلوب التربية المتبع من قبل الأهل يؤثر بشكل مباشـر على تطور هذه المهارات لدى الأطفال، خاصـة في الفئة العمرية من 3 إلى 6 سنوات.

فقد أظهرت دراسة صينية حديثة أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات تتبع أسلوبًا متوازنًا يجمع بين الحنان والانضـباط (Authoritative) يمتلكون مهارات أفضـل في إدارة مشـاعرهم، مقارنة بأقرانهم الذين ينشـؤون في بيئات صارمة تفتقر للدفء والتفاع (Authoritarian).

كما وقد وبيّنت الدراسة أن تأثير أسلوب التربية لا يقتصر على التأثير المباشر، بل يشمل أيضًا تأثيرًا غير مباشر عبر عوامل مثل قدرة الطفل على ضبط النفس وجودة علاقاته مع أقرانه. فالأطفال الذين يستطيعون التحكم في تصرفاتهم ويتفاعلون بإيجابية مع الآخرين، يكونون أكثر قدرة على تنظيم مشاعرهم بشكل صحي، ومن جهة أخرى، أشارت الدراسة إلى أن ضعف مهارات التعبير عن المشاعر لدى الأطفال الذين يتعرضون لتربية صارمة أو تدخل مفرط من الأهل قد يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على تقييم الآخرين لمشاعرهم، أي أنهم لا يثقون في مشاعرهم الداخلية بل ينتظرون من الأهل أو المعلمين تحديد كيف يجب أن يشعروا أو يتصرفوا. وهذا يجعلهم أكثر عرضة للقلق والارتباك، ويضعف قدرتهم على تنظيم مشاعرهم بشكل مستقل، خاصة عندما لا يكون هناك شخص مسؤول يوجههم أو يضبط سلوكهم (Li et al., 2023)، وفي المقابل، يلعب التنظيم الانفعالي دورًا أساسيًا في تسهيل تكيّف الطفل مع المدرسة، من خلال دعمه لاكتساب المهارات الاجتماعية، وتحسين أدائه الأكاديمي، وتحقيق التوافق النفسي داخل بيئة التعلم. فقد أظهرت دراسة حديثة باستخدام بيانات من دراسة "Durham Child Health and Development" أن قدرة الطفل على تنظيم

مشاعره – سواء كما يلاحظها الأهل أو المعلمون – ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجوانب التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية (Adynski et al., 2024).

ويشير ذلك إلى أن مهارة تنظيم المشاعر لا تؤثر فقط على علاقات الطفل مع أقرانه، بل تعد مؤشرًا مهمًا على نجاح الطفل الأكاديمي والتكيف النفسي داخل البيئة التعليمية.

وفي هذا السياق، تشير الأدبيات إلى أن اللعب التمثيلي الاجتماعي (Sociodramatic play) يشكل أداة فعّالة لتدريب الأطفال على التنظيم الانفعالي. فقد تناولت دراسة حالة لطفل يبلغ من العمر أربع سنوات يعاني من مشكلات في التحكم بمشاعره، حيث تم تنفيذ تدخل تربوي يعتمد على اللعب التمثيلي لمدة ثلاثة أشهر. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة الطفل على تأجيل الإشباع والسيطرة على الانفعالات، مما يؤكد فعالية هذا النوع من اللعب في تعزيز مهارات التنظيم العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال في سن الروضة ويُفسّر ذلك بأن اللعب التخيلي يتيح للطفل إعادة تمثيل المواقف الاجتماعية والانفعالية، وتجريب استجابات مختلفة ضمن بيئة آمنة وتفاعلية (Stavrou, 2019).

علاوة على ذلك، أظهرت دراسة عبدالجليل وآخرون, (2024) فعالية تطبيق برامج قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي في خفض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، حيث ساهم البرنامج في تعزيز قدراتهم على التعبير عن المشاعر والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم. وتؤكد النتائج على أهمية تكييف البرامج التربوية لتلبية الاحتياجات الفردية للأطفال، بما يدعم الأمان العاطفي، والمرونة النفسية، ويعزز التكيف الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **تعزيز الأمان العاطفي وبناء التعاطف والعلاقات الصحية لدى الأطفال**

تلعب العلاقات الإيجابية والآمنة بين الأطفال ومقدمي الرعاية، سواءا الاسرة او مربيات الحضانة، دورًا جوهريًا في تعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال ودعمهم لتكوين شخصية متوازنة. وقد أكدت دراسة الحربي وآخرون (2024) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحوار الأسري

ومهارات الذكاء العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهاتهم. إذ تمتع الأطفال بمستوى متوسط من الحوار الأسري، ومستوى مرتفع من مهارات الذكاء العاطفي، مع وجود فروق لصالح البنات في هذا الجانب، مما يشير إلى أهمية الحوار الأسري الداعم في تنمية قدرة الطفل على التعرف إلى مشاعره وإدارتها وبناء علاقات تعاطفية صحية مع الآخرين.

ويعتبر تعزيز ثقافة الحوار الإيجابي داخل الأسرة منذ الطفولة المبكرة من العوامل الأساسية التي تسهم في توفير بيئة آمنة يشعر فيها الطفل بالأمان والثقة، ويتمكن من التعبير عن مشاعره بحرية، مما يعزز تطور الذكاء العاطفي لديه. وتوصي الدراسة بضرورة تضافر جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية في إعداد برامج إرشادية وتوعوية موجهة للأمهات والآباء، لتعزيز مهارات التواصل والأساليب الحوارية المناسبة مع الأطفال، بما يساعد على تنمية قدراتهم الانفعالية والاجتماعية ويضمن تطورًا متكاملًا ومستدامًا. يرتبط الإحساس بالأمان العاطفي والجسدي بزيادة قدرة الطفل على استكشاف بيئته بثقة، مما يساهم في تعزيز مرونته النفسية والتكيف مع الصعوبات. فالارتباط الآمن مع مقدمي الرعاية يُعتبر من أهم عوامل الحماية النفسية التي ترفع من ذكاء الطفل الاجتماعي وتدعم تطوير التنظيم الذاتي والالتزام المجتمعي واتخاذ القرارات بثقة (Bendel-Stenzel et al., 2022).

تشير الدراسات الحديثة إلى أن تنمية الذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة تعد عاملًا محوريًا في بناء علاقات صحية وتعزيز الإحساس بالأمان والثقة، فضلًا عن تطوير مهارات التعاطف لدى الأطفال. فقد أظهرت دراسة أجريت في الصين على عينة مكونة من 410 طفلًا في المرحلة الابتدائية أن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي يرتبط بانخفاض السلوك العدواني، حيث يعمل على تقليل المشاعر السلبية التي تعزز العدوانية، وفي الوقت نفسه يعزز المشاعر الإيجابية التي تقلل من احتمالية ظهور هذا السلوك (Gao et al., 2023).

وتدعم هذه النتائج مراجعة منهجية حديثة تناولت دراسة قياس الذكاء العاطفي عند الأطفال بإستخدام أداة Trait Emotional Intelligence Questionnaire وأكدت أن الذكاء العاطفي، بما يتضمنه من القدرة على التعرف إلى المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الآخرين، يسهم بشكل مباشر في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي للأطفال، وبناء علاقات مستقرة مع الأقران والعائلة، كما يعزز قدرتهم على مواجهة الضغوط الاجتماعية والنفسية ويدعم نموهم العاطفي السليم (Özal et al., 2024).

علاوة على ذلك، يعد تطوير مهارات التعاطف وفهم مشاعر الآخرين من الركائز الأساسية للعلاقات الاجتماعية الناجحة والتكيف الانفعالي. فالأطفال الذين يتلقون دعماً بيئياً مستمراً يتعلمون كيفية التعرف إلى مشاعر الآخرين، ووجهات نظرهم، مما يساعدهم على التواصل برقي واحترام. ويُعزز التدريب على تسمية المشاعر، وملاحظة تعبيرات الوجه، والتعرف إلى وجهات النظر المختلفة، من قدرة الطفل على تعميق تعاطفه وفهمه للآخرين (Mcleod & Erikson, 2025).

توضح هذه العوامل مجتمعة أن بناء العلاقات الصحية، الإحساس بالأمان، وتنمية التعاطف تشكل شبكة متكاملة تدعم النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال، مما يضع أساسًا قويًا لتعلم ناجح وتكيف نفسي سليم في مراحل الحياة المبكرة.

- **المرونة النفسية**

تُعد المرونة النفسية من المهارات الأساسية التي تمكّن الطفل من التعامل مع التحديات والضغوط اليومية بطريقة صحية، وتُعرّف بأنها قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع الظروف الصعبة أو التغيرات المفاجئة، والعودة إلى حالته الانفعالية المتوازنة بعد التعرض للضغوط أو المشكلات، ويظهر الطفل المرن نفسيًا قادرًا على ضبط مشاعره، استخدام استراتيجيات فعالة للتأقلم، وطلب الدعم عند الحاجة. فعلى سبيل المثال، قد يواجه الطفل موقفًا محبطًا مثل خسارة لعبة جماعية، لكنه يُظهر استجابة ناضجة تتمثل في

تقبّل الخسارة والسعي للتحسن، قائلاً: "سأتدرّب أكثر حتى أربح المرة القادمة"، بدلاً من الغضب أو الانسحاب (Masten & Barnes, 2018).

ترتبط المرونة النفسية ارتباطًا وثيقًا بمهارات التنظيم الانفعالي والوظائف التنفيذية، حيث يستطيع الطفل المرن أن يستخدم مهارات مثل الانتباه، ضبط النفس، والتفكير قبل التصرف لتنظيم مشاعره والانخراط في تفاعل اجتماعي سليم. وهنا تظهر تطبيقات نظرية باندورا (Bandura) التي تركز على فاعلية الذات، إذ يُعرّف باندورا فعالية الذات بأنّها معتقدات الفرد تجاه قدرته على أداء المهام بنجاح، وهي ترتبط بعوامل معرفية وانفعالية تمكنه من مواجهة الضغوط والتحديات النفسية. تؤكد النظرية أن الطفل الذي يشعر بفاعلية ذات عالية يكون أكثر قدرة على ضبط النفس، التفكير قبل التصرف، والمثابرة رغم الإخفاقات، خصوصًا إذا شاهد نماذج إيجابية من حوله تتعامل مع الفشل بطريقة بناءة. هذا الشعور يعزز المرونة النفسية، ويعد عاملًا هامًا في التكيف مع المواقف المختلفة (المطيري، 2017).

من جهة أخرى، تشير نظرية إريكسون إلى أن الطفل في مرحلة "المبادرة مقابل الذنب" بحاجة إلى بيئة تتيح له فرصة المحاولة والخطأ دون أن يشعر بالخزي، الأمر الذي يطوّر لديه الثقة بقدرته على مواجهة المواقف الجديدة، ويشكل أساسًا لمرونته النفسية. وتُعد هذه المرحلة، التي تمتد من عمر 3 إلى 5 سنوات، ثالث مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون، حيث يبدأ الطفل خلالها في استكشاف العالم من حوله واتخاذ المبادرات في اللعب والتعلم والتفاعل الاجتماعي. إن توفير بيئة داعمة تشجع الطفل على التجربة بحرية بعيدًا عن السخرية أو العقاب يعزز ثقته بنفسه ويقوي قدرته على المبادرة. وعندما يُسمح له بالتعبير عن ذاته، تنمو مرونته النفسية ويصبح أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات، مدركًا أن الإخفاقات ما هي إلا فرص للتعلم والتطور. أما إذا قوبلت محاولاته بالتوبيخ أو إشعاره بالذنب، فقد تتكوّن لديه مشاعر سلبية تحد من دافعيته وتجعله مترددًا في المبادرة، مما يضعف من مرونته النفسية لاحقًا (Mcleod & Erikson, 2025).

وفي السياق نفسه، تشير نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة إلى أن التنوع في القدرات البشرية يمثل إطارًا لفهم كيفية تكيف الأفراد مع الضغوط والتحديات. وانطلاقًا من هذا المنظور، أوضحت دراسة حديثة بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين" أن الذكاءات المتعددة ترتبط إيجابيًا بالمرونة النفسية، حيث يساهم الذكاء الروحي – كأحد أبعاد الذكاء – في تعزيز قدرة الأفراد على التكيف مع الإخفاقات ومواجهة الصعوبات بثبات ووعي (ابراهيم وفضل، 2021).

في البيئات التربوية التي تطبق منهج منتسوري، تتجلى المرونة النفسية لدى الأطفال من خلال قدرتهم على التحكم في سلوكهم وانفعالاتهم والتكيف مع التحديات اليومية. تشير الدراسة إلى أن الأطفال الذين يتلقون التعليم المنتسوري يظهرون تحسنًا ملحوظًا في مهارات التنظيم الذاتي والتحكم في الانتباه والسلوك الاندفاعي مقارنة بأقرانهم في التعليم التقليدي. ويعود ذلك إلى أن بيئة المنتسوري تعتمد على تنظيم الروتين، حرية الاختيار، ودعم التعلم الذاتي، مما يمنح الأطفال الفرصة لممارسة ضبط النفس واتخاذ القرارات المستقلة، وهي عناصر أساسية في بناء مرونة نفسية قوية منذ مرحلة الطفولة المبكرة (Tiryaki et al ., 2021).

إن المهارات الحركية الكبرى (مثل مهارات الحركة والتنقل والسيطرة على الأشياء) تلعب دورًا مباشرًا في دعم التنظيم الانفعالي لدى الأطفال، من خلال تعزيز وظيفة التحكم التنفيذي. ويقصد بالتحكم التنفيذي جزء من الوظائف التنفيذية في الدماغ، وهي مجموعة من العمليات العقلية العليا تشمل الانتباه، والتحكم في السلوك، والمرونة المعرفية، والذاكرة العاملة. فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم الطفل الانتظار لدوره أثناء اللعب، أو أن يهدأ بعد نوبة غضب من خلال التنفس العميق أو العد التنازلي، فإنه يستخدم وظائفه التنفيذية في تنظيم انفعالاته. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن هذه الوظائف التنفيذية تعمل كوسيط رئيسي في العلاقة بين القدرات الحركية والتنظيم الانفعالي، حيث يسهم تطور المهارات الحركية في تحسين قدرة الطفل على ضبط سلوكياته واستجابات مشاعره. كما كشفت الدراسة عن دور المرونة النفسية كمُعدِّل لهذه العلاقة، إذ تبين أن الأطفال الذين يتمتعون بمرونة نفسية عالية يُظهرون قدرة أكبر على الاستفادة من الوظائف التنفيذية في تنظيم

انفعالاتهم. وتتمثل مظاهر التنظيم الانفعالي في قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره بطرق مناسبة، وتعديل حالته النفسية عند الإحباط أو القلق، مثل استخدام اللعب التخيلي لتفريغ المشاعر، أو اللجوء إلى البالغين لطلب الدعم العاطفي. توصي الدراسة بضرورة تعزيز المهارات الحركية من خلال أنشطة بدنية منظمة، ليس فقط لدعم النمو الجسدي، بل أيضًا لتقوية القدرات التنفيذية والمرونة النفسية التي تُعدّ عناصر أساسية في النمو الانفعالي المتكامل (Ma et al.,2024).

في ضوء ما سبق، يمكن فهم التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل على أنه نتيجة لتفاعل متوازن بين عدة عناصر أساسية. تبدأ هذه العناصر بوجود بيئة تربوية داعمة تستجيب لاحتياجات الطفل، وعلاقات مستقرة وآمنة مع مقدمي الرعاية تُشعر الطفل بالانتماء والثقة. كما أن تدريب الطفل منذ الصغر على التعبير عن مشاعره وتنظيمها، وتنمية مهاراته في التركيز وضبط النفس، يعزز من قدراته في التعامل مع المواقف المختلفة. إلى جانب ذلك، فإن البيئة التي تقل فيها الضغوط السلبية وتُوفر الدعم العاطفي تساعد الطفل على تطوير مرونة نفسية تجعله أكثر قدرة على التكيف والتعلم. وعليه، فإن الدمج بين بيئة آمنة، ومهارات ذاتية قوية، ودعم مستمر، يُشكّل أساسًا متينًا للنمو الشامل.

وفي السياق الفلسطيني، حيث يعيش العديد من الأطفال في ظروف معقدة من توترات نفسية واجتماعية بسبب الاحتلال والضغوط الاقتصادية، تصبح الحاجة إلى توفير بيئات تربوية داعمة أكثر أهمية. أظهرت تقارير منظمة اليونيسف أن نسبة كبيرة من الأطفال الفلسطينيين يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والتوتر نتيجة الأوضاع المحيطة، مما يؤكد ضرورة توفير برامج تربوية تركز على تعزيز التكيف العاطفي والاجتماعي (Unicef, 2025).

3. تنمية القدرات الذهنية والإبداعية

تُعد الحاجات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة مدخلًا حاسمًا لتنمية القدرات الذهنية والإبداعية، حيث تشكل البيئة التعليمية المنظمة والمحفزة أساسًا لتكوين البنية العقلية للطفل. التفكير السائل، بوصفه القدرة

على حل المشكلات الجديدة بمرونة دون الاعتماد على معرفة مسبقة، يُمثل أحد أهم أشكال التفكير التي يمكن تعزيزها منذ سنوات العمر الأولى، عبر أنشطة تدمج الخبرة الحسية والتجريب الحر، هذه القدرات بالرغم من كونها فطرية الا انها لا تتطور عفويًا، بل تتطلب بيئة تستجيب لحاجات الطفل الفكرية والانفعالية وتتيح له فرصًا لاستكشاف المفاهيم بصورة عملية (Hambrick et al., 2021).

علاوة على ذلك، تؤكد فلسفة مونتيسوري على أن الحرية المنضبطة في التعلم تُعد محفزًا داخليًا للإبداع؛ إذ يتفاعل الطفل مع بيئة غنية بالعناصر التعليمية التي تُشبع فضوله وتدعم استقلاليته، مما يُسهم في بناء استراتيجيات تعلم ذاتي فعّالة. كما تشدد فلسفة منتسوري على أهمية الحرية المنضبطة داخل بيئة منظمة تسمح للطفل بالاختيار الذاتي، مما يعزز استقلاليته ويُشبع فضوله للتعلم ،وتشير نتائج دراسة مقارنة بين طلبة مدارس منتسوري والتعليم التقليدي إلى أن الأطفال في نموذج منتسوري أظهروا تفوقًا في المهارات الإبداعية والتفكير المرن، بالإضافة إلى نتائج أكاديمية إيجابية (Randolph et al., 2023) .

وقد بيّنت دراسة الصبحي والعريفي (2025) أن الأطفال الذين تلقوا تعليمهم في بيئات مونتيسوري أظهروا تطورًا أكبر في مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بأقرانهم في البرامج التقليدية. ويدعم ذلك أيضًا استخدام وسائل تعليمية حديثة، مثل تقنيات الواقع المعزز، التي توسّع من أفق التفكير وتربط المفاهيم المجردة بالتجربة الواقعية، ما يُثري القدرات الذهنية والإبداعية لدى الطفل.

علاوة على ذلك، تشير الأدلة الحديثة إلى أن استخدام تقنية الواقع المعزز في بيئات الطفولة المبكرة قد يُسهم في تعزيز بعض الجوانب المعرفية المتعلقة بالفهم اللغوي. ففي دراسة أُجريت على مجموعة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة، أظهر الأطفال الذين استخدموا كتب قصص مدعومة بالواقع المعزز تحسنًا ملحوظًا في أداء إعادة سرد القصص وفهمها مقارنة بأقرانهم الذين قرؤوا نفس القصص بصيغة مطبوعة تقليدية، ما يشير إلى دور الواقع المعزز في دعم التفاعل النشط والانتباه خلال التعلم (Şimşek, Direkci 2024).

بصـورة عامة، فإن تلبية الحاجات التربوية للأطفال من خلال بيئة غنية، مرنة، ومحفزة تُعد حجر الأسـاس لتطوير التفكير السـائل والإبداعي، وتُشـكّل مدخلًا فعّالًا لبناء شـخصـية متعلمة قادرة على مواجهة تحديات الحياة والتفكير بطريقة منطقية واستقلالية (Gopnik, 2016).

4. تعزيز الانتقال السلس للدراسة والدعم النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة

تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الرسمي لا تقتصر على الجاهزية المعرفية فحسب، بل تشمل أيضًا الجاهزية النفسية، وهو ما يضـمن انتقالًا سلسًا وأكثر استقرارًا. وعندما تُلبّى حاجة الطفل النفسية والعاطفية — مثل الشعور بالأمان، التقدير، والرعاية المستمرة — تقل فرص ظهور السلوكيات الانسحابية أو العدوانية، ويزيد تأقلمه مع البيئة المدرسية الجديدة.

في دراسـة حديثة قادها Duarte et al., (2024) شـملت 344 طفلًا من عمر 12 إلى 42 شـهرًا في 15 حضانة، تلقّى المعلمون في ست حضانات برنامج تدريب لمدة ستة أشهر يركز على أنماط الحياة الصحية، مثل التغذية، النوم، والنشـاط البدني. اتضـح أن الأطفال في مجموعة البرنامج أظهروا تحسـينًا ملموسًـا في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، مقارنة بمجموعة الضبط، كما ارتفعت مستويات الأمان والثقة لديهم، وقلّت سلوكيات القلق والسلوكيات السلبية ، وتُبيّن هذه النتائج أن برامج التدريب للمعلمين على دعم الصـحة النفسـية والتربوية، جنبًا إلى جنب مع بيئة تربوية غنية، تُحفّز النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال بشـكل يهيئهم بشكل أفضـل للمدرسـة، مما ينعكس إيجابًا على تفاعلهم مع المعلمين والأقران، ويسـاهم في استقرار الأداء السلوكي والعاطفي خلال مرحلة الانتقال الأولى (Duarte et al.,2024).

5. تعزيز التواصل مع أولياء الأمور

يعد التواصل الفعّال بين الحضانة وأولياء الأمور عنصرًا مهمًّا لدعم النمو الشامل للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يشكّل جسرًا يربط بيئة التعلم داخل الحضـانة بالبيئة المنزلية. ووفقًا لدراسات حديثة متنوعة،

فإن مشاركة الأهل تسهم في تعزيز التأثير الإيجابي للمعلمة والأسرة، مما يدعم استمرار التعلم والرعاية في المنزل.

تشير دراسة من كندا Wilke et al (2024) إلى أن استخدام أدوات التواصل الرقمي بين المعلمات والأهل – مثل البريد الإلكتروني والمراسلة الفورية – يعزز الثقة، ويزيد من إمكانية تبادل المعلومات بفاعلية وسرعة، ما ينعكس على تلاؤم الاستراتيجيات التربوية بين الأسرة والحضانة. بذلك فقد أظهرت أهمية التواصل الإلكتروني المدعوم بالتقنيات الحديثة في تعزيز العلاقة بين الأهل والمربين في بيئات التعليم والرعاية المبكرة. حيث وجدت الدراسة أن استخدام تطبيقات التواصل الإلكترونية يزيد من محتوى وفعالية التواصل حول تجارب الأطفال اليومية، مما يعزز العلاقات بين الأهل والمربين وكذلك بين الأهل وأطفالهم. وتوصي الدراسة بضرورة توفير تدريب مستمر وتوضيح واضح لكيفية استخدام هذه التكنولوجيا لتحقيق أقصى استفادة في التواصل التربوي.

كما هدفت دراسة إلى استكشاف تأثير الدفء الأبوي على أساليب تعلم الأطفال، مع التركيز على دور الكفاءة الذاتية كوسيط، ودور العلاقة الجيدة بين المعلمة والطفل كعامل معدل. أظهرت النتائج أن العلاقة الجيدة بين المعلمة والطفل تعزز الكفاءة الذاتية لدى الأطفال، مما يسهم في تحسين أساليب تعلمهم وتقليل السلوكيات السلبية مثل مشكلات الانتباه والعدوانية (Liu et al.,2024).

علاوة على ذلك، تستكشف دراسة حديثة العلاقة بين مشاركة الأهل في تعليم أطفالهم واستعداد الأطفال الأكاديمي قبل دخول المدرسة ضمن برنامج (Home Instruction of Preschool Youngsters) HIPPY في ولاية تكساس، وشملت الدراسة 568 عائلة مشاركة في البرنامج. ركز البرنامج على تعزيز مشاركة الأهل في الأنشطة التعليمية المنزلية التي تُسهم في تطوير جاهزية الطفل للدخول إلى المدرسة. أظهرت نتائج التحليل أن مستوى تعليم الأهل ولغة البرنامج (الإنجليزية أو الإسبانية) كان لهما تأثير في المرحلة قبل بداية البرنامج، حيث كان الأهل ذوو المستويات التعليمية الأعلى أكثر انخراطًا في أنشطة

تعليمية مع أطفالهم. إلا أن بعد إتمام سنة من البرنامج، لم يكن هناك تأثير مباشر لمستوى تعليم الأهل أو لغة البرنامج على جاهزية الطفل الأكاديمية. وأظهرت الدراسة أن الانخراط في الأنشطة التعليمية المنزلية مرتبط بشكل إيجابي مع جاهزية الأطفال للدراسة، بغض النظر عن مستوى تعليم الأهل أو اللغة المستخدمة. تشير هذه النتائج إلى أهمية التركيز على تعزيز الأنشطة التعليمية في المنزل ضمن برامج التدخل، حيث يمكن أن تساهم في تقليل الفوارق في جاهزية الأطفال للدخول إلى المدرسة عبر مختلف الخلفيات التعليمية واللغوية للأهل، ويُمكن الاستدلال من هذه النتائج على أن التحضير المبكر للطفل لا يقتصر فقط على المدرسة، بل يمكن أن يبدأ منذ المراحل الأولى من الطفولة، سواء في المنزل أو في مؤسسات الطفولة المبكرة كدور الحضانة. وتعد الحضانة، في هذا السياق، امتدادًا طبيعيًا لدور الأسرة، حيث توفر بيئة تعليمية محفزة تعمل على تنمية المهارات الإدراكية والاجتماعية والعاطفية للطفل، مما يسهم في تعزيز جاهزيته للمرحلة المدرسية. لذا فإن التكامل بين التحفيز الأسري والدعم التربوي الممنهج في الحضانة يمثل ركيزة أساسية لضمان نمو شامل ومتوازن للأطفال قبل دخول المدرسة (Avelar et al., 2023).

واقع الحضانات في مدن شمال الضفة الغربية

1. أنواع الحضانات في الضفة الغربية

الحضانات الخاصة: تُشغّل من قبل أفراد أو مؤسسات خاصة، وتمثل حوالي 204 حضانة في الضفة الغربية بنسبة 89% بحسب الاحصاءات الرسمية لماس. وتتميز هذه الحضانات بتقديم برامج تعليمية متنوعة وجودة خدمات مرتفعة، وغالبًا ما تستهدف الفئات القادرة على دفع رسوم أعلى مقابل تلك الخدمات.

الحضانات المنزلية: تُعد شكلًا غير رسمي من الحضانات، حيث يقوم بعض الأفراد أو الأسر بتقديم الرعاية للأطفال في منازلهم. وعلى الرغم من عدم توفر إحصاءات دقيقة حول عدد هذه الحضانات، فإن بعض التقارير تشير إلى أن أعدادها قد ازدادت، خاصة بعد جائحة كورونا، نتيجة الحاجة إلى رعاية أكثر مرونة وانخفاض القدرة على دفع رسوم الحضانات الرسمية (ماس، 2023).

الحضـانات الأهلية (الخيرية): تُدار من قبل مؤسـسـات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية، وتقوم بدور محوري في دعم الفئات الاجتماعية المختلفة، حيث تعتمد غالبًا على التبرعات والمبادرات المجتمعية لضمان استمرارية خدماتها التعليمية والرعائية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017).

إن وجود كلٍّ من الحضـانات الخاصـة والأهلية والحضـانات البيتية في الضـفة الغربية يعكس اسـتجابة المجتمع الفلسـطيني لاحتياجات الأسـر المختلفة في ظل التحديات الاقتصـادية والاجتماعية. فالحضـانات الخاصـة غالبًا ما توفّر خدمات تعليمية ورعائية منظّمة مقابل رسـوم، بينما تمثّل الحضـانات البيتية خيارًا بديلًا للأسر التي تبحث عن بيئة أكثر مرونة وأقل تكلفة.

غير أن هذا التنوع يفرض ضرورة تعزيز الرقابة والتشريعات لضمان جودة الرعاية والتعليم المبكر المقدَّم للأطفال، بما يحقق العدالة ويخدم المصلحة العليا للطفل والمجتمع. دور الحضانات في دعم الطفولة المبكرة.

تُعد الحضـانات من المؤسـسـات الأسـاسـية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، وتؤدي دورًا محوريًا في توفير بيئة آمنة ومحفزة لنمو الأطفال معرفيًا، اجتماعيًا، وانفعاليًا. ففي محافظة نابلس، كما في باقي مدن الضـفة الغربية، تشـكّل الحضـانات إحدى الوسـائل المهمة لدعم الأطفال في سـنواتهم الأولى، وتعزيز اسـتعدادهم للمرحلة المدرسية. وتشير تقارير يونيسف إلى أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والذي يشمل الحضانة والبرامج المنظمة للأطفال من عمر 3 إلى 5 سـنوات، يُعدّ أداة أسـاسـية لتعزيز مهارات الأطفال الأسـاسـية واسـتعدادهم الأكاديمي. ففي فلسـطين، أظهرت البيانات أن حوالي 25% من الأطفال في هذا العمر يتلقّون التعليم في مؤسـسـات منظمة، وأن هذه البرامج توفر أسـاسًـا معرفيًا واجتماعيًا يُمكن البناء عليه خلال المراحل الدراسية الأولى (Unicef, 2025).

كما وتحرص وزارة التنمية الاجتماعية على الإشـراف الكامل على عمل الحضـانات المرخصـة بالتنسـيق الوثيق مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصـحة، لضـمان التزامها بمعايير الجودة والسـلامة البدنية والنفسـية للأطفال. وتوضـح أن دور الوزارة يشـمل تقييم أنظمة العمل في هذه الحضـانات لضـمان توفير بيئة محفّزة

وداعمة للنمو الذهني والعاطفي، مما يعزز الحقوق التربوية للأطفال ويكفل تقديم خدمات متكاملة بين المنزل والمؤسسة التعليمية.

وفي هذا السياق، تنظم لائحة تنظيم دور الحضانة الفلسطينية (قرار مجلس الوزراء رقم 11 لسنة 2011) عملية تقسيم الأطفال داخل الحضانات إلى مجموعات صفية وفقًا لأعمارهم، لضمان ملاءمة الخدمات المقدمة لكل فئة عمرية. وتشمل هذه التقسيمات:

- أقل من سنة: تُخصص لهم غرف منفصلة، مع وجود مربّية لكل 3 إلى 5 أطفال، نظرًا لحساسية هذه المرحلة واحتياجها إلى رعاية مكثفة.
- من سنة إلى سنتين: يتم تنظيم صفوف صغيرة بمعدل 5 إلى 8 أطفال لكل مربّية، تُراعى فيها متطلبات النمو الحركي واللغوي.

من سنتين إلى خمس سنوات: يُقسّم الأطفال إلى مجموعات حسب العمر ومستوى النمو، ويصل المعدل إلى 8–12 طفلًا لكل مربّية، مع اعتماد أساليب تعليمية نشطة لتعزيز الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي (قرار مجلس الوزراء رقم 11، 2011).

تهدف هذه المعايير إلى خلق بيئة تعليمية وصحية آمنة، تستجيب لحاجات كل مرحلة عمرية، وتُسهم في تحسين جودة الرعاية والتعلم. كما تُلزم لائحة الترخيص الحضانات بتوفير مربّيات مؤهلات ومدربات، والالتزام بنسبة الأطفال إلى المربيات كما وردت. حيث تتفق هذه الفكرة مع توصيات مراجعات دولية تؤكد أن وجود نسبة منخفضة بين عدد الأطفال والمربين يشكل معيارًا أساسياً للتميّز التربوي وجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. هذا المعيار يُعتبر مؤشرًا هامًا في تقييم جودة بيئات التعليم المبكر (Whitebread et al., 2015).

رغم وجود إطار قانوني واضح لتنظيم دور الحضانة، فإن تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023) يشير إلى أن التزام الحضانات بهذه المعايير لا يزال متفاوتًا، مما يؤثر سلبًا على جودة الخدمات المقدمة ويعرّض الأطفال لمخاطر تربوية وصحية. وتشير استبيانات ميدانية إلى تجاوزات ملحوظة في بعض الحضانات، مثل زيادة عدد الأطفال مقارنة بالمشرفات، مما يقلل من فرص التفاعل الفردي الضروري لتلبية احتياجات الطفل التنموية، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تفعيل أدوات الرقابة، وتوفير التدريب المهني المستمر للعاملات، بما يضمن توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم تطور الطفل الفلسطيني وتنميته في سنواته التكوينية الأولى.

2. خصائص الحضانات في محافظة نابلس ومدن شمال الضفة الغربية

تُعتبر الحضانات في شمال الضفة الغربية من الركائز الأساسية في منظومة التعليم المبكر، حيث توفر بيئة تعليمية ورعائية هادفة تُسهم في دعم النمو المتكامل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وتتنوع خصائص هذه الحضانات بين والموارد البشرية، البيئة التعليمية، وبرامج الشمولية التي تراعي الفروق الفردية وتلبي الاحتياجات المتنوعة للأطفال.

الموارد البشرية في قطاع الطفولة المبكرة في فلسطين

يمثل الاستثمار في الموارد البشرية أساسًا استراتيجيًا لتعزيز جودة التعليم والرعاية المقدمة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة في فلسطين، حيث تؤكد الأدبيات الوطنية الحديثة أن الكادر البشري في الحضانات ورياض الأطفال هو العنصر المركزي في ضمان توفير بيئات تعليمية توفر الأمان والتحفيز اللازم للنمو المتكامل للأطفال، خاصة ضمن تحديات الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتغير (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024).

أوضاع العاملات في قطاع الحضانات

تشير البيانات الوطنية إلى أن قطاع الحضانات الفلسطيني يعتمد بشكل رئيسي على النساء؛ إذ يشكلن غالبية العاملين في هذا القطاع، ما يجعله من أهم مجالات التوظيف النسائي في المدن الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024). فعلى سبيل المثال، بلغ عدد العاملات في حضانات محافظة نابلس نحو 450 عاملة بحسب آخر الإحصاءات الرسمية.

وتبيّن المسوح الميدانية أن حوالي 77% من العاملات في حضانات الضفة الغربية يتقاضين رواتب دون الحد الأدنى للأجور، بالإضافة إلى معاناتهن من نقص الحقوق الوظيفية الأساسية مثل الإجازات وتعويضات نهاية الخدمة والامتيازات الاجتماعية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024). وتدل هذه المعطيات على حجم الأعباء والمسؤوليات التي تتحملها العاملات في ظل الظروف الصعبة، مما يزيد من أهمية التقييم الدوري لاحتياجاتهن التعليمية والتدريبية سعياً لتحسين جودة الخدمات المقدمة وتعزيز قدرتهن على التعامل مع احتياجات الأطفال المتنوعة.

الجوانب التنظيمية والقانونية

تنص لائحة تنظيم دور الحضانة الفلسطينية—قرار مجلس الوزراء رقم (11) لسنة 2011—على ضرورة توفر مؤهلات علمية وتدريبية للعاملات، بحيث يشترط ألا يقل المؤهل العلمي للمربية عن دبلوم في تخصص تربية الطفل أو رياض الأطفال، وخضوعها لتدريب مسبق في مجالات الصحة، الإسعاف الأولي، وطرائق التعليم والرعاية الحديثة. كما تشجع التشريعات على تنفيذ برامج تدريبية مستمرة—داخل الحضانة أو خارجها—لتحديث معارف العاملات وتعزيز مهاراتهن وفق أحدث النظريات والممارسات التربوية والنفسية، مع التأكيد على أهمية بناء بيئة تعليمية داعمة ودامجة للأطفال.

تسعى دور الحضانة كذلك إلى تنمية مهارات العاملات في مجالات إدارة الصف، التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية والترفيهية التي تسهم في تطوير مهارات الأطفال المتعددة، وينبغي أن يتم ذلك بدعم مؤسساتي متواصل من الجهات الرسمية والمجتمعية ذات العلاقة.

وترى الباحثة بأن الأدلة تظهر بأن الموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة تشكل القاعدة التي يرتكز عليها قطاع الحضانة الفلسطيني، إذ تقوم العاملات بدور محوري في تحويل السياسات والخطط التربوية إلى تطبيقات عملية تعود بالفائدة المباشرة على الأطفال وأسرهم، وتسهم في تنمية المجتمع ككل.

البيئة التعليمية

تُشكّل البيئة التعليمية في الحضانات أحد المرتكزات الأساسية الداعمة للنمو المتكامل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يُفترض أن تُصمم هذه البيئات بما يراعي الأبعاد النمائية المختلفة للطفل، من حيث السلامة، التحفيز، والتنويع. تلعب هذه البيئة دورًا محوريًا في دعم التطور المعرفي والاجتماعي والانفعالي، من خلال ما توفره من زوايا تعليمية مرنة ومساحات للعب البنائي، والاستكشاف، والتعلم الحسي. كما تتيح المواد التعليمية المتنوعة المجال للأطفال للتفاعل، والمبادرة، واكتشاف قدراتهم، بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم (Educational Research Review, 2023) .

وترتبط البيئة التعليمية في الحضانات الفلسطينية ارتباطًا مباشرًا بالمعايير التنظيمية والتشريعية المعتمدة من الجهات الرسمية. فقد نصّت لائحة تنظيم دور الحضانة، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (11) لسنة 2011، على مجموعة من الشروط الواجب توفرها في الحضانات المعتمدة، بما يضمن توفير بيئة تعليمية صحية وآمنة ومحفزة للنمو السليم. وتتلخص هذه المعايير فيما يلي:

1. المساحة المخصصة لكل طفل: يجب أن تُوفر الحضانة مساحة داخلية كافية، بحيث لا تقل المساحة التعليمية عن 2.2 متر مربع لكل طفل، إضافة إلى فناء خارجي آمن للعب.

2. الأثاث والتجهيزات: يُشترط أن يكون أثاث الحضانة مناسبًا لأعمار الأطفال من حيث الحجم والشكل، وخاليًا من الزوايا الحادة. كما يجب توفير ألعاب ومواد تعليمية تُعزز الجوانب العقلية والحركية والنفسية للأطفال.

3. شروط السلامة العامة: ينبغي أن تتوفر في الحضانة وسائل تهوية وإضاءة وتدفئة وتبريد مناسبة، بالإضافة إلى وجود حقيبة إسعافات أولية، ومرافق صحية نظيفة وآمنة ومتكيفة مع احتياجات الأطفال.

4. سلامة المياه: تشترط اللائحة أن تكون المياه المستخدمة في الحضانة صالحة للشرب، وأن تخضع لفحوصات بيولوجية وكيميائية دورية لضمان جودتها.

تشير هذه الشروط إلى أن البيئة التعليمية في الحضانات لا تقتصر على الجوانب التربوية، بل تشمل أيضًا الأبعاد الصحية والجسدية والنفسية. فالحضانة المثالية هي التي تخلق إطارًا شاملاً يجمع بين التعليم والرعاية والسلامة، ما يُمكّن الطفل من خوض تجربة نمائية متكاملة في سنواته الأولى. ويُعد التزام الحضانات في محافظة نابلس بهذه المعايير أحد المؤشرات الأساسية على مستوى جودة الخدمات المقدمة، وقدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة في دعم الطفولة المبكرة.

التوزيع الجغرافي للحضانات

يُظهر الجدول (1) بيانات عدد منشآت الطفولة العاملة في الضفة الغربية حسب المحافظات لعام 2017، وذلك لنشاط أنشطة الرعاية النهارية للأطفال (حضانة أطفال). ويتضح من خلال البيانات تفاوت توزيع الحضانات عبر المحافظات الفلسطينية.

جدول (1)

عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية حسب أنشطة الرعاية النهارية للأطفال

رمز المحافظة	المحافظة	أنشطة الرعاية النهارية للأطفال (حضانة أطفال)
1	جنين	25
5	طوباس والأغوار الشمالية	4
10	طولكرم	15
15	نابلس	38
20	قلقيلية	5
25	سلفيت	8
30	رام الله والبيرة	97
35	أريحا الأغوار	8
40	القدس	20
45	بيت لحم	19
50	الخليل	41
المجموع		280

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2024)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2017)، النتائج النهائية – تقرير المنشآت (البيانات لا تشمل القدس).

أن التفاوت في أعداد الحضانات بين مدينة وأخرى يعكس اختلافات في التركيبة السكانية ومستوى الدعم المجتمعي والبنية التحتية. فوفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2017، بلغ عدد الحضانات العاملة في الضفة الغربية 280 حضانة موزعة على مختلف المحافظات. وقد تبيّن أن محافظة رام الله والبيرة تحتل المرتبة الأولى على مستوى الضفة من حيث عدد الحضانات بـ 97 حضانة، تليها محافظة الخليل بـ 41 حضانة، ثم محافظة نابلس بـ 38 حضانة. وعلى الرغم من أن رام الله هي الأعلى بشكل عام، إلا أن محافظة نابلس تُعدّ الأعلى من حيث عدد الحضانات على مستوى شمال الضفة الغربية، تليها محافظة جنين بـ 25 حضانة، ثم طولكرم بـ 15 حضانة.

يعرض الجدول (2) أدناه توزيع الحضانات في محافظة نابلس حسب التجمع السكني ونوع الملكية لعام 2017 مع تحديثات عام 2023.

جدول (2)

عدد المنشآت العاملة في محافظة نابلس لنشاط أنشطة الرعاية النهارية للأطفال (حضانة أطفال) حسب الملكية والتجمع 2017 وتحديثه للعام 2023

رمز التجمع	اسم التجمع	الملكية		المجموع
		قطاع خاص	قطاع أهلي	
150820	عصيرة الشمالية	2	0	2
150920	نابلس	29	8	37
250930	مخيم عسكر القديم	1	0	1
150960	مخيم بلاطة	1	0	1
151010	روجيب	1	0	1
151050	مأدما	1	0	1
151090	بيت فوريك	1	0	1
151185	حوارة	1	1	2
151215	بيتا	1	0	1
151245	جماعين	1	0	1
المجموع		39	9	48

تُظهر جداول الإحصـــاء أن توزيع الحضـــانات في المدن الفلســـطينية (ومنها مدينة نابلس) يغطي معظم المناطق الحضـرية، فبالنظر إلى محافظة نابلس، التي تُعتبر المحافظة الأعلى من حيث عدد الحضـانات في شمال الضفة الغربية، يظهر تباين واضح في التوزيع الجغرافي للحضانات ضمن حدود المحافظة. وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصـــاء الفلســـطيني المحدثة لعام 2023، تتركز أغلب الحضـــانات في مدينة نابلس التي تستحوذ على العدد الأكبر منها، بينما توزع الباقي على المخيمات والقرى والمناطق المحيطة.

تشـير الإحصـاءات إلى أن مدينة نابلس وحدها تضـم 37 حضـانة، منها 29 في القطاع الخاص و8 في القطاع الأهلي. في المقابل، تحتوي بعض التجمعات الســـكنية الريفية والمخيمات مثل مخيم بلاطة ومخيم عسكر القديم على حضانة واحدة فقط لكل منها، مما يبرز تفاوتًا كبيرًا في قدرة الوصول إلى خدمات التعليم والرعاية المبكرة.

يُبرز هذا التوزيع الحاجة الماسة إلى توسيع نطاق خدمات التعليم المبكر في المناطق الريفية والمخيمات، لضمان توفير فرص متكافئة لجميع الأطفال في محافظة نابلس، وتحقيق مبدأ العدالة التعليمية والرعائية في مرحلة الطفولة المبكرة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023).

الشمولية في برامج الحضانات

تُعتبر الشمولية من المبادئ الأساسية التي يجب أن ترتكز عليها برامج الحضانات، حيث تهدف إلى توفير بيئة تعليمية ورعائية شاملة تستوعب جميع الأطفال بغض النظر عن اختلاف خلفياتهم الاجتماعية أو قدراتهم الجسدية والعقلية. ولا تقتصر الشمولية على تقديم الرعاية والتعليم للجميع فحسب، بل تشمل أيضًا احترام الفروق الفردية، ودعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز التنوع الثقافي والاجتماعي داخل بيئة الحضانة.

أكّد معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) في دراسة أعدها بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2023) أن تطوير قدرات العاملات من خلال برامج تدريبية متخصصة يعد عاملاً حيويًا لتمكينهن من التعامل الفعّال مع التنوع واحتياجات الأطفال، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية شاملة وآمنة تدعم نمو الطفل على كافة الأصعدة. كما يشير دمج هذه المبادرات مع السياسات الحكومية إلى توجه واضح نحو تحسين جودة الرعاية والتعليم في الحضانات، ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تبدأ من الطفولة المبكرة عبر تمكين جميع الأطفال بغض النظر عن ظروفهم أو قدراتهم.

التحديات والتوصيات

تواجه الحضانات في محافظة نابلس ومدن شمال الضفة الغربية مجموعة معقدة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على جودة خدمات التعليم والرعاية المقدمة للأطفال. حيث أشارت دراسة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس (2023) إلى أن هذه التحديات تنبع من الأوضاع السياسية

والاقتصـــادية والاجتماعية في المنطقة، مما يزيد الضـــغط على القطاع ويحد من إمكانياته على التطوير والتحسين.

من أبرز هذه التحديات النقص الشـــديد في التمويل، الذي يعوق قدرة الحضـــانات على تغطية التكاليف التشغيلية مثل أجور العاملات وصيانة المباني وتأمين المواد التعليمية الضرورية، وتزداد المشكلة مع عدم انتظام دفع رســوم الأهالي وارتفاع تكلفة المعيشــة، ما يؤدي إلى تضــخيم العبء المالي على الإدارات. إضافة إلى ذلك، يفتقر القطاع إلى سياسات وطنية واستراتيجيات متكاملة لدعم الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى تمويل غير منتظم وضعف في التخطيط لمواجهة التحديات المتجددة (ماس، 2023).

كما يعاني القطاع من ضـــعف الإطار القانوني والتنظيمي بســـبب غياب توحيد الإجراءات الخاصـــة بالترخيص، ما سمح بانتشار عدد كبير من الحضانات غير المرخصة (البيتية) التي تعمل خارج نطاق الرقابة الرسمية. بالإضـــافة إلى ذلك، لا تحظى مرحلة الطفولة المبكرة باعتراف رســمي كمرحلة تعليمية أساسية، مما يقلل من الدعم الحكومي الموجه لهذا القطاع الحيوي.

أما فيما يخص جودة الكادر البشري، فتدل الدراسة على تدني مستوى تأهيل العاملات مع نقص ملحوظ في برامج التدريب المهني المستمر، مما يؤثر سلبًا على جودة الرعاية والتعليم المقدمين ويرفع من معدلات الاحتراق الوظيفي والدوران الوظيفي. كما تتحلى العاملات في القطاع بضـــعف في الدعم المؤســـســـي والنقابي، سواء من حيث حماية الحقوق أو توفير برامج الدعم النفسي والمهني، وهو ما ينعكس سلبًا على استقرار العمل وجودة الأداء.

وبرزت كذلك تحديات مرتبطة بالظروف السياسية والأمنية، وخصوصًا في المناطق المصنفة "ج"، التي تُفرض فيها قيود على حركة الأفراد والبضائع، مما يعطل سير العمل الإداري والتربوي داخل الحضانات. كما أثرت جائحة كورونا بشكل سلبي عبر إغلاق العديد من الحضانات الرسمية وارتفاع نسبة الحضانات

المنزلية غير المرخصة التي غالبًا ما تفتقر إلى المعايير التعليمية والصحية المناسبة، مما أدى إلى تراجع جودة الخدمات.

كما تبرز في المجتمع بعض المفاهيم التقليدية التي تشكل حاجزًا نفسيًا أمام إلحاق الأطفال ببرامج التعليم المبكر، مما يتطلب بذل جهود توعوية مستمرة لتعزيز وعي الأهالي بأهمية التعليم المبكر في نمو الطفل (ماس، 2023).

الحلول المقترحة

لمواجهة التحديات التي تواجه الحضانات في فلسطين، توصي الأدبيات العلمية بمجموعة من التدخلات الحيوية. أولًا، يُعد تعزيز التأهيل المهني للعاملات من الأولويات، عبر تطوير برامج تدريبية شاملة ومتجددة تركز على التعامل مع الفروق الفردية للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى توفير مسارات أكاديمية ومهنية متخصصة في تأهيل مربيات الأطفال معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس، 2023)؛ المعهد الفلسطيني للطفولة وجامعة النجاح، 2025. ثانيًا، ينبغي توفير الدعم النفسي والمؤسسي للعاملات، من خلال خدمات تخفيف الضغط الوظيفي، وتشجيع إنشاء نقابات أو مجموعات دعم مهني لتعزيز الاستقرار المهني والجودة في الأداء.

ثالثًا، تحديث الإطار القانوني والتنظيمي للحضانات يعتبر ضروريًا لضمان الجودة، وذلك عبر تبسيط إجراءات الترخيص واعتبار مرحلة الطفولة المبكرة جزءًا رسميًا وأساسيًا من منظومة التعليم الوطنية، وهو ما يعزز استمرارية الدعم الحكومي وتوفير الموارد اللازمة، رابعًا، تحسين التمويل المستدام من خلال الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني يعزز البنية التحتية والموارد المادية للنظام التعليمي المبكر (ماس، 2023).

خامسًا، إطلاق حملات توعوية مجتمعية لزيادة الوعي والمشاركة الفعالة للأسر في التعليم المبكر يعد ركيزة ضرورية لتغيير المفاهيم التقليدية حول أهمية الحضانة والتعليم ما قبل المدرسة، وأخيرًا، يتوجب إنشاء نظام

تقييم وطني دوري لقياس جودة الخدمات وربط التمويل بالأداء لتشجيع التطوير المستمر وضمان تقديم رعاية وتعليم ذو جودة عالية، وفي هذا السياق، تستند الأدبيات الحديثة إلى ضرورة تعزيز التواصل والتعاون بين الأهالي والعاملين في الحضانات من خلال برامج تدريبية وتوعية، كجزء من الحلول العملية لتحسين بيئة الطفولة المبكرة وتقليل المخاطر النفسية والتنظيمية (Zulauf-McCurdy & Zinsser, 2021).

المبادئ التربوية أو النظريات الأساسية في مجال التعليم المبكر

هناك العديد من النظريات التي تتناول مفهوم الاحتياجات التربوية وكيفية تلبية هذه الاحتياجات لضمان التطور السليم للأطفال والأفراد في المجتمع. سأتناول في هذا الفصل عددًا من هذه النظريات وكيف يمكن من خلالها تقدير الاحتياجات التربوية للأطفال.

1. نظرية ابن سينا

نظرية ابن سينا في التربية تُعد من الركائز الأساسية في الفكر التربوي الإسلامي الفلسفي، حيث ربط بين العقل والروح والجسد في نمو الإنسان وتعلمه، وركز على التنمية الشاملة للنفس بهدف تحقيق الكمال الإنساني. يرى ابن سينا أن التربية يجب أن تأخذ في الاعتبار الجوانب العقلية، الأخلاقية، الجسمية، والروحية، لأن الإنسان كائن مركب يسعى للمعرفة والحكمة والسعادة، وقد شكل هذا الأساس لفهم الحاجات التربوية التي تتجاوزه المادي لتشمل تطوير الذات والأخلاق.

فيما يخص الحاجات التربوية للطفل من يوم واحد حتى 5 سنوات، تدعو دراسات معاصرة إلى توفير بيئة متوازنة تراعي النمو الحسي الحركي والتهذيب الأخلاقي، تتفق مع رؤى ابن سينا التي تشير إلى أهمية إدراك الطفل للعالم عبر الحواس، مع رعاية الفضائل الأخلاقية تدريجياً.

أما عن دور المعلم فهو يشمل كونه مرشداً مربيًا ينشئ الذكاء والمشاعر الأخلاقية ويعزز الاستقلالية، كما يجب أن تكون المناهج ديناميكية تراعي الفروق الفردية، وتوازن بين نمو العقل والجسد والروح، باستخدام الألعاب والأنشطة الهادفة (رزق، 2006).

2. نظرية ابن خلدون

يؤكد الفكر التربوي عند ابن خلدون أن التربية ليســـت خلقاً جديداً بل هي صـــقل وتطوير للقدرات والاستعدادات التي يولد بها الإنسان، وهي عملية اجتماعية متصلة بالعمران البشري، إذ لا يمكن فصل التعليم عن حاجات المجتمع وخصوصياته. ويرى ابن خلدون أن التعليم يتدرج بين مراحل عمرية مختلفة، مع ضرورة مراعاة فروق القدرات الفردية لتجنب إرهاق المتعلم، ويربط بين جودة التعليم وكفاءة المعلم والبيئة التعليمية المناسبة. كما يُبرز ابن خلدون أهمية الدمج بين المعارف العلمية والأخلاقية والنفسية في المنهج التربوي، مؤكداً على أهمية التنظيم والتكرار في التعليم ليتمكن المتعلم من الاســـتيعاب الكامل. وفي نظره، يشكل التعليم والتربية الأساس الحضاري الذي يحدد نهضة المجتمعات واستمراريتها، مما يجعل فلسفته التربوية ذات بعد اجتماعي وتنموي عميق يمكن الاســـتفادة منه في الإصـــلاح التربوي المعاصـــر العربي والإسلامي (الزهرة وبوعرعارة، 2020) .

3. فلسفة الإمام الغزالي في التربية والتنشئة الأخلاقية

تشكل فلسفة الإمام الغزالي في التربية منظومة متكاملة تنطلق من فهم عميق لطبيعة الإنسان بوصفه كائنًا مركبًا من الجســـد، والعقل، والروح، والنفس، مما يتطلب تربية شـــمولية تراعي هذه الأبعاد مجتمعة. يقوم التصـــور التربوي عند الغزالي على ركيزتين: أولاهما تتمثل في معرفة ميول المتعلم وخصـــائصـــه النفســـية بقصـــد تهذيبها وترشـــيدها، وثانيتهما تتمثل في ربط الســـلوك الأخلاقي بالعملية التعليمية من خلال ترســـيخ القيم والمثل في نفوس الناشئة، وذلك بأساليب عملية تستند إلى الدين والعقل معًا (مرجان، 2023).

وفي هذا السياق، يشبّه الغزالي دور المربي بالفلاح الذي يزيل الأعشاب الضـارة من أرضـه ليفسح المجال لنمو الزرع الســـليم؛ وهو بذلك يرى التربية عملية مســـتمرة لتنمية الأخلاق وتقويم النفس، لا تقتصـــر على الجانب المعرفي فقط، بل تشـــمل الجوانب النفســـية والســـلوكية والروحية. وهذا ما يجعل التربية، بحســـب

الغزالي، عملية تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتهدف إلى بناء الإنســـان المتوازن القادر على التفاعل مع بيئته ومجتمعه بوعيٍ وفعالية (الوزير، 2022).

أما من ناحية التربية الأخلاقية، فقد أرسى الغزالي عددًا من المرتكزات العملية لتكوين الشخصية الفاضلة، منها مجاهدة النفس كأداة لتهذيب الإرادة، وتعويد النفس على الأعمال الخيرية حتى تصـير عادة راسـخة، وهو ما يتطلب التدريب والممارسة أكثر من مجرد المعرفة النظرية. كما أكد على أهمية الصحبة الصالحة وتأثير البيئة الاجتماعية في تشـــكيل الســـلوك، مؤكدًا أن المحاكاة والاقتداء من أنجح وســـائل التربية، خصوصًا في المراحل الأولى من النمو (مرجان، 2023).

ويُبرز الغزالي في طرحه التربوي أهمية التدرج في العملية الأخلاقية، حيث تبدأ التربية بالحوافز الخارجية في الطفولة، لتنتقل لاحقًا إلى مرحلة الضـبط الذاتي والرقابة الداخلية، في سـعي نحو الاسـتقلال الأخلاقي الكامل. ويتضـــح من هذا النموذج التربوي توافقه مع عدد من النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية التجربة الشخصية والبيئة الداعمة والفروق الفردية في بناء السلوك الأخلاقي، مما يجعل فكر الغزالي مصدرًا غنيًا يمكن استلهامه في تطوير استراتيجيات تعليمية تدمج بين تنمية العقل وبناء القيم في آنٍ واحد (الوزير، 2022).

4. نظريـة النمو النفســـي الاجتمـاعي لإريـك إريكســـون (Erik Erikson's Psychosocial Development Theory)

تؤكد نظرية النمو النفسـي الاجتماعي لإريك إريكسـون، أن تطوّر الطفل في السـنوات الأولى يعتمد بشـكل أساسي على نوعية العلاقات الاجتماعية والدعم الذي يتلقاه من المحيطين به. حيث يرى إريك إريكسون أن النمو الإنسـاني عملية ممتدة عبر مراحل الحياة كلها، حيث يتعرض الفرد في كل مرحلة إلى "أزمة نفسـية اجتماعية "ينبغي التعامل معها من أجل نمو صـحي للشخصـية. في سنوات الطفولة المبكرة، يواجه الطفل صـراعات محورية مثل الثقة مقابل عدم الثقة والاسـتقلالية مقابل الخجل والشـك، وهي صـراعات تُشـكِّل

الأســاس لشــعوره بالأمان والقدرة على المبادرة. ويؤكد إريكســون أن نجاح الطفل في تجاوز هذه الأزمات يرتبط مباشــرة بمدى ما يتلقاه من دعم بيئي وعاطفي، إذ أن "العلاقات الاجتماعية المبكرة تترك بصــمة دائمة في الإحساس بالذات (Mcleod & Erikson, 2025a).

من هذا المنطلق، فإن توفير بيئات تربوية آمنة في الحضانات لا يقتصر على تنمية المهارات المعرفية، بل يُعد مدخلاً لبناء الثقة والاستقلالية، وهي مهارات نفسية اجتماعية أساسية تؤهل الطفل للمراحل اللاحقة من حياته، وتُبرز أهمية تقدير المربيات لحاجات الطفل التربوية ضمن ممارساتهن اليومية.

5. نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد غاردنر (Howard Gardner's Multiple Intelligences Theory)

تُعد نظريـة الـذكـاءات المتعددة التي قدّمها هوارد غـاردنر تحولًا مهمًا في الفكر التربوي الحـديـث، حيث رفضت حصر الذكاء في بعد واحد تقيسه الاختبارات التقليدية، واقترحت أن الأفراد يمتلكون أنماطًا متنوعة من القدرات، مثل الذكاء اللغوي والمنطقي والموسيقي والجسدي والاجتماعي وغيرها. وقد أشار نذر وفخري (2024) إلى أن هذه النظرية فتحت آفاقًا جديدة في الممارســات التعليمية، إذ أتاحت للمعلمين النظر إلى الطـالـب بـاعتبـاره كـائنًا متعدد المواهب والقدرات، ممـا يعزز فرص النجـاح والتفوق وفق اختلاف ميولـه واستعداداته. غير أن الدراسة نفسها عرضت قراءة نقدية بيّنت أن النظرية، على الرغم من قيمتها التربوية، لم تسـلم من الانتقادات؛ إذ اعتبر بعض الباحثين أن غاردنر لم يقدّم دلائل تجريبية كافية لتأكيد اسـتقلالية هذه الذكاءات، بينما أشــارت مقاربات إســلامية إلى أن حصــر الإنســان في أبعاد معرفية أو مهارية فقط يتجاهل الجوانب الروحية والأخلاقية التي تُعد جوهر بناء الشـخصـية. من هذا المنطلق، فإن اسـتحضــار النظرية في مجال الحضــانات يســاعد على تنويع أســاليب الرعاية والتعليم، مع ضــرورة دمج البعد القيمي والروحي لتلبية حاجات الطفل التربوية بصورة متكاملة (نذر وفخري، 2025).

من جهة أخرى، يؤكد نظير (2024) أن نظرية الذكاءات المتعددة تمثل إحدى أهم المقاربات التربوية الحديثة التي تسعى إلى دحض فكرة "الذكاء العام" الذي تبناه علماء النفس التقليديون. فالنظرية – كما يوضح – تبرز الفوارق الفردية بين المتعلمين، وتضع المربين أمام مسؤولية اعتماد استراتيجيات تدريسية متنوعة تراعي هذا التنوع. وقد أشار الباحث إلى أن مرور أربعة عقود على طرح النظرية لم يُضعف من أهميتها، بل زاد من حضورها في الميدان التربوي باعتبارها أداة عملية تسهم في تحسين مخرجات التعليم. فهي تدعو إلى توظيف طرق تعليمية مبتكرة تتناسب مع كل نوع من الذكاءات، مما يساعد على رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين، ويضمن إشراك أكبر عدد ممكن منهم في العملية التعليمية بفاعلية. وتبرز أهمية هذه الرؤية في بيئات الطفولة المبكرة، حيث تسمح بتكييف الأنشطة الصفية واللاصفية بطريقة تكشف قدرات الأطفال المختلفة وتدعمها، بما يعزز من تكوين شخصية متوازنة ومتكاملة (نظير، 2024).

6. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Albert Bandura's Social Learning Theory)

تُعَدّ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من أبرز النظريات التي تفسر السلوك الإنساني باعتباره عملية اجتماعية، تركز على التعلم من خلال التفاعل والملاحظة والنمذجة. فقد وسّع ألبرت باندورا إطار النظرية مستندًا إلى أعمال سابقة لجوليان روتر، الذي ركّز على مفاهيم أساسية مثل احتمالية السلوك، التوقع، قيمة التعزيز، والموقف النفسي، بهدف التنبؤ بالسلوك ضمن مواقف اجتماعية معقدة (فيصل وبوعمامة، 2024، ص. 739). ومن خلال هذا التوسع، أوضح باندورا أن التعلم يحدث عبر أربع مراحل أساسية: الانتباه، الاحتفاظ، إعادة الإنتاج، والدافعية، حيث يكتسب الفرد أنماط السلوك عن طريق الملاحظة والتقليد، مدعومًا بالتعزيز المباشر أو غير المباشر ومع ذلك، وُجّهت للنظرية بعض الانتقادات، أهمها أنها قد أغفلت الفروق الفردية بين الأشخاص، واعتمدت بشكل كبير على الظروف البيئية في تفسير السلوك، متجاهلة العوامل النفسية الداخلية التي قد تؤثر في اختيارات الفرد واستجاباته. رغم ذلك، تظل النظرية مرجعًا مهمًا لفهم كيف يكتسب الأطفال سلوكيات جديدة ضمن بيئاتهم الاجتماعية، وهو ما يجعلها ذات قيمة في دراسة

الحاجات التربوية في الحضـــانات، حيث يســـهم التفاعل الاجتماعي والنمذجة الســـلوكية في تعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية والانفعالية (فيصل وبوعمامة، 2024).

الدراسات السابقة

ســأســتعرض في هذا الفصــل مجموعة من الدراســات الســابقة التي تركز على القضــايا المرتبطة بالتعليم المبكر، مثل واقع دور الحضـانة في فلسطين، وأثر مناهج مثل منهاج منتسوري في تطوير الوعي المعرفي للأطفال. بالإضـــافة إلى ذلك، تناولت بعض الدراســـات أهمية الشـــراكة بين الأهل والمربين في تعزيز بيئة التعلم، وأوضـــحت دور التدريب المهني في تحســين الأداء التربوي. توضـــح هذه الدراســـات التحديات التي يواجها قطاع التعليم المبكر، كما تبرز الحاجة لتطوير البيئة التربوية في هذا المجال.

الدراسات العربية

هدفت دراسة مصالحة (2024) التي أُجريت في الداخل الفلسطيني إلى استكشاف مفهوم الشراكة التربوية بين الأهل والمربيات في حضـانات الأطفال من جيل الولادة حتى ثلاث سنوات. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي التحليلي ذا مدخل مختلط من خلال المقابلات المعمقة شـــبه المقننة بوصـــفها إداة رئيســـية لجمع البيانات. كما اسـتعانت الباحثة باسـتفتاء الكتروني عبر برنامج الzoom تضـمن مجموعتين من المقولات لقياس واقع الشراكة التربوية ووجود العلاقات وفق درجة المقارنة لدعم النتائج الكيفية ببيانات وصفية كمية. تكونت العينـة من 40 مربيـة موزعات على مجموعات بؤريـة. أظهرت النتـائج أن المربيات يعطين أهميـة كبيرة للشراكة مع الأهل، مع وجود فجوة بين التصـريحات والممارسات الفعلية. كما تبين وجود علاقة وثيقة بين جودة العلاقة مع الأهل وتطبيق الشـــراكة، وأوصـــت الدراســـة ببرامج تدريبية للمربيات لتعزيز مهارات التواصل مع الأهل.

أجريت دراسة ماس (2023) للكشف عن واقع دور الحضـانات ومراكز رعاية الطفولة المبكرة في فلسطين، ضمن مشروع إقليمي مشترك بين منظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، مع التركيز على تحسين

مشـاركة المرأة في سـوق العمل عبر تعزيز خدمات رعاية الطفولة المبكرة. ورغم أن الدراسـة ركزت بشـكل رئيسـي على تحسـين المشـاركة الاقتصـادية للمرأة، فإنها توفر أيضًـا سـياقًا هامًا لفهم واقع الحضـانات في فلسطين والتحديات التي تواجه العاملات فيه. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي. حيث انها جمعت بيانات كمية عن واقع الحضـــانات، وظروف العمل للعاملات، بالإضـــافة للجوانب التنظيمية من خلال استمارات مسح ميدانية وبيانات إحصائية ثانوية من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وشملت العينة حضـانات مرخصـة وغير مرخصـة، ومقدمي الرعاية (أصـحاب الحاضـنات والعاملات فيها) لتحليل الواقع لهذه الفئة وتقديم توصـيات سـياسـات عامة تخصـهم. أظهرت النتائج أن الخدمات المتاحة محدودة، وأن غياب القطاع العام وارتفاع تكاليف الحضـانات يشـكلان عائقًا أمام الأسـر، كما لوحظ وجود مخالفات لقانون العمل في بعض الحضانات. وأوصت الدراسة بتحسين جودة الخدمات، وتوفير حلول تمويلية ميسورة التكلفة، وتعزيز دور القطاع العام في تنظيم وتطوير هذا القطاع لضـــمان الالتزام بالقوانين والممارســـات السليمة.

هدفت دراســة حصــوة والقضــاة (2022) التي أُجريت في مدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشــمية إلى اســتكشــاف حاجة البيئة التربوية المدرســية للتطوير في ضــوء التربية القيمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات من خلال مقابلات معمقة مع 30 مشــاركًا من المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في المدارس الحكومية والخاصــة. أظهرت النتائج وجود حاجة ملحّة لتطوير البيئة التربوية، خاصـة في ظل تحديات مثل غياب التنسـيق بين الأسـرة والمدرسـة، وتأثير وسـائل التواصـل الاجتماعي، والتغيرات الناتجة عن التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 عام 2020. وأوصــت الدراســة بتبني منهج قيم مســتمد من القرآن الكريم لترســيخ القيم والســلوكيات الإيجابية لدى الطلبة، مع أهمية تهيئة بيئة تربوية داعمة للقيم منذ المراحل الأولى.

هدفت دراسة شريف وعبدالوهاب (2022) التي أُجريت في جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية في العراق إلى التعرف إلى تأثير منهج منتسوري في تطوير الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة. استخدمت الدراسة الشبه التجريبية عينتان عشوائيتان "تجريبية وضابطة" من أطفال الروضة بلغت (50) طفلًا وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تلقت تعليمًا وفقًا لمنهج منتسوري ومجموعة ضابطة تلقت التعليم بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج أن منهج منتسوري كان له تأثير إيجابي في تحسين الوعي المعرفي لدى الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال لتعزيز الوعي المعرفي لدى الأطفال.

هدفت دراسة المومني (2021) التي أُجريت في مدينة عمّان – الأردن إلى استقصاء الفروق في مستوى فاعلية أداء معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية، وهي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والحصول على دورات تدريبية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة 309 معلمات تم اختيارهن بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج أن المعلمات تمتلكن مستوى مرتفعًا من الفاعلية في مؤشرات الكشف عن الموهوبين، بما في ذلك المؤشرات الانفعالية والاجتماعية والإبداعية والدافعية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للمتغيرات الديمغرافية، ما يشير إلى أن فاعلية أداء المعلمات في هذا المجال قد تكون ناتجة عن عوامل مهنية أو تدريبية أكثر من كونها مرتبطة بخلفياتهن الشخصية أو الأكاديمية. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين، مع التركيز على هذه الفئة لتحسين أداء المعلمات وتعزيز مهاراتهن المهنية.

هدفت دراسة اشتية وأبو شقدم (2023) إلى استكشاف تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول خصائص الطفل المبدع وتأثير بعض المتغيرات الديمغرافية، مثل المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، وشارك في الدراسة (162)

معلمة، وتم جمع البيانات عبر اســتبانة ومقابلات فردية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في تصــورات المعلمات تتعلق بالتخصــص والخبرة، في حين لم تظهر فروق دالة تتعلق بالمؤهل العلمي. كما بينت الدراسة أن أبرز تصورات المعلمات حول الإبداع تركزت على القدرة على إنتاج ما هو جديد، مع وجود تحديات تتعلق بعدم توفر برامج مخصصة لرعاية الأطفال المبدعين. وأوصت الدراسة بتصميم برامج نوعية لتلبية احتياجات هذه الفئة.

هدفت دراسة الحارثي و القحطاني (2020) التي نُشرت في المجلة السعودية للتربية الخاصة إلى التعرف إلى ممارســات معلمات التربية الخاصــة الفعالة في برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجههن واقتراح الحلول المناسبة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشارك فيها (91) معلمة عبر استبانة إلكترونية. أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة المعلمات للممارسات التعليمية الفعالة كان عالياً، خاصة في جوانب التواصل مع أسر الأطفال، وتكييف الأنشطة وفق قدرات الأطفال، وتقديم الدعم الانفعالي والمعرفي لهم، بينما شملت التحديات قلة الموارد التعليمية، نقص التدريب التخصصي، وضعف التنسيق مع الإدارات التعليمية. وأوصت الدراسة بتوفير تدريب مستمر متخصص للمعلمات، تزويد البرامج بالأدوات اللازمة، وتعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحلي.

أجريت دراسة الخطابي (2019) في المغرب وهدفت إلى تطوير برنامج تربوي يهدف إلى إشباع الحاجات النفسية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال اللعب المنظم والهادف. شملت العينة (49) طفلًا في المرحلة الأولى و(50) طفلًا في المرحلة الثانية للتحقق من فاعلية البرنامج. اســتخدمت الباحثة المنهج التجريبي بقياســين قبلي وبعدي، وركزت القياســات على ثلاثة أبعاد نفســية رئيســية: الشــعور بالانتماء، والاستقلالية، والكفاءة. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أثر اللعب المنظم في تعزيز الحاجات النفسية الأساسية للأطفال. وأكدت الدراسة على أهمية تدريب العاملات في الحضانات على استخدام اللعب كأداة تربوية فاعلة لتلبية الحاجات المتنوعة للأطفال.

الدراسات الأجنبية

اعتمدت دراســـة Bohaček, (2025) المنهج التحليلي لمراجعة الأدبيات (Analytical Literature Review) بهدف تقديم إطار شامل للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وجمعت الدراسة البيانات من خلال الأدبيات والبحوث المنشـــورة في هذا المجال، وتم تحليلها وتصـــنيف نتائجها وفق محاور التعليم المبكر لاستنتاج الأنماط والتوصيات العملية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الدراسات المنشورة حتى عام 2025، وتم اختيارها بناءً على صلتها بأهداف الدراسة وجودة منهجيتها، دون تحديد عدد دقيق للدراسات. ولم تقتصـر الدراسـة على بلد معين، بل ركزت على مراجعة الأدبيات ذات الصـلة بمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام. ركزت الدراسة على تقييم جودة البرامج التعليمية وممارسات المعلمين وتأثيرها على نمو الأطفال منذ الولادة وحتى ســـن 8 ســـنوات، مع التأكيد على أهمية دمج الجوانب الاجتماعية والعاطفية إلى جانب الأبعاد الأكاديمية في المناهج. أظهرت النتائج أن تنوع المناهج ومرونتها، بالإضـــافة إلى تدريب المعلمين المســتمر، تلعب دورًا محوريًا في تحســين جودة التعليم المبكر، كما أكدت على ضــرورة إشــراك الأســرة والمجتمع في دعم بيئة التعلم. بناءً على هذه النتائج، أوصـت الدراسـة بزيادة الاسـتثمار في تطوير مهارات المعلمين واعتماد استراتيجيات تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية للطفل، مما يعزز نموه الشامل.

أجرى Cai et al. (2024) دراســة في الصــين هدفت إلى تحليل العلاقة بين مشــاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية للأطفال وبين السمات النفسية الإيجابية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسـة، مع التركيز على أثر جودة العلاقة بين المعلمين والوالدين كعامل معدل. اعتمدت الدراســـة على المنهج الوصـــفي التحليلي باسـتخدام تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، وشـارك فيها (1,019) طفلًا و(167) معلمًا من مؤسـسـات تعليمية مختلفة. تم اسـتخدام أدوات معيارية لقياس مشـاركة الوالدين في الأنشـطة المنزلية، الزيارات المدرســية، والتواصــل المنزلي–المدرســي، وقياس الســمات النفســية الإيجابية لدى الأطفال مثل المبادرة الاجتماعية، التحكم الذاتي، والتعاون. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مشـــاركة الوالدين وارتفاع مسـتوى السـمات النفسـية الإيجابية لدى الأطفال، كما تبين أن جودة العلاقة بين المعلمين وأولياء

الأمور تعزز هذا الأثر الإيجابي، مما يجعلها عنصـرًا حاسـمًا في دعم النمو النفسـي السـليم للأطفال. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التواصل الفعّال بين المعلمين وأولياء الأمور لضمان دعم الصحة النفسية للأطفال في مرحلة الحضانة.

طبق Duarte et al. (2024) دراسة أُجريت في البرتغال من أجل تقييم أثر برنامج تدريبي لمعلمي رعاية الأطفال في الحضانات على النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و42 شهرًا. استخدمت الدراسة المنهج الكمي التجريبي حيث شملت الدراسة (344) طفلًا موزعين على (15) مركز رعاية، حيث تلقت بعض المراكز تدريبًا مكثفًا لمدة ستة أشهر حول تعزيز أنماط الحياة الصحية في البيئة الصفية، في حين لم تتلقَّ المراكز الأخرى أي تدخل. تم قياس النمو الاجتماعي الانفعالي للأطفال باستخدام مقياس Bayley Scales of Infant and Toddler Development – Third Edition (Bayley-III) قبل وبعد تنفيذ البرنامج، إضافة إلى استمارة بيانات ديموغرافية وقياسات أنثروبومترية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية في المراكز التي طبقت البرنامج مقارنة بالمراكز الضابطة، مع تأثير أكبر للأطفال من أمهات ذوات مستوى تعليمي منخفض، بينما لم يظهر فرق معنوي للأطفال من أمهات ذوات مستوى تعليمي مرتفع. وأكدت الدراسة على أهمية تصميم برامج التدخل بحيث تستهدف بشكل خاص الأطفال من الفئات المحرومة لضمان تحقيق أكبر تأثير في نموهم الشامل.

هدفت دراسة (Otarbayeva et al., (2023 إلى استكشاف الخصائص النفسية والمهنية لمعلمات رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في استراليا، مع التركيز على مستويات القلق، الاكتئاب، والحساسية النفسية الناتجة عن الضغوط المهنية اليومية المرتبطة بالمهنة، مثل الخوف من إصابة الأطفال أو صعوبات التواصل مع أولياء الأمور. تم جمع البيانات باستخدام استبيان وُزّع على (587) معلمة. أظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظًا في مستويات الضغوط النفسية والمهنية، مما يشير إلى حاجة ملحة لتقديم دعم

مهني منظّم وتحسين مراقبة أعباء العمل. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات دعم نفسي مهني منظمة لتخفيف الضغوط على المعلمات وتحسين جودة البيئة التعليمية.

هدفت دراسة Wiltshire (2023) إلى استقصاء تجارب المعلمات المتعلقة بجودة برامج Head Start: منظور ما بعد الجائحة (جائحة كوفيد-19 عام 2020) في الولايات المتحدة بهدف استكشاف تجارب معلمات برنامج *Head Start*، وهو برنامج فدرالي لدعم الأطفال من الأسر محدودة الدخل في مرحلة الطفولة المبكرة. استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال مقابلات شبه منظمة مع ست معلمات في صيف وخريف 2020، مع التركيز على تحليل السرديات حول الضغوط المهنية وإدراكهن لأداة نظام تقييم الصف الدراسي (CLASS)، التي تقيس جودة التفاعل بين المعلم والطفل من حيث الدعم العاطفي، التنظيم الصفّي، والدعم التعليمي. أظهرت النتائج أن المعلمات اضطررن إلى إظهار "دفء مصطنع" وإخفاء مستويات عالية من التوتر للحفاظ على جودة التفاعل مع الأطفال، مما زاد الضغوط النفسية عليهن وأثر سلبًا على رفاهيتهن. أوصت الدراسة بإعادة النظر في استخدام أدوات التقييم مع مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية للمعلمات.

أجرت Thomas (2021) دراسة نوعية كأطروحة دكتوراه في جامعة Saint John Fisher University في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى استكشاف ممارسات المعلمات في مرحلة التدخل المبكر في التعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. اعتمدت الدراسة على مقابلات نصف موجهة مع المعلمات العاملات في برامج التدخل المبكر. أظهرت النتائج أن الممارسات الفعالة تضمنت تطبيق استراتيجيات مبنية على البيانات، والوعي بالسياق الفردي للطفل، بالإضافة إلى استخدام برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي (Social and Emotional Learning – SEL)، وفق إرشادات منظمة التحالف من أجل التعلم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning – CASEL). كما أكدت

المعلمات على أهمية الدعم الإداري والتدريب المستمر لتعزيز فاعلية تدخلاتهن. وتوصي الدراسة بدمج استراتيجيات SEL ضمن برامج إعداد المعلمات لضمان بيئة تعليمية أكثر شمولية ومرونة.

هدفت دراسة Duraku et al. (2022) إلى استكشاف أثر التدريب المهني المستمر على معارف ومهارات ودافعية وكفاءة معلمات التعليم المبكر في مؤسسات التعليم المبكر الحكومية في بلدية تيرانا، ألبانيا. استخدمت الدراسة استبانة على (75) معلمة من مؤسسات التعليم المبكر العامة لتقييم الإدراك الذاتي للمعلمات بخصوص معرفتهن ومهاراتهن في مجالات تطوير اللغة والتواصل عند الأطفال، والانضباط الإيجابي، والتعاون مع أولياء الأمور، والإدماج الاجتماعي، حيث تم قياس كل جانب عبر مقاييس موثوقة بدرجة اتساق داخلية عالية ($\alpha > 0.9$). كما استخدمت أدوات قياس لدافعية العمل بمكونيها الداخلي والخارجي، وكفاءة المعلمات في التعامل مع الطلاب والاستراتيجيات التدريسية وإدارة الصفوف، وذلك عبر مقاييس مدروسة ومحكمة. أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة في برامج التطوير المهني المصممة لتلبية حاجات المعلمات أسهمت بشكل فعّال في تعزيز دافعيتهن وكفاءتهن الذاتية، مما أثر إيجابيًا على ممارساتهن التربوية، وطرق التدريس، وأساليب إدارة الصف، إضافة إلى دعم مبدأ توفير فرص متساوية لجميع الأطفال. توصي الدراسة بضرورة بناء آليات تقييم مستمرة لاحتياجات المعلمات وجودة البرامج التدريبية لضمان تأثير مستدام يعزز من جودة مؤسسات التعليم المبكر.

التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة تنوعًا واضحًا في الأساليب والمنهجيات المستخدمة لفهم الحاجات التربوية والنفسية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تناولت مجموعة واسعة من الجوانب التي تؤثر في جودة التعليم والرعاية المقدمة للأطفال. وقد ركزت هذه الدراسات على تحديد الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم، وإدارة الصف وتنظيمه، فضلاً عن التواصل الفعّال مع أولياء الأمور، بالإضافة إلى الجوانب الصحية والنفسية التي تؤثر على الأطفال والعاملين في بيئات التعليم المبكر. يعكس هذا التنوع في

الموضوعات والأطر البحثية أهمية توفير دعم تربوي شامل ومتوازن يلبي متطلبات الأطفال والمعلمات على حد سواء، ويؤكد على ضرورة تطوير برامج تدريبية واستراتيجيات تدخل تعزز من جودة البيئة الصفية وتحقق نموًا متكاملاً للأطفال في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم.

فيما يتعلق بالحاجات التربوية الخاصة بإدارة الصف وتنظيمه، تلفت دراسة Duraku et al. (2022) الانتباه إلى أهمية التدريب المهني المستمر في رفع مستوى معارف ومهارات وكفاءة ودافعية معلمات التعليم المبكر، حيث أسهمت هذه البرامج التدريبية بشكل ملموس في تحسين إدارة الصف وتنظيم البيئة التعليمية بشكل أكثر فاعلية.

أما في مجال الحاجات التربوية المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور، فإن دراسة مصالحة (2024) تبرز أهمية الشراكة التربوية بين المربيات والأهالي، لكنها في الوقت ذاته تكشف عن وجود فجوة بين التصريحات الرسمية والممارسات الفعلية، مما يشير إلى الحاجة المستمرة لبرامج تدريبية تعزز مهارات التواصل والتفاعل مع أولياء الأمور بهدف تحقيق تعاون مثمر يعزز من العملية التربوية. تماشياً مع ذلك، تؤكد دراسة Cai وآخرين (2024) أن مشاركة أولياء الأمور لها تأثير إيجابي مباشر على السمات النفسية الإيجابية للأطفال، ويزيد من هذا التأثير إيجابية جودة العلاقة بين المعلمات والأهالي. ومن جانب آخر، تؤكد دراسة الحارثي والقحطاني (2020) على الدور الحاسم لمعلمي التربية الخاصة في تعزيز التواصل مع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتطلب البرامج الفعالة تنسيقًا عميقاً ومستدامًا لضمان تلقي الأطفال للدعم اللازم.

في المقابل، تُعنى الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال بتوفير بيئة تربوية صحية تدعم النمو الشامل للطفل. فقد أظهرت دراسة Duarte وزملائه (2024) أن برامج تعزيز الصحة الموجهة لمعلمات دور الحضانة تسهم في تحسن ملحوظ في التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال، لاسيما من ذوي الخلفيات الاجتماعية المحرومة، مما يعكس أهمية استهداف التدخلات للأطفال الأكثر حاجة لضمان

فاعلية النمو. من جهة أخرى، أظهرت دراسة Pedersen وآخرين (2023) محدودية أثر تدخلات توجيهية موجهة للعائلات فقط على تطور المهارات الحركية الدقيقة للرضع، مما يعزز من أهمية توفير بيئة حاضنة منظمة مع أدوات تقييم معيارية وتدريب متخصص للعاملات لتلبية هذه الحاجات. إضافة إلى ذلك، أبرزت دراسة Otarbayeva et al., (2023) الحاجة الماسّة إلى تقديم دعم نفسي مهني ومنهجي لمربي رياض الأطفال، نظرًا لمستويات القلق والاكتئاب المرتفعة الناتجة عن الضغوط المهنية اليومية، وهو ما يمكن أن يؤثر سلبًا على جودة الرعاية والتفاعل مع الأطفال. وفي توجه مكمل لذلك، أقرت دراسة الخطابي (2019) بفوائد اللعب المنظم كوسيلة فاعلة لإشباع الحاجات النفسية الأساسية للأطفال، حيث يعزز اللعب الهادف الشعور بالانتماء والاستقلالية والكفاءة، مما يشير إلى ضرورة دمج استراتيجيات اللعب في تدريب العاملات. كذلك، تربط دراسة Corthorn وآخرين (2024) بين اليقظة الذهنية والصحة النفسية للعاملات، مؤكدة أن مهارات التأمل الواعي تسهم في خفض التوتر والإرهاق المهني، وتحسن جودة التفاعل والدعم داخل البيئة الصفية.

أما فيما يتعلق بالحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية، فإن الدراسات تؤكد على أهمية بناء مهارات التعلم الاجتماعي والانفعالي لدى الكوادر التربوية لضمان بيئة صفية مستدامة ومرنة. فمن خلال دراسة (Duveillaume, 2023; Thomas, 2021) يتبين أن تطوير مهارات إدارة السلوك والتقييم الاجتماعي والعاطفي للأطفال يُعدّ حجر الزاوية في خلق بيئة تعليمية مشجعة وداعمة للنمو النفسي والمعرفي. وعلاوة على ذلك، تبرز نتائج López وزملائه (2021) أهمية دمج الأبعاد الاجتماعية والعاطفية في المناهج التعليمية، مع إشراك الأسرة والمجتمع، مما يسهم في بناء بيئة شاملة ترعى الطفل بشكل متكامل. كذلك، تؤكد دراسة الزعبي، حصوة، والقضاة (2020) على ضرورة التعاون التربوي القيمي المنسجم بين الأسرة والمدرسة لمواجهة تحديات ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية في الطفولة المبكرة. في إطار متقارب، تبرز دراسة Lewis (2012) كيف أن دمج مفاهيم الاستدامة ضمن مناهج التعليم المبكر، خاصة في بيئة

منتسوري، يعزز من التفكير الشامل والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، وهو ما يسهم في بناء شخصية قيمية متزنة تدعم بيئة صفية صحية ومستدامة.

وأخيرا، تباينت نتائج الدراسات السابقة حول تأثير المتغيرات الديمغرافية – مثل المؤهل العلمي وسنوات الخبرة –حيث أظهرت دراسة المومني (2021) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية أداء المعلمات تعزى للمتغيرات الديمغرافية المدروسة، في حين توصلت دراسة إشتية وأبو شخيدم (2021) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة، مع عدم وجود فروق مرتبطة بالمؤهل العلمي. إن هذا التباين في النتائج يعكس حالة من التعدد في التفسيرات البحثية حول أثر المتغيرات الشخصية والمهنية للمعلمات، ويعزز من مبررات تناول الدراسة الحالية لهذه المتغيرات مجددًا، ولكن ضمن بيئة جغرافية مختلفة (محافظة نابلس) وسياق مؤسساتي مختلف (دور الحضانة)، وذلك بهدف التحقق من مدى اتساق أو اختلاف النتائج في ضوء الخصوصية الثقافية والتعليمية للمجتمع المحلي.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات وجب توضيح معانيها وهي:

الاحتياجات التربوية: إن الاحتياجات التربوية هي المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الأطفال لتحقيق عملية تعليمية فعالة، وتتضمن الجوانب المعرفية، الاجتماعية، النفسية، والبيئية (UNICEF, 2023). بينما تشير اليونسكو إلى أن الاحتياجات التربوية تعني المتطلبات الضرورية لتحسين جودة التعليم، بما في ذلك الموارد التعليمية، البنية التحتية، وبرامج التدريب للعاملين في مجال التعليم (UNESCO, 2023).

اما إجرائيا فهي مجموعة من المتطلبات التي يجب تلبيتها لضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة تدعم النمو الشامل للأطفال في مراحل التعليم المبكر. تتضمن هذه الاحتياجات الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية التي تساهم في تعزيز قدرة الطفل على التفاعل والتعلم بفعالية. كما تشمل توفير الموارد التربوية الكافية،

مثل المواد التعليمية والتدريب المستمر للمعلمين، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية للحضانات والمؤسسات التعليمية لضمان تقديم خدمات تعليمية فعّالة تلبي احتياجات الأطفال.

تقدير الحاجات التربوية: يشير مصطلح تقدير الحاجات التربوية إلى عملية تحليل وتحديد الاحتياجات التعليمية التي يجب تلبيتها لضمان تطور فعال للمتعلمين، أي الكشف عن الفجوة بين الوضع الحالي والمطلوب في البرامج التعليمية لتوجيه التخطيط والتطوير (Bahrami, 2025).

أما إجرائيًا فإن تقدير الحاجات التربوية يتمثل في فهم المتطلبات التي يحتاجها الأطفال داخل الحضانات لتنمية مهاراتهم ومعرفتهم الاجتماعية والعاطفية والذهنية بشكل سليم ومعرفة كيفية وهذه العملية تشمل تحديد المجالات وتصنيفها وفقا لمدى تطبيقها وتحديد الإضافات التي قد تكون بحاجة إليها أو يجب التركيز عليها أكثر أو تطويرها أو التحسين منها، سواء كان ذلك من خلال تقديم أنشطة تعليمية ملائمة للهدف الذي نريده، أو تطوير المناهج سواء الخاصة بالمربيين أو الأطفال، أو توفير تدريب للمعلمين.

الحضانة: تعريف الحضانة لغويًا حسب معجم اللغة العربية المعاصرة: ولاية على الطِّفل لتربيته وتدبير شؤونه (مبروكة، 2018).

تعريف الحضانة من وجهة نظر ماريا منتسوري: تشير ماريا منتسوري إلى أن الحضانة تمثل بيئة تعليمية ترتكز على فلسفة التعلم الذاتي. تؤمن بأن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يتمكنون من اختيار الأنشطة التي تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم. ومن خلال هذه البيئة، يُتاح للأطفال تطوير استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم (Kiran et al ., (2021).

تعريف الحضانة إجرائيًا: تُعرَّف الحضانة بأنها مؤسسة تعليمية مخصصة لرعاية الأطفال من عمر الولادة حتى سن السادسة. تهدف الحضانة إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تُعزز النمو الاجتماعي والعاطفي

والمعرفي للأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية. كما تركز على تلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل، وتقديم الدعم اللازم لهم لتطوير مهاراتهم الأساسية.

العاملات في الحاضنات (المربيات): تعرف مربية الحضانة حسب ماريا منتسوري بأنها المرشدة أو الدليلة التي تراقب الطفل وتوفر له بيئة تعليمية مُعدّة بعناية ومناسبة لاحتياجاته النمائية، مع تشجيعه على التعلم الذاتي والاكتشاف المستقل دون تدخل مباشر. الهدف الأساسي للمربية هو بناء النظام الداخلي للطفل وتعزيز استقلاليته وثقته بنفسه من خلال الملاحظة الدقيقة وتوفير الأدوات والمواد التعليمية التي تساعد الطفل على التطور العقلي والجسدي والروحي الجامعة الأردنية (Four Week MBA, 2024) .

أما إجرائيًا "مربية رياض الأطفال هي الشـــخص الذي تم تأهيله من خلال برامج تعليمية أكاديمية معتمدة، ويملك خبرة لازمة وكفاءات ومهارات ضـرورية لرعاية وتعليم الأطفال من الولادة حتى سـن السـادسـة، من خلال توفير بيئة تعليمية شـاملة آمنة تحفز النمو الجسـدي والعقلي والاجتماعي والعاطفي، مع القدرة على تلبية الاحتياجات الفردية وتعزيز تفاعل الأطفال الإيجابي.

مشكلة الدراسة

بدأ اهتمام الباحثة بموضوع الدراسة من تجربة شخصية تشكّلت مع دخولها عالم الأمومة، حيث برزت لديها تسـاؤلات تربوية حقيقية حول أسـاليب التعامل السـليمة مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، بوصـفها مرحلة حساسة تتشكل فيها الأسس الأولى لشخصية الطفل ونموه السليم. ومع التعمق في الأدبيات التربوية والدراسـات السـابقة، تعزز هذا الاهتمام بقناعة علمية تؤكد حسـاسـية هذه المرحلة العمرية وأثرها البعيد في نمو الطفل النمائي والاجتماعي والانفعالي. وانطلاقًا من النظر إلى العملية التربوية باعتبارها منظومة متكاملة يكون الطفل فيها هو المخرج النهائي، تبلور توجه الباحثة نحو التركيز على الحضـــانات لارتباطها المباشـــر بهذه الفئه العمرية، وتحديدًا على الكادر التربوي العامل فيها، باعتباره العنصـــر الأكثر تأثيرًا في توجيه البيئة التعليمية وتحقيق أهدافها، الأمر الذي شكّل الدافع الرئيس لاختيار موضوع هذه الدراسة.

كون السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حاسمة في تشكيل مسار نجاحه الأكاديمي والحياتي المستقبلي. من خلال التأكيد على أهمية السنوات الأولى، وخلق بيئات حاضنة، وضمان الجودة في التعليم والرعاية للطفولة المبكرة، ومشاركة الأسر، وتعزيز التطوير المهني المستمر، يمكن للمربين وأصحاب المصلحة تقديم أفضل بداية ممكنة للأطفال. إن تبني هذه المبادئ ليس استثمارًا في الأطفال فقط، بل في مستقبل المجتمع ككل (Heckman et al., 2010).

تُعاني الحضانات في محافظات شمال الضفة الغربية عامة وفي محافظة نابلس خاصة من مجموعة من التحديات التي تؤثر على جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال، وفقًا لما ورد في تقارير معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس، 2023). هذه التحديات، التي تطرقت إليها الاستراتيجية الوطنية لرعاية الطفولة المبكرة، تشمل نقص الموارد التعليمية والتدريبية للعاملات، وقصورًا في المناهج التربوية المستخدمة داخل الحضانات، بالإضافة إلى نقص رياض الأطفال ذات الجودة العالية. كما تتضمن هذه التحديات نقصًا في الحضانات أو مراكز الرعاية النهارية التي تكون نوعية وميسورة التكلفة، وافتقارًا إلى الكفاءات البشرية المؤهلة لتقديم الرعاية الاجتماعية والتعليمية في مراكز الطفولة المبكرة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023). كذلك تعاني السياسات الوطنية من ضعف في التدخلات الهادفة إلى تنمية الطفولة المبكرة، إضافة إلى غياب التخطيط متعدد القطاعات وضعف التنسيق بين الجهات المسؤولة عن تقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة. (Heckman, 2010; معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس، 2023).

تُشير الأدبيات السابقة إلى وجود حاجة ملحة لتحديد الحاجات التربوية الفعلية في الحضانات، بهدف تقديم خدمات تعليمية ورعائية متكاملة للأطفال. بناءً على هذا السياق، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل عن كيفية تقدير الحاجات التربوية في محافظة نابلس من وجهه نظر العاملات أنفسهن ومدى التطابق أو الاختلاف في تقديراتهم لهذه الحاجات.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: **ما الحاجات التربوية الضرورية التي يجب تلبيتها في الحضانات بمحافظة نابلس من وجهة نظر العاملين فيها؟**

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الاتي:

ما الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظر العاملات فيها ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الاتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نر العاملات فيها تعزى لمتغير المؤهل التعليمي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نر العاملات فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نر العاملات فيها تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد الحاجات التربوية الأساسية التي تحتاجها الحاضنات في محافظات شمال الضفة الغربية.

2. التعرف الى متوسطات استجابات مديرات الحاضنات والعاملات فيها لتقدير الحاجات التربوية في الحاضنات في محافظات شمال فلسطين من وجهات نظرهم وفقا لمتغير المؤهل التعليمي.

3. التعرف الى متوسطات استجابات مديرات الحاضنات والعاملات فيها لتقدير الحاجات التربوية في الحاضنات في محافظات شمال فلسطين من وجهات نظرهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

4. التعرف الى متوسطات استجابات مديرات الحاضنات والعاملات فيها لتقدير الحاجات التربوية في الحاضنات في محافظات شمال فلسطين من وجهات نظرهم وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ثلاثة أبعاد رئيسية:

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية في إثراء وتوسيع المعرفة المتعلقة بتقدير الحاجات التربوية في الحضانات، بالإضافة الى تعزيز الفهم النظري للحاجات التربوية في الحاضنات في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة. إضافة إلى ذلك، تسهم نتائج الدراسة في توفير أساس علمي يمكن أن تستند إليه دراسات مستقبلية تتناول تحليل العوامل المؤثرة في جودة التعليم والرعاية المقدّمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأهمية التطبيقية

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال توفير معلومات عملية لصناع القرار لتطوير سياسات تربوية تعزز من جودة الخدمات المقدمة في الحضانات. بالإضافة الى دعم تطوير برامج تدريبية تلبي احتياجات المديرات والعاملات وتزويدهن بالمهارات والمعارف اللازمة، من أجل تحسين الكفاءة التربوية للعاملات، مما يؤدي إلى تحسين جودة الرعاية التعليمية للأطفال في محافظة نابلس.

الأهمية البحثية

تبرز الأهمية البحثية لهذه الدراسة من خلال المساهمة في سد الفجوات البحثية المتعلقة بتقدير الحاجات التربوية في الحضانات خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، في السياق العالمي والمحلي. فمن خلال تقديم قاعدة بيانات موثوقة يمكن استخدامها كأساس لدراسات مستقبلية أعمق. يمكن تسليط الضوء على جوانب قد تكون مغفلة في الأبحاث السابقة، مما يفتح المجال لمزيد من الاستكشاف والتطوير العلمي.

حدود الدراسة

تتوقف إجراءات الدراسة ونتائجها في إطار الحدود الاتية:

1. **الحد الموضـــوعي:** تتناول هذه الدراســـة الحاجات التربوية للعاملات في الحاضـــنات، وتحديدًا في الجوانب المرتبطة بأســـاليب التدريس والتقويم، وإدارة الصـــف، والتواصـــل مع أولياء الأمور، والدعم النفســـي والبيئة الصـــفية، إضـــافة إلى الجوانب الصـــحية والنفســـية للعاملات، واحتياجاتهن للتدريب والتطوير المهني. ولا تمتد الدراســـة لتشـــمل النواحي الإدارية أو المالية للحاضـــنات، إلا بما يتصـــل مباشرة باحتياجات المربيات التربوية.
2. **الحد المكاني:** تشـمل الدراسـة جميع الحاضـنات في محافظة نابلس البالغ عددها 48 حضـانة حسـب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 2023)
3. **الحد الزمني:** تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2024–2025.
4. **الحد البشـــري:** العاملات في الحضـــانات والبالغ عددهم 450 عاملة للعام 2024م/2025م (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني) (الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 2023).

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

يحتوي هذا الفصل على عرض مفصل للطريقة والإجراءات المتبعة لتطبيق هذه الدراسة، والتي تبدأ بمنهج الدراسة، ثم تحديد المجتمع والعينة المناسبة، وأدوات الدراسة المستخدمة ومؤشرات صدقها وثباتها، ومتغيراتها، والإجراءات الإحصائية المتبعة فيها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي، لمناسبته لهذه الدراسة من جميع الجوانب والإجابة عن اسئلتها، وتحقيق أهدافها ومعرفة الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس والبالغ عددهم 450 عاملة للعام 2024م/2025م (الكتاب الإحصائي التربوي السنوي، 2023).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عدد أفرادها 150 عاملة في الحاضنات في محافظة نابلس، وقد بلغت العينة بنسبة 33.3% من العاملات، ويظهر الجدول (3) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية.

جدول (3)

توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
المؤهل التعليمي	دبلوم فأقل	35	23.3
	بكالوريوس	99	66
	ماجستير	16	10.7
	المجموع	150	100
عدد سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	96	64
	من 5 إلى 6 سنوات	16	10.7
	أكثر من 6 سنوات	38	25.3
	المجموع	150	100
الحالة الاجتماعية	عازبة	72	48
	متزوجة	69	46
	غير ذلك	9	6
	المجموع	150	100

أدوات الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها

أدوات الدراسة

من أجل جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة لجمع البيانات وكانت عبارة عن استبانة لتقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن، وتكونت الاستبانة من قسمين، للاطلاع عليها بالصورة الأولية الانتقال إلى الملحق (أ):

يحتوي القسم الأول على معلومات عامة تتعلق بأفراد العينة كالجنس، والمؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية.

يتكون القسم الثاني من اسئلة من نوع اختيار من متعدد موزعة على خمس مجالات، وصممت الفقرات حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتم تصميم الأداة حسب الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- اعداد أداة الاستبانة بالصورة الأولية وتكونت من 54 فقرة.
- تم حساب الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.
- تم حساب صدق الاستبانة من خلال التحليل العاملي على برنامج الرزم الإحصائية SPSS.
- تم حساب الثبات من خلال معادلة كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) .
- صياغة الاستبانة بالصورة النهائية وتكونت من 48 فقرة.

صدق الأداة

أولاً: الصدق الظاهري وصدق المحتوى

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، والذي بلغ عددهم 10 محكمين كما هو موضح في ملحق (ب)، وطلب منهم إجراء تعديلات على الفقرات وتحديد فيما إذا كانت الفقرات تنتمي للموضوع، وبعد اجراء التحكيم تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين وتوصياتهم وبناءً على اعتماد معياراً لقبول فقرات الاستبانة وتعديلها وهو نسبة اتفاق المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق (80%) فأكثر، وعُدلت الفقرات التي تراوحت نسبة الاتفاق لها (60%-79%).

ثانياً: صدق البناء

بعد إعداد الاستبانة بالصورة الأولية والتي تظهر في ملحق (أ)، تم توزيعها على عينة استطلاعيه من غير عينة الدراسة والبالغ عددهم 60 عينة، وتم اخذ الاستجابات واجراء الصدق العاملي كما يظهر في جدول (4) ملحق (هـ).

تم حذف الفقرات الاتية: (16، 20، 22، 24، 26، 28)، وذلك لأن ارتباطها بالمجال كان أقل من 0.6، وتكونت الاستبانة بعد اجراء التحليل العاملي لها من 48 فقرة موزعة على خمس مجالات، للإطلاع عليها بالصورة النهائية الانتقال إلى الملحق (ب).

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الاستبانة من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) من خلال معادلة كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alfa) حيث بلغت الدرجة الكلية (0.97) وهذا يدل على أن درجة ثبات الاستبانة مرتفعة جداً، كما تظهر في جدول (5):

جدول (5)

قيم معامل ثبات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الحاجات التربوية المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	15	0.97
الحاجات التربوية المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	12	0.96
الحاجات التربوية المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	8	0.94
الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	6	0.93
الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	7	0.95
الدرجة الكلية	48	0.97

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة التصنيفية (الديمغرافية)

1. المؤهل التعليمي وله ثلاث مستويات: دبلوم فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا.
2. عدد سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات: أقل من خمس سنوات، من 5 إلى 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات.
3. الحالة الاجتماعية وله ثلاث فئات: عازبة، متزوجة، غير ذلك.

ثانياً: المتغيرات التابعة

الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات.

المعالجات الإحصائية

تم معالجة البيانات من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

حساب الصدق للأداة من خلال اجراء الصدق العاملي ومن ثم حساب معامل ثبات الاستبانة من خلال معامل ارتباط كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمعرفة الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات، وتحليل التباين الأحادي (One-way Anova) لمعرفة الفروق لمتغيرات المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية.

إجراءات الدراسة

1. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع من خلال الكتب، والمجلات، والمكتبات الالكترونية العربية والأجنبية، ومن ثم البدء بوضع الإطار النظري لهذه الدراسة.
2. اختيار مجتمع الدراسة، والعينة، والمنهج الملائم، والحصول على الاحصائيات المتعلقة بمجتمع الدراسة.
3. بناء أداة الدراسة وتقنينها، حيث تم بناء استبانة مكونة من 55 فقرة، 30 منها لتقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس، وتوزيعها على محكمين من حملة الدكتوراه في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم 10 محكمين، ومن ثم إعادة صياغة الاستبانة حسب المطلوب لتحقيق الصدق الظاهري لها.
4. تم بناء استبانة الكترونية من خلال نماذج جوجل، وتوزيعها على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة والبالغ عددهم 60 فرد، ومن ثم أخذ الاستجابات لإجراء اختبارات الصدق والثبات لها.

5. توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة للإجابة عليها.

6. توظيف برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لإجراء الاختبارات المناسبة للدراسة وتحليل البيانات.

7. استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الادب التربوي والدراسات السابقة، وبناءً عليها وضع التوصيات والمقترحات البحثية.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتضـمن هذا الفصـل عرضـاً للنتائج المتعلقة بأسـئلة الدراسـة حول الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس، كما ويقدم هذا الفصـل أثر متغيرات الدراسـة على اسـتجابات العينة حول الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـــنات في محافظة نابلس، وقد نظمت وفق منهجية محددة في العرض، وكما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

ما الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن.

للإجابة عن السؤال الرئيس حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن.

والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن وللمتغير ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	5	الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	4.3	0.58	86	مرتفع
2	2	الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	4.25	0.56	85	مرتفع
3	1	الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	4.23	0.57	84.6	مرتفع
4	4	الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	4.18	0.58	83.6	مرتفع
5	3	الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	4.07	0.68	81.4	مرتفع
		الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات	4.21	0.47	84.2	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات ككل بلغ 4.21 وبنسبة مئوية 84.2% وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات تراوحت ما بين (4.07-4.30)، وجاء مجال " الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.30 وبنسبة مئوية 86% وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال " الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ 4.07 وبنسبة مئوية 84.2% وبتقدير مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي.

1) مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	45	أحتاج إلى وجود محفزات مهنية تشجعني على الاستمرار والتطور في العمل.	4.36	0.63	87.2	مرتفع
2	42	أحتاج إلى وجود سياسات واضحة تدعم الرفاه النفسي والمهني للعاملات في الحاضنة.	4.34	0.68	86.8	مرتفع
3	46	أحتاج إلى مساحة آمنة للتعبير عن رأيي ومشاعري دون خوف من النقد أو العقوبة.	4.32	0.71	86.4	مرتفع
4	47	أحتاج إلى فرص منتظمة للتفريغ النفسي أو جلسات دعم تساعدني على التعامل مع ضغوط العمل.	4.32	0.71	86.4	مرتفع
5	44	أحتاج إلى عدد ساعات عمل يتناسب مع قدراتي ولا يؤثر سلبًا في حياتي الخاصة.	4.31	0.7	86.2	مرتفع
6	43	أحتاج إلى تقدير جهودي من قبل الإدارة أو الزميلات في الحاضنة.	4.24	0.75	84.8	مرتفع
7	48	أحتاج إلى ثقافة عمل تشجع على التعاون والتعاطف بين الزميلات في الحاضنة.	4.24	0.76	84.8	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية تراوحت ما بين (4.36–4.24) وجاءت فقرة " أحتاج إلى وجود محفزات مهنية تشجعني على الاستمرار والتطور في العمل" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.36) وبنسبة مئوية (87.2) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحتاج إلى ثقافة عمل تشجع على التعاون والتعاطف بين الزميلات في الحاضنة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.24) وبنسبة مئوية (84.8) وبتقدير مرتفع.

2) الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	40	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدي ولدى الأطفال في الحضانة.	4.29	0.65	85.8	مرتفع
2	35	أحتاج إلى التدريب على مبادئ الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع الإصابات الطفيفة داخل الحضانة.	4.29	0.72	85.8	مرتفع
3	30	أحتاج إلى تعلم أساليب دعم الصحة النفسية للأطفال في الحضانة.	4.28	0.68	85.6	مرتفع
4	34	أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.	4.28	0.68	85.6	مرتفع
5	38	أحتاج إلى التدريب حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية في الحضانة.	4.28	0.68	85.6	مرتفع
6	39	أحتاج إلى تعلم كيفية إنشاء بيئة صفية داعمة للسلامة البدنية والنفسية للأطفال.	4.28	0.68	85.6	مرتفع
7	36	أحتاج إلى تعلم كيفية اكتشاف علامات سوء التغذية أو الإهمال الصحي عند الأطفال.	4.26	0.66	85.2	مرتفع
8	32	أحتاج إلى تعلم كيفية التعرف المبكر إلى المشكلات النفسية والسلوكية.	4.25	0.72	85	مرتفع
9	41	أحتاج إلى تعلم كيفية إعداد خطط الطوارئ والإخلاء الآمن للأطفال في حالات الكوارث.	4.23	0.75	84.6	مرتفع
10	37	أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز العادات الصحية لدى الأطفال (النظافة الشخصية، التغذية السليمة).	4.23	0.71	84.6	مرتفع
11	33	أحتاج إلى تدريب على كيفية تقديم الدعم العاطفي للأطفال في مواقف الأزمات.	4.23	0.72	84.6	مرتفع
12	13	أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع "القلق أو الخوف" لدى الأطفال	4.2	0.72	84	مرتفع

يتضـــح من الجدول (8) أن المتوســـطات الحســـابية لإجابات أفراد عينة الدراســـة عن مجال الحاجات المتعلقة بالصـــحة النفســـية والبدنية للأطفال تراوحت ما بين (4.29–4.20) وجاءت فقرة " أحتاج إلى تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدي ولدى الأطفال في الحضانة." بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.29) وبنســـبة مئوية (85.8) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع "القلق أو الخوف" لدى الأطفال " في المرتبة الأخيرة، بمتوسـط حسـابي بلغ (4.20) وبنسـبة مئوية (84) وبتقدير مرتفع.

3) الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	1	أحتاج إلى فهم مراحل النمو العقلي، الحسي، واللغوي للأطفال	4.53	0.63	90.6	مرتفع
2	3	أحتاج إلى تعلم طرائق تدريس حديثة تلائم احتياجات الطفل النمائية	4.39	0.66	87.8	مرتفع
3	2	أحتاج إلى معرفة خصائص الطفولة المبكرة.	4.33	0.66	86.6	مرتفع
4	4	أحتاج إلى حضور ورش عمل تتعلق بأساليب التعليم الحديث	4.29	0.7	85.8	مرتفع
5	10	أحتاج التعرف إلى على كيفية إثارة التفكير والإبداع لدى الأطفال	4.27	0.69	85.4	مرتفع
6	9	أحتاج إلى تدريب حول آليات تحفيز الأطفال على التعلم من خلال اللعب	4.26	0.8	85.2	مرتفع
7	8	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتقييم أداء الأطفال وتحليل تقدمهم التعليمي	4.23	0.72	84.6	مرتفع
8	13	أحتاج إلى تنمية مهارات تصميم أنشطة تعليمية تلائم الفروق الفردية بين الأطفال.	4.23	0.76	84.6	مرتفع
9	14	أحتاج التعرف إلى كيفية توظيف القصة والحكاية كطريقة تعليمية فاعلة	4.2	0.69	84	مرتفع
10	15	أحتاج إلى تعلم كيفية دمج المهارات الحياتية ضمن الأنشطة اليومية للأطفال	4.2	0.75	84	مرتفع
11	12	أحتاج إلى تنمية طرق التخطيط للدروس بما يتناسب مع المرحلة النمائية للأطفال.	4.18	0.8	83.6	مرتفع
12	5	أحتاج إلى تدريب حول كيفية تطوير مهاراتي الشخصية في التعامل مع الضغوط المهنية	4.17	0.79	83.4	مرتفع
13	7	أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام تقنيات التقييم المستمر لمتابعة تطور مهارات الأطفال في بيئة التعلم	4.17	0.8	83.4	مرتفع
14	11	أحتاج إلى تعلم دمج التكنولوجيا في أنشطة التعلم.	4.14	0.81	82.8	مرتفع
15	6	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتطوير مهارات العمل الجماعي بين أفراد فريق العمل داخل الحضانة.	4.11	0.82	82.2	مرتفع

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم تراوحت ما بين (4.53–4.11) وجاءت فقرة " أحتاج إلى فهم مراحل النمو العقلي، الحسي، واللغوي للأطفال " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.53) وبنسبة مئوية (90.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتطوير مهارات العمل الجماعي بين أفراد فريق العمل داخل الحضانة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وبنسبة مئوية (82.2) وبتقدير مرتفع.

4) الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	16	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال.	4.3	0.71	86	مرتفع
2	17	أحتاج إلى مهارات لتنظيم الأنشطة اليومية في الحضانة بشكل أكثر كفاءة.	4.22	0.76	84.4	مرتفع
3	18	أحتاج إلى تعلم طرق لتحفيز الأطفال على احترام القواعد والانضباط داخل الصف.	4.2	0.72	84	مرتفع
4	20	أحتاج إلى تعلم كيفية تنظيم أوقات الانتقال بين الأنشطة داخل الغرفة الصفية بفاعلية.	4.17	0.73	83.4	مرتفع
5	21	أحتاج إلى تعلم طرق تفويض المسؤوليات للأطفال لتعزيز الاستقلالية لديهم.	4.12	0.78	82.4	مرتفع
6	19	أحتاج إلى تعلم كيفية إيجاد بيئة صفية أمنه ومحفزة للتعلم.	4.11	0.81	82.2	مرتفع

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه تراوحت ما بين (4.30–4.11) وجاءت فقرة " أحتاج إلى تعلم استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.30) وبنسبة مئوية (86) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحتاج إلى تعلم كيفية إيجاد بيئة صفية أمنه ومحفزة للتعلم " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وبنسبة مئوية (82.2) وبتقدير مرتفع.

5) الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الواقع
1	22	أحتاج إلى مهارات لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور حول تطور أطفالهم..	4.13	0.84	82.6	مرتفع
2	27	أحتاج إلى تعلم أساليب بناء شراكة حقيقية بين الحضانة والأسرة.	4.09	0.83	81.8	مرتفع
3	28	أحتاج إلى تدريب على تقديم نصائح تربوية لأولياء الأمور بشكل فعال.	4.09	0.78	81.8	مرتفع
4	25	أحتاج إلى تعلم طرق تعزيز التعاون المستمر مع أولياء الأمور لدعم تعلم الطفل.	4.08	0.81	81.6	مرتفع
5	26	أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع أولياء الأمور الذين يبدون سلوكًا دفاعياً أو عدائياً.	4.07	0.87	81.4	مرتفع
6	24	أحتاج إلى تدريب على كيفية إجراء لقاءات فردية فعّالة مع أولياء الأمور.	4.05	0.86	81	مرتفع
7	29	أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الحديثة (كالرسائل النصية أو التطبيقات) للتواصل مع أولياء الأمور.	4.03	0.83	80.6	مرتفع
8	23	أحتاج إلى التدريب على كيفية تقديم التغذية العكسية (المردود) لأولياء الأمور حول أداء الطفل.	4.02	0.85	80.4	مرتفع

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الحاجات المتعلقة بالتواصـــل مع أولياء الأمور تراوحت ما بين (4.13–4.02) وجاءت فقرة " أحتاج إلى مهارات لتعزيز التواصـل مع أولياء الأمور حول تطور أطفالهم " بالمرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي قدره (4.13) وبنسـبة مئوية (82.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أحتاج إلى التدريب على كيفية تقديم التغذية العكســية (المردود) لأولياء الأمور حول أداء الطفل " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبنسبة مئوية (80.4) وبتقدير مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسـطات اسـتجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـــنات في محافظة نابلس من وجهات نظر العاملات فيها تعزى لمتغير المؤهل التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـــنات في محافظة نابلس من وجهة نظرهن أنفســهن تعزى إلى المؤهل التعليمي وذلك ما يوضحه الجدول (12) انظر ملحق (هـ).

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية للعاملات في الحاضـــنات في محافظة نابلس في ضـــوء توزيعها حســب متغير المؤهل التعليمي، وللكشــف عن دلالة الفروق بين المتوسـطات الحسـابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية فقد أجري تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (13) يبين ذلك انظر ملحق (هـ).

يبين الجدول (13) أن قيمة (ف) تسـاوي (0.63) بمسـتوى دلالة (0.54) وهي أكبر من مسـتوى الدلالة (α=0.05) وبذلك نسـتنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين

متوسـطات اسـتجابات العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى المؤهل التعليمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسـطات اسـتجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس من وجهات نظر العاملات فيها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس من وجهة نظرهن أنفسـهن تعزى إلى عدد سنوات الخبرة وذلك ما يوضحه جدول (14) انظر ملحق (هـ).

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية للعاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس في ضـوء توزيعها حسـب متغير عدد سـنوات الخبرة، وللكشـف عن دلالة الفروق بين المتوسـطات الحسـابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية فقد أجري تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (15) يبين ذلك انظر ملحق (هـ).

يبين الجدول (15) أن قيمة (ف) تسـاوي (1.11) بمسـتوى دلالة (0.33) وهي أكبر من مسـتوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبذلك نسـتنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسـطات اسـتجابات العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى عدد سنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسـطات اسـتجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس من وجهات نظر العاملات فيها تعزى إلى الحالة الاجتماعية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس من وجهة نظرهن أنفسـهن تعزى إلى الحالة الاجتماعية وذلك ما يوضحه جدول (16) انظر ملحق (هـ).

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الحاجات التربوية للعاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس في ضـوء توزيعها حسـب متغير الحالة الاجتماعية، وللكشـف عن دلالة الفروق بين المتوسـطات الحسـابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية فقد أجري تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول (17) يبين ذلك انظر ملحق (هـ).

يبين الجدول (17) أن قيمة (ف) تساوي (6.67) بمستوى دلالة (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (α 0.05 =) وبذلك نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس تعزى إلى الحالة الاجتماعية، أجري اختبار (Scheffe) والجدول (18) يوضـح ذلك انظر ملحق (هـ).

يبين جدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات استجابات العاملات في الحاضـنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى الحالة الاجتماعية بين متزوجة وغير ذلك، وجاءت الفروق لصالح متزوجة.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها إضافة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج هذه الدراسة.

مناقشة النتائج

مناقشة السؤال الرئيس

ما الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظر العاملات فيها؟

أظهرت النتائج أن جميع مجالات الحاجات التربوية جاءت بدرجة مرتفعة، وهو ما يعكس طبيعة العمل في الحضانات بوصفه عملاً مركّباً يجمع بين الأبعاد التربوية، والنفسية، والتنظيمية، والاجتماعية، خاصة في ظل السياق الفلسطيني الذي يتسم بضغوط اقتصادية ومجتمعية ومؤسسية متراكمة.

وقد جاء مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية في المرتبة الأولى، يليه مجال الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال، ثم الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم، بينما جاء مجال التواصل مع أولياء الأمور في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع.

يمكن تفسير هذا الترتيب بأن العاملات ينطلقن في تقييم حاجاتهن من احتياجاتهن الذاتية المباشرة المرتبطة بالصحة النفسية والرفاه المهني، قبل انتقالهن إلى الاحتياجات المرتبطة بالطفل أو بالأسرة، وهو ما يتسق مع الأدبيات النفسية التي تؤكد أن جودة الأداء المهني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الدعم النفسي والمهني الذي يتلقاه العامل (Otarbayeva et al., 2023; Wiltshire, 2023).

أولا: مناقشة مجال الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية

احتل هذا المجال المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع (4.30)، ما يشير إلى إدراك عالٍ لدى العاملات لأهمية الرفاه النفسي والدعم المهني في تمكينهن من أداء أدوارهن التربوية بكفاءة. وقد تصدرت الفقرة المتعلقة بالحاجة إلى محفزات مهنية تشجع على الاستمرار والتطور، وهو ما يعكس شعوراً بالحاجة إلى التقدير، والتحفيز، والاستقرار الوظيفي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماس (2023) التي أشارت إلى هشاشة أوضاع العمل في الحضانات الفلسطينية، وغياب التنظيم والدعم المؤسسي، إضافة إلى ما رصدته من مخالفات لقانون العمل، الأمر الذي ينعكس سلباً على الصحة النفسية للعاملات. كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة Otarbayeva et al. (2023) التي أظهرت ارتفاع مستويات القلق والضغط النفسي لدى معلمات الطفولة المبكرة نتيجة الأعباء المهنية وضعف الدعم المنظم.

كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Wiltshire (2023)، التي بينت أن الضغوط النفسية المتزايدة بعد جائحة كوفيد-19 دفعت المعلمات إلى إخفاء توترهن للحفاظ على جودة التفاعل مع الأطفال، ما يبرز الحاجة إلى سياسات داعمة للصحة النفسية داخل المؤسسات التربوية.

ثانيا: مناقشة مجال الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال

جاء هذا المجال في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مرتفع (4.25)، ما يدل على وعي العاملات بأهمية دورهن في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال، وليس الاكتفاء بالرعاية التقليدية. وقد تصدرت الحاجة إلى تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدى العاملات والأطفال، وهو ما يعكس إدراكاً لطبيعة الضغوط التي يتعرض لها الأطفال في المراحل المبكرة، خاصة في السياق الفلسطيني.

تنسجم هذه النتائج مع دراسة Duarte et al. (2024) التي أكدت أن تدريب العاملات على أنماط الحياة الصحية والدعم الاجتماعي–العاطفي يؤدي إلى تحسن ملحوظ في النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، لا سيما في البيئات الهشة. كما تتفق مع نتائج دراسة Cai et al. (2024) التي أبرزت العلاقة الوثيقة بين جودة الدعم النفسي المقدم في البيئة التربوية، ومؤشرات الصحة النفسية الإيجابية لدى الأطفال.

وتتسق هذه النتائج أيضاً مع دراسة الخطابي (2019) التي أكدت أن تلبية الحاجات النفسية الأساسية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تتطلب إعداداً مهنياً واعياً للعاملات، وتدريباً متخصصاً على استخدام اللعب والدعم العاطفي كأدوات تربوية.

ثالثا: مناقشة مجال الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم

أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.23)، مع تصدر الفقرة المتعلقة بفهم مراحل النمو العقلي والحسي واللغوي للأطفال، ما يعكس إدراكاً واضحاً لأهمية الأساس النظري العلمي في توجيه الممارسات الصفية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Shreef & Abdulwahab (2022) التي بينت أن تطبيق منهج منتسوري، القائم على فهم خصائص النمو، يسهم بشكل فعّال في تطوير الوعي المعرفي للأطفال. كما تتقاطع مع نتائج دراسة Bohaček (2025) التي شددت على أهمية المناهج المرنة والتدريب المستمر للمعلمين في تحسين جودة التعليم المبكر.

رابعا: مناقشة مجال الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه

جاء هذا المجال في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.18)، مع تصدر الحاجة إلى التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال. ويعكس ذلك إدراك العاملات لتعقيد السلوك الطفولي في مرحلة الحضانة، والحاجة إلى استراتيجيات تربوية قائمة على الفهم النفسي لا العقاب.

تتفق هذه النتائج مع دراسة Thomas (2021) التي أكدت أهمية استخدام استراتيجيات التعلم الاجتماعي والانفعالي (SEL) في التعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها، ومع توصيات (2022) Duraku et al. التي شددت على دور التدريب المهني المستمر في تحسين إدارة الصف والانضباط الإيجابي.

خامسا: مناقشة مجال الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور

رغم أن هذا المجال جاء في المرتبة الأخيرة، إلا أنه ظل ضمن المستوى المرتفع، ما يشير إلى إدراك العاملات لأهمية الشراكة مع الأسرة، مع وجود تحديات تعيق التطبيق الفعلي. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة مصالحة (2024) التي كشفت عن فجوة بين قناعة المربيات بأهمية الشراكة التربوية وممارستها الفعلية، وأوصت بتدريب متخصص لتعزيز مهارات التواصل.

كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة Cai et al. (2024) التي أكدت أن جودة العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور تعزز الصحة النفسية للأطفال، ومع دراسة الحارثي والقحطاني (2020) التي أبرزت التواصل مع الأسرة كأحد أقوى جوانب الممارسات التربوية الفعالة في برامج التدخل المبكر.

مناقشة الأسئلة الفرعية

مناقشة نتائج السؤال الأول: المؤهل التعليمي

ينص السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى للمستوى التعليمي؟**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) بلغت 0.63 بمستوى دلالة 0.54، أي أكبر منα=0.05 ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملات للحاجات التربوية تعزى للمستوى التعليمي، على الرغم من وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين فئات الدبلوم فأقل، البكالوريوس، والماجستير.

تتوافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة حول تأثير المتغير الديمغرافي (المؤهل التعليمي) على أداء المعلمات، حيث أظهرت دراسة المومني (2021) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية أداء المعلمات تعزى للمؤهل العلمي، كما هو الحال مع دراسة إشتية وأبو شخيدم (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق مرتبطة بالمؤهل العلمي. تؤكد هذه النتائج أهمية الدراسة الحالية للتحقق من تأثير المؤهل التعليمي في سياق الحضانات بمحافظة نابلس، وذلك للتأكد من مدى اتساق النتائج مع البيئة المحلية والثقافة المؤسسية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الخبرة العملية المكتسبة من العمل اليومي داخل الحاضنات قذ تُسهم في تقليص الفروقات الناتجة عن المؤهل التعليمي لديهن، حيث تكتسب العاملات من خلال الممارسة اليومية مهارات وتوجهات تربوية. كما أن بيئة الحاضنات تميل بطبيعتها إلى التركيز على الجوانب التطبيقية والمهارات العملية أكثر من الجوانب النظرية، مما يعزز من تقارب الأداء والتقدير التربوي بين العاملات بغذ النظر عن مؤهلن التعليمي. إضافة إلى ذلك، فإن العاملات يتأثرن بشكل متقارب بالثقافة المؤسسية السائدة

داخل الحاضنات في محافظة نابلس، إلى جانب الخلفية الثقافية والمجتمعية المشتركة السائدة في المجتمع، مما قد يسهم في توحيد تصوراتهن حول الحاجات التربوية بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهن التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "سنوات الخبرة"

ينص السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى لعدد سنوات الخبرة؟**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (ف) بلغت 1.11 بمستوى دلالة 0.33، أي أكبر من α=0.05 ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملات للحاجات التربوية تعزى لعدد سنوات الخبرة، على الرغم من وجود فروق ظاهرية بين الفئات المختلفة (من 1–5 سنوات، من 5–6 سنوات، وأكثر من 6 سنوات).

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة المومني (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لسنوات الخبرة، مما يشير إلى أن سنوات الخبرة لا تشكّل عاملاً مؤثرًا في إدراك العاملات لحاجاتهن التربوية. فقد وُجد أن العاملات، سواء كنّ في بداية مسيرتهن المهنية أو لديهن سنوات طويلة من الخبرة، يُجمعن تقريبًا على نفس التحديات المهنية والحاجات التطويرية، ما يعكس طبيعة العمل المتماثلة في الحضانات والمهارات المشتركة المطلوبة لجميع العاملات.

في المقابل، أشارت دراسة إشتية وأبو شخيدم (2021) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة، حيث كانت الفروق لصالح فئة العاملات ذات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات. وقد فسرت الدراسة هذه النتيجة بأن هذه الفئة اكتسبت خبرة ومعرفة نظرية وتطبيقية معينة نتيجة برامج أكاديمية محددة لم تكن متاحة للفئات الأخرى، وهو ما مكّنها من توظيف مهارات محددة أكثر من العاملات الأقل أو أكثر خبرة. ويُعزى

عدم توافق هذه النتائج مع الدراسة الحالية إلى أن بيئة العمل في الحضانات بمحافظة نابلس تتسم بتشابه المهام والبرامج التدريبية لجميع العاملات، مما يقلل من أثر سنوات الخبرة على إدراكهن للحاجات التربوية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة العمل داخل الحاضنات تتسم بدرجة عالية من التشابه في المهام اليومية، مما قد يسهم في تقارب الخبرات العملية المكتسبة بين العاملات، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة. كما أن البيئة المؤسسية في حضانات محافظة نابلس تعتمد على برامج تدريبية موحدة نسبيًا، مما يحد من الفروق المهنية الناتجة عن تفاوت سنوات العمل. إضافة إلى ذلك، فإن الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع النابلسي، الذي يُعد مجتمعًا محافظًا نسبيًا، وصغير الحجم من حيث التركيبة السكانية، تسهم في تشابه الظروف الحياتية والتربوية التي تتعرض لها معظم الأسر، وبالتالي الأطفال. كما أن وجود الاحتلال كعامل ضاغط مشترك يؤثر على النسيج الاجتماعي والتربوي، ويخلق تحديات موحدة إلى حد كبير، ما يؤدي إلى تقارب في إدراك العاملات للحاجات التربوية، بغض النظر عن خلفياتهن المهنية أو سنوات خبرتهن.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: "الحالة الاجتماعية"

ينص السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى للحالة الاجتماعية؟**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) بلغت 6.67 بمستوى دلالة 0.002، أي أقل منα=0.05 ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملات للحاجات التربوية تعزى للحالة الاجتماعية .وأظهرت المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Scheffe) أن الفروق كانت لصالح العاملات المتزوجات مقارنة بفئة "غير ذلك"، ما يشير إلى أن العاملات المتزوجات قد

يقمن بتقدير الحاجات التربوية بشكل أعلى، خاصة في المجالات المرتبطة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال، والحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية.

ولأن المتغير "الحالة الاجتماعية" لم يتم تناوله في الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الحاجات التربوية للعاملات في الحضانات، فإن هذه النتيجة تمثل إضافة علمية جديدة في هذا المجال. ويمكن تفسير هذه الفروق بأن الحالة الاجتماعية للعاملة، وخاصة كونها متزوجة وتمتلك خبرات أسرية مباشرة، قد تمنحها خبرات حياتية واجتماعية إضافية تؤثر على وعيها بالحاجات التربوية للأطفال، لا سيما الجوانب النفسية والداعمة للبيئة الصفية. فالتجارب الأسرية اليومية، بما في ذلك تربية الأبناء والتعامل مع احتياجاتهم المختلفة، قد تسهم في صقل مهارات العاملات في التعرف إلى الحاجات التربوية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال داخل الحضانة، وهو ما يمكن النظر إليه كجزء من الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها والقدرة الطبيعية التي منحها للمرأة للتعامل مع الأطفال برحمة وحنان، بما يشكّل نعمة من عند الله عز وجل.

كما يُمكن أن تسهم الخبرات الاجتماعية المكتسبة في سياق الزواج والأسرة في تعزيز القدرة على التفاعل الإيجابي مع الأطفال والزملاء، وفهم احتياجاتهم بشكل أعمق، بما ينعكس على جودة تقديم الرعاية والتعليم المبكر.

كما يمكن ربط هذه الفروق بالاستقرار الاجتماعي الذي توفره الحالة الزوجية، حيث تشير الدراسات إلى أن الاستقرار الاجتماعي قد يمنح الفرد شعورًا بالأمان النفسي والاجتماعي، مما ينعكس على قدرته على التركيز على تطوير مهاراته المهنية وتقدير حاجات الأطفال بشكل أفضل. فالعاملات المتزوجات قد يستفدن من الدعم العائلي والتوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، وهو ما يمكن أن يسهم في تعزيز جودة التفاعل مع الأطفال وتحسين التقدير الذاتي لاحتياجاتهم التربوية.

وبناءً على ذلك، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الحالة الاجتماعية للعاملة، باعتبارها متغيرًا ديموغرافيًا، قد تشكّل عاملاً مؤثرًا في تقييمها للحاجات التربوية داخل الحضانة، وأن هذا التأثير قد ينبع من مزيج من

الخبرات الحياتية، والمهارات الاجتماعية المكتسبة، والتفاعل اليومي مع الأطفال، بالإضافة إلى قدرة طبيعية وفطرية منحها الله للمرأة للتعامل مع الأطفال برفق ورحمة، مما يجعلها أكثر قدرة على التعرف إلى الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية والتعامل معها بشكل فعّال.

وتعزز هذه النتائج أهمية أخذ السياق الاجتماعي للفرد في الاعتبار عند تصميم برامج تطوير العاملات في الحضانات، بما يضمن تلبية الحاجات التربوية للأطفال بشكل متكامل، ويشير إلى أن برامج الدعم والتدريب يجب أن تراعي الفروق الاجتماعية والمهنية لضمان أثر أكبر في تحسين جودة الرعاية والتعليم المبكر.

التوصيات

في ضوء النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. تصميم برامج تدريبية متخصصة في المجالات التي أظهرت نتائج مرتفعة، مثل: الدعم النفسي للعاملات، وأساليب التدريس الحديثة، وتنظيم البيئة الصفية.
2. إدماج الجانب النفسي في البرامج التدريبية، بحيث يُراعى الدعم المهني والعاطفي للعاملات في الحاضنات، لما له من أثر مباشر على جودة التعليم والرعاية المقدّمة للأطفال.
3. تعزيز ثقافة التواصل الفعّال مع أولياء الأمور، من خلال ورش تدريبية ونشاطات لامنهجية تسهم في بناء شراكات تربوية حقيقية بين البيت والحضانة.
4. اعتماد مبدأ "التدريب المستمر "وتوفير فرص تطوير مهني دوري للعاملات في الحاضنات بما يواكب احتياجاتهن ويساعد على تطوير وتنمية مهاراتهن.
5. تهيئة بيئات عمل محفزة ومراعية للرفاه المهني، تضمن للعاملات شعورًا بالرضا والإنتماء وتقلل من نسب "الإحتراق النفسي" في هذا القطاع.

6. إشراك العاملات في تصميم وتقييم البرامج التربوية داخل الحضانة، مما يعزز دافعيتهم ويجعل البرامج أكثر ملاءمة لواقعهن واحتياجاتهن.

7. الاهتمام بشكل خاص بالعاملات حسب حالاتهن الاجتماعية، خصوصًا المتزوجات، من خلال توفير دعم مهني ونفسي يناسب ظروفهن، وذلك لتعزيز أداءهن ورضاهن الوظيفي.

مقترحات لدراسات مستقبلية

1. إجراء دراسة مقارنة بين الحاجات التربوية للعاملات في الحاضنات في محافظات مختلفة (مثل رام الله، جنين) لمعرفة الفروق بين المدن والعوامل المؤثرة.

2. دراسة أثر برامج تدريبية قائمة على الحاجات الفعلية للعاملات في تحسين أدائهن الوظيفي وتلبية احتياجاتهن العلمية والعملية.

3. بحث العلاقة بين الدعم النفسي للعاملات في الحاضنات وجودة التفاعل مع الأطفال.

4. دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال في الحاضنات من وجهة نظر الأُسر.

5. البحث في اتجاهات العاملات نحو التعليم المبكر في ضوء تطبيق نماذج مثل منتسوري.

6. طرح مساقات داعمة للطفل والحاضنات، والسماح للأمهات في المجتمع المحلي بالالتحاق بمثل هذه المساقات الحرة حول الطفل في الجامعات مع طلبة البكالوريوس أو الدراسات العليا.

محددات الدراسة

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يتّضح أن معظم الدراسات التربوية السابقة ركزت على أثر المتغيرات المهنية كالخبرة والمؤهل التعليمي في تحديد كفاءة معلمات رياض الأطفال ودور الحضانات وأدائهن، مع إغفال شبه تام لتأثير الحالة الاجتماعية كعامل ديموغرافي مستقل في مجال تحديد الحاجات التربوية للعاملات في الحضانات. وبهذا، تميزت الدراسة الحالية في إبراز الدور الفعلي لمتغير الحالة الاجتماعية وإثبات وجود

فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات المتزوجات في قدرتهم على تحديد الحاجات التربوية للأطفال، في حين لم تظهر فروق دالة بالنسبة للمستوى التعليمي أو سنوات الخبرة. ويعود ذلك، من وجهة نظر الباحثة، إلى أن تجربة الزواج والأمومة تُفعّل لدى المرأة غريزة خاصة في التعامل مع الأطفال والتعرف إلى احتياجاتهم بصورة واقعية وعميقة، الأمر الذي ينعكس على ممارساتها التربوية مع الأطفال، ويدعم المنهج التربوي الشامل في رعاية الطفل. ولعل ندرة البحوث السابقة التي تناولت هذا المحدد بشكل مباشر تؤكد خصوصية مساهمة هذه الدراسة وتوفر أساسًا جديدًا يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية تسعى لفهم أعمق للعوامل الاجتماعية المؤثرة في بيئة العمل التربوي في دور الحضانة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

المومني، محمد. (2021). الفروق ي مستوى فاعلية أداء المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال وفقاً لبعض متغيرات الديمغرافية بمدينة عمان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 48(4).

الزهرة، عائشة. وبوعرعارة، محمد. (2022). مقومات المنهج التربوي: قراءة في الفكر التعليمي عند ابن خلدون. *المجلس الأعلى للغة العربية*، *24*(3).

القدرة، محمد، و الخطيب، أحمد. وأبو دقة، نجلاء. (2023). دور الحضانات في تمكين الأمهات العاملات في المجتمع الفلسطيني. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*، 17(1) 5-78.

عبد الجليل، عبدالله، وحسن، علي، ومحمود، سحر. (2024). استخدام نظرية التعلم الاجتماعي في خفض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، *7*(3).

إبراهيم، ليلى، وفضل، أحمد. (2021). *الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين*. دار المنظومة.

الوزير، محمد. (2022). فلسفة الأخلاق عند أبى حامد الغزالي. *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية*، *3(2)*. . https://doi.org/10.53796/hnsj321

نذر، علي، وفخري، زينة. (2024). نظرية الذكاءات المتعددة: قراءة نقدية. *مجلة الاستغراب*، *9*(35).

المطيري، إيمان. (2017). فعالية الذات والعوامل الخمسة الكبرى وعلاقتهما في اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس بمدينة الرياض. *المجلة التربوية*، *47*.

رزق، حسن. (2006). فلسفة ابن سينا التربوية دراسة تحليلية. *مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية*.(66).

فيصل، محمد.، و بوعمامة، نادية. (2024). نظرية التعلم الاجتماعي عند "جوليان. ب. روتر" و"ألبرت باندورا". *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، https://doi.org/10.34277/1460-012-003-737 052

قرار مجلس الوزراء رقم 11. (2011).

ماس. (2023). واقع وفرص تحسين قطاع دور الحضانة ومراكز رعاية الطفولة المبكرة لزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل في فلسطين.

الحربي، أكرم، والأشي، أحمد. (2024). الحوار الأسري وعلاقته بمهارات الذكاء العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهاتهم بالمدينة المنورة "دراسة ميدانية". *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، *10*(1)، 333–365. https://doi.org/10.21608/jsezu.2024.341782 .

مصالحة، رانيا. (2024). الشراكة التربوية بين الأهل والحاضنات في الأطر التربوية لجيل الولادة – ثلاث سنوات من وجهة نظر المربيات الحاضنات. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، *23*(23)، 32–77. https://doi.org/10.21608/jyse.2024.297851.1025

مرجان، إيمان. (2023). رسائل الإمام الغزالي في التربية وأثرها في الدعوة الإسلامية. *مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*، *0*(0)، 0–0. https://doi.org/10.21608/sjam.2023.236158.2121

نظير، إبراهيم. (2024). أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في الحقل التربوي. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 83. https://doi.org/10.33685/1316-000-107-004 .

الحارثي، خديجة، والقحطاني، فاطمة. (2020). ممارسات معلمات التربية الخاصة الفعالة في برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية: التخديات والحلول. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (15).

الخطابي، هبة. (2019). برنامج مقترح لإشباع الحاجات النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة عن طريق اللعب.*المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 7.*

شريف، عبدالرحمن، وعبدالوهاب، فاطمة. (2022). اثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، *18*(4).

حصوة، رنا، والقضاة، محمد. (2023). حاجة البيئة التربوية المدرسية للتطوير في ضوء التربية القيمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية*، *31*(5).

جهاز الإحصاء المركزي. (2023).

الصـــبحي، أمل، والعريفي، رنا. (2025). أثر اســـتخدام تقنية الواقع المعزز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية، 1*(142).

مبروكة، غنية. (2018). حقوق الطفل المحضــون في ضــوء القضــاء الجزائري *(رسـالة ماجسـتير غير منشورة)*. جامعة الجزائر، كلية الحقوق.

المراجع الأجنبية:

Adynski, H., Propper, C., Beeber, L., Gilmore, J. H., Zou, B., & Santos, H. P. (2024). The role of emotional regulation on early child school adjustment outcomes. *Archives of Psychiatric Nursing*, *51*, 201–211. https://doi.org/10.1016/j.apnu.2024.07.003.

Avelar, D., Hull, D., & Middlemiss, W. (2023). Children's pre-academic school readiness and home learning activities: A moderated-mediation analysis of home visiting. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1245893. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1245893.

Bohaček, A.-M. (2025). Cjeloviti pogled na rani razvoj djeteta i podršku obitelji. *Paediatria Croatica*, *69*(Suppl 3), 17–19. https://doi.org/10.13112/pc.1097.

Cai, L., Huang, P., & Guo, Y. (2024). Relationship between parental involvement and children's positive mental character during early years: The moderating role of parent-teacher relationship and teacher-parent relationship. *Frontiers in Psychology*, *15*, 1438784. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1438784.

Duarte, A., Martins, S., Augusto, C., Silva, M. J., Lopes, L., Santos, R., & Rosário, R. (2024). The impact of a health promotion program on toddlers' socio-emotional development: A cluster randomized study. *BMC Public Health*, *24*(1), 415. https://doi.org/10.1186/s12889-024-17953-9.

Gopnik, A. (2016). *The gardener and the carpenter: What the new science of child development tells us about the relationship between parents and children*. Farrar, Straus and Giroux.

Grady, A., Lorch, R., Giles, L., Lamont, H., Anderson, A., Pearson, N., Romiti, M., Lum, M., Stuart, A., Leigh, L., & Yoong, S. L. (2025). The impact of early childhood education and care-based interventions on child physical activity, anthropometrics, fundamental movement skills, cognitive functioning, and social–emotional wellbeing: A systematic review and meta-analysis. *Obesity Reviews*, *26*(2), e13852. https://doi.org/10.1111/obr.13852.

Hambrick, D. Z., Oswald, F. L., Altmann, E. M., Meinz, E. J., Gobet, F., & Campitelli, G. (2014). Deliberate practice: Is that all it takes to become an expert? *Intelligence*, *45*, 34–45. https://doi.org/10.1016/j.intell.2013.04.001.

Hyseni Duraku, Z., Blakaj, V., Shllaku Likaj, E., Boci, L., & Shtylla, H. (2022). Professional training improves early education teachers' knowledge, skills, motivation, and self-efficacy. *Frontiers in Education*, *7*, 980254. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.980254.

Ishtayah, H. A. R., & Abushokhedem, S. S. (2023). Kindergarten Teachers' Perceptions of Creative Child Characteristics According to Various Variables in the City of Jerusalem. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(2), 47–63. https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.4684.

Liu, G., Jin, Z., Zheng, X., Wang, Z., & Liu, W. (2024). Associations between teacher–parent relationships and preschool children's social behavior problems—The chain mediating roles of work–family conflict and parenting self-efficacy. *Frontiers in Psychology*, *15*, 1349652. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1349652.

Ma, X., Yang, N., Huang, M., Zhan, S., Cao, H., & Jiang, S. (2024). Relationships between gross motor skills, psychological resilience, executive function, and emotional regulation among Chinese rural preschoolers: A moderated mediation model. *Heliyon*, *10*(18), e38039. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e38039.

Panagiotopoulos, G., Vasiliki, K., & Karanikola, Z. (2019). Kindergarten Teachers' Perceptions on Management Training Issues and Needs. *International Journal of Learning and Development*, *9*(3), 66. https://doi.org/10.5296/ijld.v9i3.15552.

Randolph, J. J., Bryson, A., Menon, L., Henderson, D. K., Kureethara Manuel, A., Michaels, S., Rosenstein, D. L. W., McPherson, W., O'Grady, R., & Lillard, A. S. (2023). Montessori education's impact on academic and nonacademic outcomes: A systematic review. *Campbell Systematic Reviews*, *19*(3), e1330. https://doi.org/10.1002/cl2.1330.

Şimşek, E. E. (2024). The effect of augmented reality storybooks on the story comprehension and retelling of preschool children. *Frontiers in Psychology*, *15*, 1459264. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1459264.

Whitebread, D., Kuvalja, M., & O'connor, A. (2015). *Quality in Early Childhood Education: An International Review and Guide for Policy Makers*. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.20363.64804.

Wilke, A., Van Rhijn, T., Squires, K., & Barton, K. (2024). Digital Bonds: Exploring the Impact of Computer-Mediated Communication on Parent–Educator Relationships in Early Childhood Education and Care. *Education Sciences*, *14*(2), 123. https://doi.org/10.3390/educsci14020123.

Zulauf-McCurdy, C. A., & Zinsser, K. M. (2021). How teachers' perceptions of the parent–teacher relationship affect children's risk for early childhood expulsion. *Psychology in the Schools*, *58*(1), 69–88. https://doi.org/10.1002/pits.22440.

Thomas, R., Zach, S., Janelle, M. (2016). Cognitive predictors of a common multitasking ability: Contributions from working memory, attention control, and fluid intelligence. *Journal of Experimental Psychology: General,145*(11).

Wiltshire, C.(2023). Early Childhood Education Teacher Well-Being: Performativity as a Means of Coping. *Early Childhood Education Journal.51*(8).

Bendel-Stenzel, L. C., An, D., & Kochanska, G. (2022). Infants' attachment security and children's self-regulation within and outside the parent–child relationship at

kindergarten age: Distinct paths for children varying in anger proneness. *Journal of Experimental Child Psychology*, *221*. https://doi.org/10.1016/j.jecp.2022.105433.

Bensaid, B. (2021). An overview of muslim spiritual parenting. *Religions*, *12*(12). https://doi.org/10.3390/rel12121057.

Boyd, & Mcleod. (2021). *An Early Childhood Education for Sustainability resource that embeds the Sustainable Development Goals and STEM into pedagogical practice*.

Burns, S., Davidson, A., White, L., Hampton, D., & Perlman, M. (2025). Information effects on parental choices for early childhood education and care. *Behavioural Public Policy*, *9*(1), 132–154. https://doi.org/10.1017/bpp.2022.18.

Eichner-Seitz, N., Pate, R. R., & Paul, I. M. (2023). Physical activity in infancy and early childhood: a narrative review of interventions for prevention of obesity and associated health outcomes. In *Frontiers in Endocrinology* (Vol. 14). Frontiers Media S.A. https://doi.org/10.3389/fendo.2023.1155925.

Finlon, K. J., Izard, C. E., Seidenfeld, A., Johnson, S. R., Cavadel, E. W., Ewing, E. S. K., & Morgan, J. K. (2015). Emotion-based preventive intervention: Effectively promoting emotion knowledge and adaptive behavior among at-risk preschoolers. *Development and Psychopathology*, *27*(4), 1353–1365. https://doi.org/10.1017/S0954579414001461.

Gao, Q., Tang, W., Yang, Y., & Fu, E. (2023). Children's emotional intelligence and aggressive behavior: The mediating roles of positive affect and negative affect. *Heliyon*, *9*(10). https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e20366.

García, J. L., Heckman, J. J., & Ronda, V. (2023). The Lasting Effects of Early-Childhood Education on Promoting the Skills and Social Mobility of Disadvantaged African Americans and Their Children. *Journal of Political Economy*, *131*(6), 1477–1506. https://doi.org/10.1086/722936.

Heckman, J. J., Moon, S. H., Pinto, R., Savelyev, P. A., & Yavitz, A. (2010). The rate of return to the HighScope Perry Preschool Program. *Journal of Public Economics*, *94*(1–2), 114–128. https://doi.org/10.1016/j.jpubeco.2009.11.001

INEE, & OECD. (2021). *Multilingual Guidance Apprentissage Social et Émotionnel et Soutien Psychosocial pour un Apprentissage Holistique de Qualité Social and Emotional Learning & Psychosocial Support for Quality Holistic Learning*.

Jaggy, A. K., Kalkusch, I., Bossi, C. B., Weiss, B., Sticca, F., & Perren, S. (2023). The impact of social pretend play on preschoolers' social development: Results of an experimental study. *Early Childhood Research Quarterly*, *64*, 13–25. https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2023.01.012.

Kalíšková, K., & Münich, D. (2023). The impact of childcare availability on maternal employment: Evidence from Czech municipalities. *PLoS ONE*, *18*(7 July). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0288987.

Lewis, E., Volet, S., Baudains, C., & Mansfield, C. (2012). Education for Sustainability at a Montessori Primary School: From Silos to Systems Thinking. *Australian Journal of Environmental Education*, *28*(2), 162–164. https://doi.org/10.1017/aee.2013.8.

Li, D., Li, W., & Zhu, X. (2023). Parenting style and children emotion management skills among Chinese children aged 3–6: the chain mediation effect of self-control and peer interactions. *Frontiers in Psychology*, *14*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1231920.

Masten, A. S., & Barnes, A. J. (2018). Resilience in children: Developmental perspectives. *Children*, *5*(7). https://doi.org/10.3390/children5070098.

Mcleod, S., & Erikson, E. (2025a). *Erik Erikson's Stages of Psychosocial Development simplypsychology.org/erik-erikson.html*.

Nikkola, T., Kangas, J., & Reunamo, J. (2024). Children's creative participation as a precursor of 21st century skills in Finnish early childhood education and care context. *Learning and Individual Differences*, *111*. https://doi.org/10.1016/j.lindif.2024.102437.

OECD. (2019). *Providing Quality Early Childhood Education and Care*. OECD. https://doi.org/10.1787/301005d1-en.

Otarbayeva, Z., Baizhumanova, B., Tuyakova, U., Mambetalina, A., Umirzakova, A., & Kulzhabayeva, L. (2023). Peculiarities of occupational mental health care in kindergarten teachers. *Frontiers in Psychology*, *14*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1168300.

Özal, Z., Ambrosini, F., Biolcati, R., Trombini, E., Mavroveli, S., & Mancini, G. (2024). Exploring emotional intelligence in children using the trait emotional intelligence questionnaire: a systematic review. In *BMC Psychology* (Vol. 12, Issue 1). BioMed Central Ltd. https://doi.org/10.1186/s40359-024-02094-w.

Shi, P., & Feng, X. (2022). Motor skills and cognitive benefits in children and adolescents: Relationship, mechanism and perspectives. In *Frontiers in Psychology* (Vol. 13). Frontiers Media S.A. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1017825.

Sluiter, R. M. V., Fukkink, R. G., & Fekkes, M. (2025). The Impact of Process Quality in Early Childhood Education and Care on Socio-Emotional Development: A Meta-Analysis of Longitudinal Studies. In *International Journal of Environmental Research and Public Health* (Vol. 22, Issue 5). Multidisciplinary Digital Publishing Institute (MDPI). https://doi.org/10.3390/ijerph22050775.

Stavrou, P.-D. (2019). The Development of Emotional Regulation in Pre-Schoolers: The Role of Sociodramatic Play. *Psychology*, *10*(01), 62–78. https://doi.org/10.4236/psych.2019.101005.

Unicef. (2025). *Humanitarian Situation Report No. 40 State of Palestine HIGHLIGHTS 1 UNICEF RESPONSE AND FUNDING STATUS* Immunisation*. www.unicef.org/appeals/state-of-palestine/situation-reports.

Von Suchodoletz, A., Lee, D. S., Henry, J., Tamang, S., Premachandra, B., & Yoshikawa, H. (2023). Early childhood education and care quality and associations with child outcomes: A metaanalysis. *PLoS ONE*, *18*(5 May). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0285985.

Yildirim, Y., & Yilmaz, Y. (2023). Promoting creativity in early childhood education. *PLoS ONE*, *18*(12 December). https://doi.org/10.1371/journal.pone.0294915.

Yuill, J., & Wakely, S. (2024). *Social and Emotional Development in childhood: Typical developmental stages*.

UNICEF. (n.d.). Early Childhood Development. Retrieved January 20, 2026, from https://inee.org/collections/early-childhood-development..

Educational Research Review. (2023). *How do physical or sensory early childhood education and care environment factors affect children's social and emotional development? A systematic scoping review*. *Educational Research Review, 41,* 100555. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2023.100555.

Bahrami, M. B. (2025). *Role of Educational Needs Assessment in Development of Teachers Proficient Education*. Journal of Social Sciences – Kabul University, 5(1), 165–174. https://doi.org/10.62810/jss.v5i1.120.

Kıran, I., Macun, B., Argın, Y., Ulutaş, İ. (2021). Montessori Method in Early Childhood Education: A Systematic Review. Çukurova Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, 50(2), 1154-1183. https://doi.org/10.14812/cuefd.873573.

Tiryaki, A. Y., Findik, E., Çetin Sultanoğlu, S., Beker, E., Biçakçi, M. Y., Aral, N., & Özdoğan Özbal, E. (2021). A study on the effect of Montessori Education on self-regulation skills in preschoolers. *Early Child Development and Care*, *191*(7–8), 1219–1229. https://doi.org/10.1080/03004430.2021.1928107.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير الإدارة التربوية

الزميلات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس الفاضلات

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد;

فتقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها "**تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس**" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج ماجستير الإدارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بما جاء في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؛ لذا أرجو من حضراتكن التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية وأمانة علمًا أن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الطالبة: نارمين محمد أغبر

أولاً :البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب :

1. **المؤهل التعليمي:**

دراسات عليا ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم فأقل ☐

2. **عدد سنوات الخبرة:**

أكثر من 6 سنوات ☐ 5-6 سنوات ☐ من 1-أقل من5 سنوات ☐

3. **الحالة الاجتماعية:**

عازبة ☐ متزوجة ☐ غير ذلك ☐

ثانياً :الحاجات التربوية للعاملات في الحاضنات

يرجى تحديد درجة حاجتك لكل فقرة باستخدام المقياس الخماسي:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
المجال الأول: الحاجات التربوية المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم.						
1	أحتاج إلى فهم مراحل النمو العقلي، الحسي، واللغوي للأطفال.					
2	أحتاج إلى معرفة خصائص الطفولة المبكرة.					
3	أحتاج إلى تعلم طرائق تدريس حديثة تلائم احتياجات الطفل النمائية.					
4	أحتاج إلى حضور ورش عمل تتعلق بأساليب التعليم الحديث					
5	أحتاج إلى تدريب حول كيفية تطوير مهاراتي الشخصية في التعامل مع الضغوط المهنية.					
6	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتطوير مهارات العمل الجماعي بين أفراد فريق العمل داخل الحضانة.					
7	أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام تقنيات التقييم المستمر لمتابعة تطور مهارات الأطفال في بيئة التعلم.					
8	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتقييم أداء الأطفال وتحليل تقدمهم التعليمي.					
9	أحتاج إلى تدريب حول آليات تحفيز الأطفال على التعلم من خلال اللعب.					
10	أحتاج التعرف إلى على كيفية إثارة التفكير والإبداع لدى الأطفال.					
11	أحتاج إلى تعلم دمج التكنولوجيا في أنشطة التعلم.					
12	أحتاج إلى تنمية طرق التخطيط للدروس بما يتناسب مع المرحلة النمائية للأطفال.					
13	أحتاج إلى تنمية مهارات تصميم أنشطة تعليمية تلائم الفروق الفردية بين الأطفال.					
14	أحتاج التعرف إلى كيفية توظيف القصة والحكاية كطريقة تعليمية فاعلة.					
15	**أحتاج إلى تعلم كيفية دمج المهارات الحياتية ضمن الأنشطة اليومية للأطفال.**					

المجال الثاني: الحاجات التربوية المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه.						
16	أحتاج إلى تعلم مهارات لإدارة سلوك الأطفال داخل الحضانة بطريقة فاعلة.					
17	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال.					
18	أحتاج إلى مهارات لتنظيم الأنشطة اليومية في الحضانة بشكل أكثر كفاءة.					
19	أحتاج إلى تعلم طرق لتحفيز الأطفال على احترام القواعد والانضباط داخل الصف.					
21	أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.					
22	أحتاج إلى تعلم كيفية إيجاد بيئة صفية أمنه ومحفزة للتعلم.					
23	أحتاج إلى اكتساب مهارات التعامل مع الأطفال الخجولين أو المنعزلين.					
24	أحتاج إلى تعلم كيفية تنظيم أوقات الانتقال بين الأنشطة داخل الغرفة الصفية بفاعلية.					
25	أحتاج إلى تدريب على كيفية إدارة الصف عند وجود أطفال من خلفيات ثقافية متنوعة.					
26	**أحتاج إلى تعلم طرق تفويض المسؤوليات للأطفال لتعزيز الاستقلالية لديهم.**					
27	أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع حالات الطوارئ داخل الغرفة الصفية.					
المجال الثالث: الحاجات التربوية المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور.						
28	أحتاج إلى مهارات لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور حول تطور أطفالهم.					
29	أحتاج إلى التدريب على كيفية التعامل مع أولياء الأمور في حال وجود مشكلات مع الطفل.					
30	أحتاج إلى التدريب على كيفية تقديم التغذية العكسية (المردود) لأولياء الأمور حول أداء الطفل.					
31	أحتاج إلى تدريب على كيفية إجراء لقاءات فردية فعّالة مع أولياء الأمور.					
32	أحتاج إلى تعلم طرق تعزيز التعاون المستمر مع أولياء الأمور لدعم تعلم الطفل.					

33	أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع أولياء الأمور الذين يبدون سلوكًا دفاعياً أو عدائياً.					
34	أحتاج إلى تعلم أساليب بناء شراكة حقيقية بين الحضانة والأسرة.					
35	أحتاج إلى تدريب على تقديم نصائح تربوية لأولياء الأمور بشكل فعال.					
36	أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الحديثة (كالرسائل النصية أو التطبيقات) للتواصل مع أولياء الأمور.					
المجال الرابع: الحاجات التربوية المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال.						
37	أحتاج إلى تعلم أساليب دعم الصحة النفسية للأطفال في الحضانة.					
38	أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع "القلق أو الخوف" لدى الأطفال.					
39	أحتاج إلى تعلم كيفية التعرف المبكر إلى المشكلات النفسية والسلوكية.					
40	أحتاج إلى تدريب على كيفية تقديم الدعم العاطفي للأطفال في مواقف الأزمات.					
41	أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.					
42	أحتاج إلى التدريب على مبادئ الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع الإصابات الطفيفة داخل الحضانة.					
43	أحتاج إلى تعلم كيفية اكتشاف علامات سوء التغذية أو الإهمال الصحي عند الأطفال.					
44	أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز العادات الصحية لدى الأطفال (النظافة الشخصية، التغذية السليمة).					
45	أحتاج إلى التدريب حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية في الحضانة.					
46	أحتاج إلى تعلم كيفية إنشاء بيئة صفية داعمة للسلامة البدنية والنفسية للأطفال.					
47	أحتاج إلى تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدي ولدى الأطفال في الحضانة.					
48	أحتاج إلى تعلم كيفية إعداد خطط الطوارئ والإخلاء الآمن للأطفال في حالات الكوارث.					

المجال الخامس: الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية.						
49	أحتاج إلى وجود سياسات واضحة تدعم الرفاه النفسي والمهني للعاملات في الحاضنة.					
50	أحتاج إلى تقدير جهودي من قبل الإدارة أو الزميلات في الحاضنة.					
51	أحتاج إلى عدد ساعات عمل يتناسب مع قدراتي ولا يؤثر سلبًا في حياتي الخاصة.					
52	أحتاج إلى وجود محفزات مهنية تشجعني على الاستمرار والتطور في العمل.					
53	أحتاج إلى مساحة آمنة للتعبير عن رأيي ومشاعري دون خوف من النقد أو العقوبة.					
54	أحتاج إلى فرص منتظمة للتفريغ النفسي أو جلسات دعم تساعدني على التعامل مع ضغوط العمل.					
55	أحتاج إلى ثقافة عمل تشجع على التعاون والتعاطف بين الزميلات في الحاضنة.					

من فضلك حضرة المديرة الفاضلة،

سؤال أول مفتوح: ما المشكلات التي تواجه العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظر مديرات الحاضنات؟

من فضلك حضرة المربية الفاضلة،

سؤال ثاني مفتوح: ما المشكلات التي تواجه العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهه نظرهن أنفسهن؟

انهت فقرات الاستبانة.

ملحق (ب)

الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير الإدارة التربوية

الزميلات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس الفاضلات

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد،

فتقوم الباحثة بإجراء دراسة عنوانها "**تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس**".

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة معتمدة على ما جاء في أدبيات الأبحاث التربوية والدراسات السابقة؛ لذا أرجو من حضراتكن التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية وأمانة علمًا أن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستُعامل بسرية تامة.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الطالبة: نارمين محمد أغبر

أولاً :البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب :

المؤهل التعليمي:

دراسات عليا ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم فأقل ☐

عدد سنوات الخبرة:

من 1-أقل من5 سنوات ☐ 5-6 سنوات ☐ 6سنوات فأكثر ☐

الحالة الاجتماعية:

عازبة ☐ متزوجة ☐ غير ذلك ☐

ثانياً :الحاجات التربوية للعاملات في الحاضنات

يرجى تحديد مدى حاجتك لكل عبارة باستخدام المقياس الخماسي:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول: الحاجات التربوية المتعلقة بأساليب التدريس.						
1	تعلم استراتيجيات تدريس حديثة تناسب مرحلة الطفولة المبكرة.					
2	معرفة كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة داخل الحضانة.					
3	تدريب حول كيفية تحفيز الأطفال على التعلم من خلال اللعب.					
4	معرفة كيفية تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الأطفال.					
5	تعلم كيفية دمج التكنولوجيا والوسائط المتعددة في أنشطة التعلم.					
6	معرفة طرق التخطيط للدروس بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأطفال.					
7	اكتساب مهارات تصميم أنشطة تعليمية تلائم الفروق الفردية بين الأطفال.					
8	معرفة كيفية توظيف القصة والحكاية كوسيلة تعليمية فعالة.					
9	تعلم كيفية دمج المهارات الحياتية ضمن الأنشطة اليومية للأطفال.					

المجال الثاني: الحاجات التربوية المتعلقة بإدارة الصف.						
10	مهارات لإدارة سلوك الأطفال داخل الحضانة بطريقة فعالة.					
11	استراتيجيات للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال.					
12	مهارات لتنظيم الأنشطة اليومية في الحضانة بشكل أكثر كفاءة.					
13	معرفة طرق تحفيز الأطفال على احترام القواعد والانضباط داخل الصف.					
14	تدريب على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي السلوك العدواني.					
15	معرفة استراتيجيات تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.					
16	تعلم كيفية خلق بيئة صفية أمنه ومحفزة للتعلم.					
17	اكتساب مهارات التعامل مع الأطفال الخجولين أو المنعزلين.					
18	معرفة كيفية تنظيم أوقات الانتقال بين الأنشطة داخل الصف بفاعلية.					
19	تدريب على كيفية إدارة الصف عند وجود أطفال من خلفيات ثقافية متنوعة.					
20	تعلم طرق تفويض المسؤوليات للأطفال لتعزيز الاستقلالية لديهم.					
21	معرفة كيفية التعامل مع حالات الطوارئ داخل الصف مثل الحوادث المفاجئة.					
المجال الثالث: الحاجات التربوية المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور.						
22	مهارات لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور حول تطور أطفالهم.					
23	معرفة كيفية التعامل مع أولياء الأمور في حال وجود مشكلات مع الطفل.					
24	التدريب على كيفية تقديم التغذية الراجعة لأولياء الأمور حول أداء الطفل.					
25	تدريب على كيفية إجراء لقاءات فردية فعّالة مع أولياء الأمور.					
26	معرفة طرق تعزيز التعاون المستمر مع أولياء الأمور لدعم تعلم الطفل.					
27	تعلم كيفية التعامل مع أولياء الأمور الذين يبدون سلوكًا دفاعياً أو عدائياً.					

28	اكتساب مهارات كتابة تقارير واضحة ومهنية عن تطور الطفل لتقديمها لأولياء الأمور.					
29	معرفة أساليب بناء شراكة حقيقية بين الحضانة والأسرة.					
30	تدريب على تقديم نصائح تربوية لأولياء الأمور بشكل فعال وغير انتقادي.					
31	تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الحديثة (كالرسائل النصية أو التطبيقات) للتواصل مع أولياء الأمور.					
المجال الرابع: الحاجات التربوية المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال.						
32	معرفة أساليب دعم الصحة النفسية للأطفال في الحضانة.					
33	تعلم كيفية التعامل مع القلق أو الخوف لدى الأطفال.					
34	معرفة كيفية التعرف المبكر إلى المشكلات النفسية والسلوكية.					
35	تدريب على كيفية تقديم الدعم العاطفي للأطفال في مواقف الأزمات.					
36	تعلم كيفية تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية لدى الأطفال.					
37	التدريب على مبادئ الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع الإصابات الطفيفة داخل الحضانة.					
38	تعلم كيفية اكتشاف علامات سوء التغذية أو الإهمال الصحي عند الأطفال.					
39	معرفة كيفية تعزيز العادات الصحية لدى الأطفال (النظافة الشخصية، التغذية السليمة).					
40	التدريب حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية والوقاية منها في الحضانة.					
41	معرفة كيفية إنشاء بيئة صفية تدعم السلامة البدنية والنفسية للأطفال.					
42	تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدي ولدى الأطفال.					
43	معرفة كيفية إعداد خطط الطوارئ والإخلاء الآمن للأطفال في حالات الكوارث.					
المجال الخامس: الحاجات التربوية المتعلقة بالتنمية المهنية والتدريب.						
44	فرص لحضور ورش عمل تتعلق بأساليب التدريس الحديثة.					
45	تدريب حول كيفية تطوير مهاراتي الشخصية في إدارة الأزمات والتعامل مع الضغوط المهنية.					
46	حضور دورات تدريبية متخصصة في تطوير التأهيل التربوي داخل الحضانة.					

47	تعلم طرق متقدمة لتقييم أداء الأطفال بشكل مستمر وتقديم تقارير شاملة للأولياء.					
48	تعلم استراتيجيات للتمكين المهني وتطوير الذات في العمل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.					
49	تعلم كيفية إعداد استراتيجيات تعليمية للأطفال بناءً على احتياجاتهم الفردية.					
50	معرفة كيفية استغلال الموارد المتاحة بشكل مبتكر لتطوير بيئة التعليم في الحضانة.					
51	تعلم استراتيجيات لتحفيز الابتكار والإبداع في العمل التربوي داخل الحضانة.					
52	استراتيجيات لتطوير مهارات العمل الجماعي بين فريق العمل داخل الحضانة.					
53	التدريب على كيفية تصميم برامج تربوية مستدامة تواكب التطورات في مجال الطفولة المبكرة.					
54	تعلم كيفية استخدام تقنيات التقييم المستمر لمتابعة تطور مهارات الأطفال في بيئة التعلم.					
55	تعلم استراتيجيات لتقييم الأطفال وتحليل تقدمهم التعليمي.					

انتهت فقرات الاستبانة

ملحق (ج)

أسماء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	الجامعة
1	د. أحمد عودة	جامعة النجاح الوطنية
2	د. عبدالغني الصيفي	جامعة النجاح الوطنية
3	د. فخري دويكات	جامعة القدس المفتوحة
4	د. غسان الحلو	جامعة النجاح الوطنية
5	د. محمود الشمالي	جامعة النجاح الوطنية
6	د. محمود حسين	جامعة القدس المفتوحة
7	د. مجدي زامل	جامعة القدس المفتوحة
8	د. منال سعادة	جامعة الزيتونة للعلوم والتكنولوجيا
9	د. معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة
10	د. يمان صليح	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (د)

تسهيل مهمة

جامعة
النجـــاح الوطنية
كليـة الدراســات العليـا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

التاريخ : 2025/07/02 م

حضرة الأستاذ محمد بشارات المحترم
مدير مديرية التنمية الاجتماعية

تحية طيبة وبعد،،

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة/ نارمين محمد عمر اغبر. رقم التسجيل (12053323)
تخصص ماجستير الإدارة التربوية.

نهديكم اطيب التحيات ونعلمكم بأن الطالبة **نارمين محمد عمر اغبر** هي طالبة دراسات عليا في برنامج ماجستير الإدارة التربوية وهي بصدد اعداد الرسالة الخاصة بها والتي هي بعنوان:

" تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهات نظرهن أنفسهن"

يرجى من حضرتكم مخاطبة من يلزم لتسهيل مهمة الطالبة، حيث تحتاج الطالبة الى الحصول على أسماء وارقم هواتف وعناوين الحضانات في محافظة نابلس، كما وتحتاج الطالبة الى توزيع استبانة على العاملات في تلك الحضانات، وذلك لجمع معلومات حول تقدير الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس. ولأغراض بحثية خاصة برسالة الماجستير الخاصة بها. مؤكدين لكم بأن كافة المعلومات التي سوف يتم جمعها هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف يتم الحفاظ على السرية التامة وعدم استخدام هذه المعلومات لأغراض أخرى.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

مع وافر الاحترام ،،،

د. شادي ابو الكباش

رئيس قسم العلوم الإنسانية
كلية الدراسات العليا

مرفق: – شهادة IRB، الاستبانة

فلسطين، نابلس، ص.ب 7،707 هاتف:/2345115، 2345114، 2345113 (09)(972)* فاكسميل:2342907(09)(972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق (هـ)

الجداول

جدول (4)

نتائج الصدق العاملي لاستجابات العينة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس

الفقرة	المجالات					التبـاين المفسر
	الحاجات التربوية المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	الحاجات التربوية المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	الحاجات التربوية المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	
1. أحتاج إلى فهم مراحل النمو العقلي، الحسي، واللغوي للأطفال.	0.85					22.12
. أحتاج إلى معرفة خصائص الطفولة المبكرة.2	0.81					
3. أحتاج إلى تعلم طرائق تدريس حديثة تلائم احتياجات الطفل النمائية.	0.80					
4. أحتاج إلى حضور ورش عمل تتعلق بأساليب التعليم الحديث.	0.76					
5. أحتاج إلى تدريب حول كيفية تطوير مهاراتي الشخصية في التعامل مع الضغوط المهنية.	0.78					
6.أحتاج إلى تعلم اســـتراتيجيات لتطوير مهارات العمل الجماعي بين أفراد فريق العمل داخل الحضانة.	0.78					
7.أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام تقنيات التقييم المستمر لمتابعة تطور مهارات الأطفال في بيئة التعلم.	0.85					
8.أحتاج إلى تعلم استراتيجيات لتقييم أداء الأطفال وتحليل تقدمهم التعليمي.	0.80					

9.أحتاج إلى تدريب حول آليات تحفيز الأطفال على التعلم من خلال اللعب.	0.77	
10.أحتاج التعرف إلى على كيفية إثارة التفكير والإبداع لدى الأطفال.	0.80	
11.أحتاج إلى تعلم دمج التكنولوجيا في أنشطة التعلم.	0.79	
12.أحتاج إلى تنمية طرق التخطيط للدروس بما يتناسب مع المرحلة النمائية للأطفال.	0.75	
13.أحتاج إلى تنمية مهارات تصميم أنشطة تعليمية تلائم الفروق الفردية بين الأطفال.	0.79	
14.أحتاج التعرف إلى كيفية توظيف القصة والحكاية كطريقة تعليمية فاعلة.	0.74	
15.أحتاج إلى تعلم كيفية دمج المهارات الحياتية ضمن الأنشطة اليومية للأطفال.	0.62	
36.أحتاج إلى تعلم أساليب دعم الصحة النفسية للأطفال في الحضانة.	0.65	18.75
37.أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع "القلق أو الخوف" لدى الأطفال.	0.80	
38.أحتاج إلى تعلم كيفية التعرف المبكر إلى المشكلات النفسية والسلوكية.	0.80	
39أحتاج إلى تدريب على كيفية تقديم الدعم العاطفي للأطفال في مواقف الأزمات.	0.80	
40.أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.	0.82	
41.أحتاج إلى التدريب على مبادئ الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع الإصابات الطفيفة داخل الحضانة.	0.63	
42.أحتاج إلى تعلم كيفية اكتشاف علامات سوء التغذية أو الإهمال الصحي عند الأطفال.	0.83	
43.أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز العادات الصحية لدى الأطفال (النظافة الشخصية، التغذية السليمة).	0.81	
44.أحتاج إلى التدريب حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية في الحضانة	0.80	
45.أحتاج إلى تعلم كيفية إنشاء بيئة صفية داعمة للسلامة البدنية والنفسية للأطفال.	0.80	
46.أحتاج إلى تعلم استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية لدي ولدى الأطفال في الحضانة.	0.75	

47.أحتاج إلى تعلم كيفية إعداد خطط الطوارئ والإخلاء الآمن للأطفال في حالات الكوارث.	0.83		
27.أحتاج إلى مهارات لتعزيز التواصل مع أولياء الأمور حول تطور أطفالهم.	0.64	13.28	
28.أحتاج إلى التدريب على كيفية التعامل مع أولياء الأمور في حال وجود مشـــكلات مع الطفل.	0.59		
29.أحتاج إلى التدريب على كيفية تقديم التغذية العكســـية (المردود) لأولياء الأمور حول أداء الطفل.	0.85		
30.أحتاج إلى تدريب على كيفية إجراء لقاءات فردية فعّالة مع أولياء الأمور.	0.80		
31.أحتاج إلى تعلم طرق تعزيز التعاون المستمر مع أولياء الأمور لدعم تعلم الطفل.	0.82		
32.أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع أولياء الأمور الذين يبدون سلوكًا دفاعياً أو عدائياً.	0.8		
33.أحتاج إلى تعلم أساليب بناء شراكة حقيقية بين الحضانة والأسرة.	0.75		
34.أحتاج إلى تدريب على تقديم نصائح تربوية لأولياء الأمور بشكل فعال.	0.79		
35.أحتاج إلى تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل الحديثة (كالرسائل النصية أو التطبيقات) للتواصل مع أولياء الأمور.	0.67		
16.أحتاج إلى تعلم مهارات لإدارة سلوك الأطفال داخل الحضانة بطريقة فاعلة.	0.51	11.56	
17.أحتاج إلى تعلم استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأطفال.	0.72		
18.أحتاج إلى مهارات لتنظيم الأنشطة اليومية في الحضانة بشكل أكثر كفاءة.	0.72		
19.أحتاج إلى تعلم طرق لتحفيز الأطفال على احترام القواعد والانضباط داخل الصف.	0.66		
20. أحتاج إلى تعلم كيفية تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال.	0.59		
21.أحتاج إلى تعلم كيفية إيجاد بيئة صفية أمنه ومحفزة للتعلم.	0.65		
22.أحتاج إلى اكتساب مهارات التعامل مع الأطفال الخجولين أو المنعزلين.	0.54		

23.أحتاج إلى تعلم كيفية تنظيم أوقات الانتقال بين الأنشطة داخل الغرفة الصفية بفاعلية.	0.68	
24.أحتاج إلى تدريب على كيفية إدارة الصف عند وجود أطفال من خلفيات ثقافية متنوعة.	0.57	
25.أحتاج إلى تعلم طرق تفويض المسؤوليات للأطفال لتعزيز الاستقلالية لديهم.	0.64	
26.أحتاج إلى تعلم كيفية التعامل مع حالات الطوارئ داخل الغرفة الصفية.	0.5	
48.أحتاج إلى وجود سياسات واضحة تدعم الرفاه النفسي والمهني للعاملات في الحاضنة.	0.81	10.93
49.أحتاج إلى تقدير جهودي من قبل الإدارة أو الزميلات في الحاضنة.	0.86	
50.أحتاج إلى عدد ساعات عمل يتناسب مع قدراتي ولا يؤثر سلبًا في حياتي الخاصة.	0.89	
51.أحتاج إلى وجود محفزات مهنية تشجعني على الاستمرار والتطور في العمل.	0.9	
52.أحتاج إلى مساحة آمنة للتعبير عن رأيي ومشاعري دون خوف من النقد أو العقوبة.	0.85	
53.أحتاج إلى فرص منتظمة للتفريغ النفسي أو جلسات دعم تساعدني على التعامل مع ضغوط العمل.	0.9	
54.أحتاج إلى ثقافة عمل تشجع على التعاون والتعاطف بين الزميلات في الحاضنة.	0.93	
الكلي		76.65

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى المؤهل التعليمي

المتغير	المستوى	الإحصائي	الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	الدرجة الكلية
المؤهل التعليمي	دبلوم فأقل	الوسط الحسابي	4.3	4.15	4.23	4.13	4.12	4.19
		الانحراف المعياري	0.5	0.41	0.49	0.48	0.42	0.38
	بكالوريوس	الوسط الحسابي	4.26	4.3	4.27	4.23	4.11	4.24
		الانحراف المعياري	0.59	0.53	0.51	0.54	0.65	0.46
	ماجستير	الوسط الحسابي	4.46	4.14	4.11	4.07	3.78	4.11
		الانحراف المعياري	0.69	0.93	0.73	0.8	1.06	0.7

جدول (13)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.29	2	0.14	0.63	0.54
خلال المجموعات	33.01	144	0.23		
المجموع	33.29	146			

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى عدد سنوات الخبرة

المتغير	المستوى	الإحصائي	الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	الدرجة الكلية
عدد سنوات الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	الوسط الحسابي	4.36	4.3	4.25	4.21	4.1	4.26
		الانحراف المعياري	0.6	0.56	0.61	0.6	0.71	0.49
	من 5 إلى 6 سنوات	الوسط الحسابي	4.34	4.06	4.16	4.02	3.82	4.08
		الانحراف المعياري	0.53	0.66	0.55	0.61	0.79	0.48
	أكثر من 6 سنوات	الوسط الحسابي	4.13	4.2	4.21	4.17	4.07	4.17
		الانحراف المعياري	0.54	0.51	0.47	0.53	0.56	0.42

جدول (15)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	50.0	2	25.0	1.11	33.0
خلال المجموعات	31.33	614	20.2		
المجموع	82.33	814			

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الحاجات التربوية لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس تعزى إلى الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	الإحصائي	الحاجات النفسية والداعمة للبيئة الصفية	الحاجات المتعلقة بالصحة النفسية والبدنية للأطفال	الحاجات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم	الحاجات المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه	الحاجات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور	الدرجة الكلية
الحالة الاجتماعية	عازبة	الوسط الحسابي	4.25	4.24	4.17	4.07	4.01	4.17
		الانحراف المعياري	0.64	0.55	0.62	0.62	0.67	0.5
	متزوجة	الوسط الحسابي	4.31	4.34	4.36	4.35	4.23	4.32
		الانحراف المعياري	0.53	0.46	0.44	0.46	0.58	0.38
	غير ذلك	الوسط الحسابي	4.55	3.71	3.69	3.79	3.27	3.76
		الانحراف المعياري	0.5	1	0.7	0.8	0.98	0.61

جدول (17)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استجابات العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس للحاجات التربوية تعزى إلى الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.83	2	1.41	6.67	0.002
خلال المجموعات	0.993	614	10.2		
المجموع	82.33	814			

جدول (18)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على الحاجات التربوي لدى العاملات في الحاضنات في محافظة نابلس من وجهة نظرهن أنفسهن تعزى إلى الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	عازبة	متزوجة	غير ذلك
الحالة الاجتماعية	عازبة			
	متزوجة			-0.56*
	غير ذلك		0.56*	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p *=0.05).

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

AN ASSESSMENT OF THE EDUCATIONAL NEEDS OF NURSERY WORKERS IN NABLUS GOVERNORATE FROM THEIR PERSONAL PERSPECTIVES

By
Narmin Mohamed Aghir

Supervisor
Dr. Hassan Mohamed Tayem

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Educational Administration, Faculty Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2026

AN ASSESSMENT OF THE EDUCATIONAL NEEDS OF NURSERY WORKERS IN NABLUS GOVERNORATE FROM THEIR PERSONAL PERSPECTIVES

By
Narmin Mohamed Aghir
Supervisor
Dr. Hassan Mohamed Tayem

Abstract

This thesis aimed to identify the educational needs of nursery workers in the Nablus Governorate and to examine differences in mean responses based on educational level, years of experience, and marital status. Additionally, it sought to determine the most prominent essential educational needs of nurseries from the workers' perspective.

To accomplish the objectives of the study, a descriptive research design was utilized. A questionnaire comprising 48 items across five domains was developed and administered to a simple random sample of 150 nursery workers in the Nablus Governorate. This sample represents 33.3% of the total study population of 450 workers.

The study's results indicated no statistically significant differences in the estimation of educational needs based on educational level or years of experience. However, statistically significant differences were observed concerning marital status, with married workers demonstrating higher estimations. The researcher attributed these findings to the shared work environment and the common social and cultural conditions among the workers, as well as the impact of married workers' life and family experiences on their awareness of children's educational needs within the nursery.

The study concluded with several recommendations, most notably the need to develop specialized training programs tailored to the specific educational needs of workers, as well as to provide appropriate professional and psychological support aligned with their social circumstances. These measures are intended to enhance the quality of care and education delivered to children in nurseries.

Keywords: educational needs, nursery workers, Nablus Governorate, marital status, descriptive research design, specialized training programs